

الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لا تستبعد حرباً السنة المقبلة أولبرايت اقترحت تقليص حجم الانسحاب في الخطة الأميركية

رام الله - من ماجد عبد الهادي والوكالات:

كشف مسؤول فلسطيني رفيع المستوى لـ"النهار" ان الادارة الاميركية اقترحت ادخال تعديل جديد على مبادرتها في شأن المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واوضح هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه، ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قدمت التعديل الجديد المقترح الى كبير المفاوضين الفلسطينيين وزير الحكم المحلي الدكتور صائب عريقات ووزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور نبيل شعث خلال الزيارة المفاجئة التي قاما بها لواشنطن الخميس.

وكان عريقات وشعث عادا الى رام الله، لاطلاع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على نتائج محادثاتهما مع اولبرايت.

ويقضي الاقتراح الذي قدمته وزيرة الخارجية الاميركية بتقليص نسبة الانسحاب الاسرائيلي في الضفة الغربية الى عشرة في المئة عوض (١٣) في المئة، على ان تخضع الثلاثة في المئة لترتيبات معقدة، وصفا المسؤول الفلسطيني بأنها مشابهة الى حد كبير للترتيبات في المنطقة المسماة "اتش" الخاضعة للسيطرة الفلسطينية في مدينة الخليل. وقال ان واشنطن وافقت على الرأي الاسرائيلي من حيث منح الفلسطينيين صلاحيات مدنية محدودة في هذه المنطقة في مقابل بقائها خاضعة امنيا لسلطة الاحتلال.

وردا على سؤال هل يقبل عرفات بهذا التعديل، قال المسؤول ان القيادة الفلسطينية ستجتمع الليلة (الجمعة) لتحديد موقفها بدقة.

وكانت ابناء فلسطينية افادت امس ان عريقات وشعث حملتا تعليمات مشددة برفض اية تعديلات للمبادرة الاميركية خلال المحادثات التي اجريها مع اولبرايت في حضور المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس ومساعد وزيرة الخارجية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتن انديك.

اولبرايت

ودعت اولبرايت في مؤتمر صحافي، قبيل استقبالها وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي يزور واشنطن حالياً، الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، محذرة من ان الازمة الحالية لا يمكن ان تستمر الى اجل غير مسمى. وقالت: "ما حصل هنا نتيجة هذه الازمة الطويلة هو تزايد صعوبة تحدث الاسرائيليين والفلسطينيين معا (...). ولا نعتقد ان هذه الازمة ستحل من غير ان يتحدا معا". واضافت ان واشنطن تبذل جهدا كبيرا لتفتيح مقترحات السلام الاميركية ولتضييق الفجوة بين اسرائيل والفلسطينيين لكن "ثمة حدودا لما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة او اي شخص اذا كان الطرفان لا يتحدنان احدهما الى الآخر لتسوية القضايا الصعبة المتبقية". وشددت على انه "من الضروري ان يتحدث الطرفان احدهما الى الآخر". وسئلت هل تستمر الجهود الاميركية فأجاب: "اعتقد انه ما دامت ثمة مناقشات بناءة في هذا الصدد، فان السلام يستحق مواصلة العملية (...). اننا نقرب بوضوح من نهاية هذه المرحلة ولا يمكننا السماح باستمرارها الى اجل غير مسمى (...). واعتقد اننا نقرب من نهايتها (...). ولكن ما دامت المحادثات بناءة (...). اظن ان الامر يستحق بذل جهد اضافي".

نقاط خلاف

وعلى رغم اللمحة الاميركية الهامة، نفى سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان تكون الولايات المتحدة وجهت تحذيرا الى اسرائيل لحملها على اعلان موقفها من الخطة الاميركية. وقال للاذاعة الاسرائيلية: "لا وجود لضغط من هذا النوع على اسرائيل". لكنه لم ينف ان نقاط خلاف لا تزال قائمة بين اسرائيل وواشنطن. واعتبر ان الكرة باتت الان في ملعب الفلسطينيين وان الحكومة الاسرائيلية قدمت كل التنازلات الضرورية في هذا المجال "ولا يمكن ان يكون هناك اي ضغط لأن كل شيء رهن بالفلسطينيين. سيكون هناك اتفاق اذا وافقوا على التزام واجباتهم". ونفى ان تكون حكومته طلبت من واشنطن ايفاد روس الى المنطقة مجددا لازالة العراقيل التي لا تزال تعترض التوصل الى اتفاق.

وكان التلفزيون الاسرائيلي بث الخميس ان واشنطن دعت اسرائيل الى الرد على خطتها للانسحاب ورفضت اجراء جولة جديدة من المفاوضات في هذا الشأن.

احتمالات الحرب؟

ووسط انسداد الافق امام اختراق يكسر الجمود المسيطر على المفاوضات منذ ١٦ شهرا، نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ان الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ترى "احتمالا كبيرا" لنزاع مسلح سنة ١٩٩٩ ولا سيما مع الفلسطينيين.

وقالت ان هذا الجواز يعتبر ان "مواجهة مسلحة كبيرة" يمكن ان تحصل السنة المقبلة اذا ظلت عملية السلام مجمدة. الا انه يقول ان القيادة الفلسطينية ستجنب النزاع ما احتفظت بأمل في احياء عملية السلام او حصول ضغط دولي على اسرائيل.

وفي غير هذه الحال، يتوقع العسكريون الذين يقدر عدد رجال الامن الفلسطينيين بـ٣٥ الفا حصول هجمات مسلحة على مستوطنات اسرائيلية في الاراضي المحتلة. ويشيرون الى ان ايار ١٩٩٩ سيشكل مرحلة دقيقة، ذلك ان الفلسطينيين اعلنوا عزمهم على اعلان دولتهم المستقلة في الاراضي الفلسطينية، بموافقة اسرائيل او من دونها، في نهاية السنوات الخمس للمرحلة الانتقالية.

سوريا

كذلك لا تستبعد الاستخبارات العسكرية حصول نزاع بين اسرائيل وسوريا وهي تشعر بالقلق لتطوير سوريا اسلحتها. لكنها تلاحظ ان سوريا لم تغلق الباب امام احتمال معاودة مفاوضات السلام.

وقالت "يديعوت احرونوت" ان سوريا عملت اخيرا على تحديث دباباتها الروسية الصنع وجهرتها بمدافع جديدة. كما اشترت قذائف صاروخية جديدة طويلة المدى مضادة للدبابات، وهي تملك نحو ٣٠٠ صاروخ ارض - ارض متوسطة المدى من طراز "سكود". واضافت ان الجيش السوري اعد تصورات عدة للحرب مع اسرائيل منها هجوم مباغت محتمل على الجولان من اجل معاودة المحادثات السياسية في شأن مصير الهضبة الاستراتيجية. وسئل نافييه عن تقرير الصحيفة، فأجاب: "لم اسمع باي تقويمات كهذه في اي هيئة حكومية اشارك فيها".

تحذير من اغتياالات؟

ونشرت صحيفة "هآرتس" ان جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" نبه الحكومة الى احتمال اغتيال مجموعات من المستوطنين اليهود المتطرفين مسؤولين اسرائيليين على غرار ما حصل لرئيس الوزراء الراحل اسحق رابين.

ونقلت تقريرا لهذا الجهاز يتخوف فيه من اقدام متطرفين يهود على مهاجمة مسؤولين اسرائيليين او قوى الامن الاسرائيلية ليقتدوا بذلك بالمتطرف اليهودي الذي اغتال اسحق رابين في تشرين الثاني ١٩٩٥.

ويقول الجهاز ان احتمال حصول اعمال كهذه يصير واردا جدا في حال التوصل الى اتفاق على انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية.

وهو كان حذر في السابق السلطات من احتمال حصول عمليات تستهدف عربا او عمليات استفزاز اخرى للحؤول دون تنفيذ اي انسحاب من الضفة الغربية. الا انها المرة الاولى منذ قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ يحذر "شين بيت" من احتمال تعرض اسرائيليين لهجمات من اسرائيليين حسب الصحيفة.

وكان الجهاز كشف في مطلع الثمانينات شبكة ارامية مناهضة للعرب بعدما تمكنت من ارتكاب اعتداءات عدة. الا ان هذه الشبكة التي كانت تسعى الى نسف اتفاق السلام الموقع مع مصر لم تستهدف اسرائيليين.

وعلى الصعيد الامني قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة اعتقلت مستوطناً تشتهب في اضراره النار في حقول مزارعين فلسطينيين.

وكان مزارعون فلسطينيون شكوا في ٢٥ ايار الماضي من احراق كومات من العلف في حقولهم على ايدي مستوطنين من مستوطنة معون في جنوب الضفة الغربية حيث يقيم المشتبه فيه باروخ شراير.

من جهة اخرى افرجت محكمة اسرائيلية عن المستوطن ناتان ايل الذي اتهمته بالحاق اضرار بالملكات الفلسطينية في مدينة الخليل في نهاية الاسبوع الماضي.

واعلنت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان ان قوات الاحتلال الاسرائيلية هدمت ٢٦٢ منزلاً فلسطينياً منذ توقيع اتفاقات اوسلو عام ١٩٩٣ بدعوى انها بنيت من دون رخص.

سقوط ٤ قتلى شمال مقديشو

مقديشو - وص ف - قالت صحيفة "كسوغ واران" امس ان شخصين قتلوا وان اربعة جرحوا الخميس في عملية حاول خلالها عدد من القناصة السيطرة على حاجز لميليشيا عند محطة لاوتوبيسات في شمال مقديشو. ووضحت ان القتيلين وجريحا واحدا من المهاجمين، في حين ان الجرحى الثلاثة الاخرين من المدنيين. وقد توصل اعيان المنطقة الى وضع حد لاعمال العنف. وفي الوقت ذاته، عثر على جثتي شخصين على شاطئ في الشمال يرجح انهما قتلوا على ايدي لصوص ماشية.

وتسيطر ميليشيات متناحرة على مناطق الصومال المختلفة التي لم تعد لها حكومة مركزية منذ الانقلاب الذي اطاح الرئيس الراحل محمد سياد بري عام (١٩٩١).

وزير الصحة المصري يزور العراق وبغداد تتهم الكويت ببيع ناقلات

القتال المستمر في جنوب السودان يعوق اغاثة ٢,٤ مليوني شخص

حتى نيسان ١٩٩٩، لكنها لم تتلق حتى الآن سوى ٧٨,٦ مليون دولار من الدول المانحة. كذلك، حذر مدير اللجنة الأميركية للاجئين روجيه وينتر في واشنطن من أن نحو ٢,٦ مليون سوداني معرضون للموت جوعاً في الأشهر المقبلة بينهم ١,٢ مليون في الجنوب، وأعلن صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة "اليونيسيف" ان دراسة خاصة بالتغذية اجريت في الاونة الاخيرة وشملت نحو اربعة الاف طفل دون الخامسة في ولاية بحر الغزال أظهرت ان ٥٠ في المئة من هؤلاء يعانون سوء التغذية. وصرح الناطق باسم المنظمة باتريك ماكورميك انما تتولى حالياً تغذية ١٥ الف طفل في بحر الغزال وتريد الوصول الى ٦٦ الف طفل يعانون سوء التغذية في المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار في جنوب السودان. وأضاف: "نعتمد فتح ١٨ مركزاً اضافياً للتغذية خلال الاسبوعين او الاسابيع الثلاثة المقبلة اذا سمحت الازعاج الامنية بذلك".

(وص ف، رويترز)

أبدت وكالات الاغاثة التابعة للأمم المتحدة أمس قلقها البالغ من القتال في جنوب السودان الذي يعوق جهود نقل الاغذية والامدادات إلى ٢,٤ مليوني شخص. وطلب برنامج الغذاء العالمي في جنيف من المجتمع الدولي العمل على وقف المعارك في المنطقة التي تعاني المجاعة. وقالت المديرية التنفيذية للبرنامج كاترين برتيني ان المعارك تمنعه من تقديم المساعدات لآلاف الاشخاص هم في حاجة ملحة إلى المواد الغذائية، وأضافت أن "ملايين من الاشخاص واقعون بين نارين وعلى المجتمع الدولي بذل قصارى جهده لوقف المعارك، والا فان مهمة المساعدات ستظل صعبة وسيبغني الكثير من الافراد سوء التغذية في جنوب السودان". وأكدت أن "الشيء الواضح هو ان عدد الجائعين سييزيد"، موضحة أن البرنامج يحاول تساعده ١,٢ مليون شخص في المناطق الجنوبية من البلاد كما يساعد ٢٠٠ ألف آخرين في الشمال. ولغقت إلى أن البرنامج في حاجة إلى نحو مئة ألف طن من المواد الغذائية قيمتها ١٣٧,٦ مليون دولار

اسرائيلي أصيب

في هجوم انتحاري

يقاضي السلطة الفلسطينية

تحوّلت دعوى أقامها الاسرائيلي شلومو دان امام محكمة تل ابيب اختصاراً محرراً للقضاء الاسرائيلي ، ذلك ان الحكم الذي ستصدره سيتناول الوضع القانوني للسلطة الفلسطينية ومسؤوليتها حيال ضحايا العنف من الاسرائيليين.

ودان الذي يبلغ الثلاثينات من عمره الان وكان يعمل مديراً لمحل بقالة، اصيب بشلل تام نتيجة اصابات لحقت به في عملية انتحارية نفذها عضو في حركة "الجهاد الاسلامي" عام ١٩٩٦ في تل ابيب وادت الى مقتل ١٣ اسرائيليا. وهو يطلب في دعواه تعويضاً من السلطة الفلسطينية مقدارها خمسة ملايين شاقل (٤,١ ملايين دولار) بسبب "تقصيرها" في القيام بواجباتها بموجب اتفاقات الحكم الذاتي.

وقال محاميه رولاند روث ان "الاتفاقات لاتحدد مسؤولية السلطة الفلسطينية حيال ضحايا الهجمات التخريبية ولذلك لابد من ان تنظر فيها المحكمة". وأضاف ان "السلطة الفلسطينية تعمدت بذل كل ما في وسعها لمحاربة الارهاب وانها بسماحها بحصول عملية التفجير تكون قد ارتكبت تقصيراً كبيراً". وأكد ان القضية "لاتحمل أي بعد سياسي"، مشيراً إلى ان "الهدف هو الحصول على تعويضات لضحايا الارهاب الفلسطيني كما دفعت الحكومة الاسرائيلية الاف الشاقلات الى فلسطينيين سقطوا ضحايا اعمال قام بها الجيش الاسرائيلي".

وتستند الدعوى الى ان تنفيذ العملية الانتحارية هو من سكان قطاع غزة الذي كان القسم الاكبر منه يخضع لمسؤولية السلطة الفلسطينية منذ عام ١٩٩٤. أضاف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو لاينفك يصرح بأن السلطة الفلسطينية لا تفي بآلتزاماتها.

ويرى المحامي الفلسطيني جمال ابو طعمة من القدس الشرقية المحتلة والذي يمثل السلطة الفلسطينية في الدعوى ان "دوافع سياسية تقف وراء هذه الشكوى". وقال ان "هناك لجنا مشتركة مهمتها النظر في أي خلافات أو مشاكل تبرز. لذلك ووفق القانون وبنود الاتفاقات فان النظر في هذه القضية من اختصاص هذه اللجان وليس محكمة اسرائيلية".

الا ان الدعوى العام الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين أقر في حزيران الماضي بحق المحكمة في النظر في الدعوى المقامة امامها بموجب القوانين الاسرائيلية. واستند في موقفه الى قرار صدره نتانياهو في ايار الماضي ونص على ان السلطة الفلسطينية ليست دولة ذات سيادة ويمكن تأيلاً مقاضاتها امام المحاكم الاسرائيلية.

(و ص ف)

وصل وزير الصحة المصري اسماعيل سلام على متن طائرة خاصة الى بغداد مع وفد من اطباء ورجال الاعمال لتوقيع عقود في اطار اتفاق "النفط مقابل الغذاء" بين العراق والامم المتحدة.

وأفادت وكالة الانباء العراقية "واع" أن الطائرة نقلت أيضا أدوية وأجهزة طبية. لكنها لم توضح ما اذا كانت الامم المتحدة سمحت للطائرة بالمهبوط في العراق الذي يخضع لحظر جوي منذ غزوه الكويت عام ١٩٩٠. وكانت لجنة العقوبات الدولية سمحت في السنوات السابقة برحلات انسانية الى العراق.

وصرح سلام، وهو جراح قلب، لدى وصوله أن زيارته "تأتي في اطار الرغبة المشتركة في البحث في سبل تطوير علاقات التعاون بين القطرين الشقيقين وتعزيزها في مختلف المجالات". ومن المقرر أن يجري عمليات قلب مفتوح لاربعة عراقيين في أحد مستشفيات بغداد. وسيوقع برتوكولا للتعاون في مجال الصحة ويفتتح معرضا للمنتجات الطبية والصيدلانية المصرية.

وسلام هو ثاني مسؤول مصري، بعد وزير التجارة احمد جويلي، يزور العراق خلال اقل من شهر ما يدل على تحسن واضح في العلاقات بين البلدين اللذين قطعاً علاقتهما الدبلوماسية منذ حرب الخليج . وقال مصدر مصري ان "رؤساء كثير من الشركات المصرية سيلتقون وزير الصحة العراقي أوميد مدحت مبارك لتوقيع عقود في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء".

من جهة أخرى، اتهمت بغداد الكويت ببيع خمس ناقلات نفط عراقية ظلت في الكويت عام ١٩٩١ بعد تحريرها وحضت الامم المتحدة على التدخل لالغاء صفقة البيع هذه. ونشرت الصحف العراقية نص رسالة وجهها وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان جاء فيها ان "الكويت باعت خردة خمس ناقلات نفط تملكها شركة ناقلات النفط العراقية بقيمة ١٦,٥ مليون دولار (...). نقدم احتجاجنا على هذه التصرفات ونطلب منكم التدخل فوراً لدى السلطات الكويتية لاجبارها على الفاء هذه الصفقة غير القانونية واعادة ناقلات النفط الى العراق". وأكد ان "الحكومة العراقية لا تعترف بقيام السلطات الكويتية ببيع هذه السفن" وتعتبر انه "عمل يخرق مبادئ القانون الدولي وتحتفظ بحق ملاحقة الشارين".

وكان العراقيون أجبروا على ترك الكثير من السفن وناقلات النفط العراقية لدى انسحاب قواتهم من الكويت في شباط ١٩٩١ بعد سبعة أشهر من الاحتلال.

(و ص ف ، رويترز)

الجزائر: هدوء بعد عاصفة في العاصمة

الافريقي الذي يتخذ ابيدجان مقراً له انه وافق على منح الجزائر قرصاً قيمته ١٤٤,٥ مليون دولار لتمويل مشروع نقل للغاز وتوزيعه. وأوضح أن المشروع هدفه "تزويد مزيد من المدن والقرى الغاز الطبيعي مع تأمين ايصاله باقل كلفة وفي افضل ظروف السلامة". وسيتم "تزويد ٢٢٢ الف مشترك جديد غازاً ورفع مستوى ايصال الغاز في انحاء البلاد من ٦٠ الى ٧٠ في المئة". وتبلغ القروض التي قدمها الصندوق الى الجزائر ٦٩٩,٥ مليون دولار منذ عام ١٩٧٠.

(و ص ف)

البحرين: حريق يدمر مستودع اطارات

النماة - ا ب - نشرت صحيفتا "اخبار الخليج" و"غالف نيوز" البحرينتان ان النيران دمرت مستودعا لاطارات السيارات في ضاحية تجارية في النماة الاربعة.

وقالتا ان السلطات البحرينية تحقق في اسباب الحريق الذي لم يتضح ما اذا كان مفتعلا، فيما يعتبر هذا النوع من الهجمات سلاحا تلجأ اليه المعارضة الشيوعية التي تطالب باصلاحات سياسية واجتماعية.

ساد أمس هدوء مشوب بالتوتر الجزائري العاصمة بعد الأحداث التي شهدتها الخميس وأهمها تظاهرات البربر ضد التعريب ومقتل عشرة أشخاص في انفجار وا إسلامياً برصاص قوى الأمن.

وعرض التلفزيون الجزائري مساء الخميس مشاهد لجثث الإسلاميين الذين قتلوا في بوزريعة في مرتفعات العاصمة. وتلا مسؤول أمني اسما القتلى وبينهم زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" في حي القصبة، القسم القديم من العاصمة، عثمان خليف الملقب "حسين فليشا".

وعرض ايضا كمية من البنادق الرشاشة والمسدسات الآلية والرماح والخناجر، إلى ثياب نسائية قال المسؤول الأمني انها سرقت من بلدة سيدي يوسف المجاورة للعاصمة حيث ارتكبت مجزرة في الخامس من ايلول الماضي.

في الفاتيكان، عين البابا يوحنا بولس الثاني الكاهن الفرنسي الفونس جورجيه اسقفا على مدينة وهران في غرب الجزائر.

والاسقف الجديد من مواليد عام ١٩٣٦ ويرأس مركز الجزائر للدراسات، سيم كاهنا في متز في شرق فرنسا عام ١٩٦٥ وتسلم ابريشيتين هما باب الواد وتشرشل.

في ابيدجان، أعلن صندوق التنمية

مذكرات توقيف ٧ "قواتيين" ونفي تسليم متهمين لدمشق

خدام فجأة في شتورا التقى بري والحريري

اسرار الآلهة

يسعى الرئيس المراهوي، بعدما بات رفضه التمديد نهائياً، الى تعيين المديرين المحسوبين عليه سفراء في الخارج اذا لم يضمن لهم مراكز في العهد الجديد.

من المسؤول؟

لم يعد في الامكان فتح دورة استثنائية الا في ايلول باعتبار ان آب سيكون عطلة صيفية للنواب.

لماذا؟

قرر الرئيس الحريري الرد بواسطة مكتبه الاعلامي على كل تصريح يصدر عن الوزير جنبلاط وسواه حول موضوع المهجرين، وباللهجة ذاتها.

بعد ٤٨ ساعة على زيارة وفد قيادة القوات السورية العاملة في لبنان قصر بعبدا ولقائه رئيس الجمهورية الياس المراهوي في حضور قائد الجيش العماد اميل لحود، تحرك سوري جديد تمثل امس بزيارة مفاجئة لنائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام لشتورا ولقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وسط انطباع ان التطورات المتصلة بالكشف عن شبكتي التفجيرات والتجسس لمصلحة اسرائيل كانت وراء هذا التحرك.

اللقاء في شتورا، كان في اطار دعوة الى الغداء وجهها قائد القوات السورية في لبنان العماد ابراهيم صافي وشارك فيه ايضا وزير الدفاع محسن دلول ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية اللواء غازي كنعان واللواء السوري عزت زيدان والمسؤول النقابي السوري ابو الاديبي. وعلى هامش اللقاء عقد خدام وبري خلوة.

مصادر رئيسي المجلس والحكومة ذكرت ان البحث تناول تطورات لبنان والمنطقة. وتطرق الحديث الى خطوة الكشف عن شبكتي التفجيرات والتجسس. واثني الحضور على الاجهزة الامنية والقضائية. وفي شأن تطورات المنطقة افادت المصادر ان لا تحريك لمسارات التفاوض قريبا، وان الحلول مستبعدة في ظل سياسة التشدد الاسرائيلية.

الحريري الذي كانت له بعد الغداء مناسبة رعاية افتتاح مهرجان المخيم الكشفي العربي في سمار جبيل رأى انه "ما كان ممكنا مواجهة خطط اسرائيل لزعزعة الاستقرار اللبناني لولا التنسيق اللبناني - السوري". اما الرئيس المراهوي فكانت له امس في مناسبة تربوية اطلالة على الموضوع الامني عندما تعهد "قطع كل يد تتجرأ على زعزعة الامن في لبنان".

في اسرائيل، نسبت صحيفة "جيزواليم بوست" امس الى المدير السابق لمكتب الصحافة الحكومية يوسي اولمرت والذي يوصف بانه خبير في الشؤون السورية قوله ان اكتشاف شبكة التجسس "دعاية جيدة لسوريا" كما ان توقيت التوقيفات "جيد" لدمشق بعد التوتر الذي اثاره العرض الاسرائيلي المشروط لتنفيذ القرار ٤٢٥. وتوقع صدور احكام اعدام في الايام المقبلة.

قضايا، اصدر مساء امس قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع ٧ مذكرات توقيف وجاهية في اطار التحقيقات التي بدأها مع (١ موقوفا من الشبكة "القواتية" المتهمه باعمال تفجير بينها تفجير الباص السوري في دمشق في نهاية عام ١٩٩٦ والاعداد لمحاولات اغتيال الوزيرين ميشال المر والياس حبيقة واللواء كنعان. وهو سيواصل تحقيقاته اليوم وبعد غد الاثنين وتتناول اعداد مذكرات توقيف غيابية في حق عدد من المتهمين الفارين، واكد القاضي طليع انه لن يجري سلق الامور.

في غضون ذلك نفت مصادر التحقيق ان يكون مطروحا في الوقت الراهن تسليم المتهمين بتفجير الباص السوري. وقد اوحى بهذا التساؤل الذي نفته المصادر كتاب وجهه النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم امس الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي بشأن التدابير المتعلقة بتبسيط اجراءات تسليم المجرمين الارهابيين وتيسيرها.

الى ذلك علمت "النهار" ان نحو ٢٠ شايبا من مؤيدي "القوات اللبنانية" في بشري استدعوا الى مركز مخابرات الجيش في حدث الجبة على مدى ايام. وسألوا عن نشاطاتهم وتم تذكيرهم بانهم ممنوعون من العمل السياسي.

الحص: رد مكتب الحريري اعتراف صريح بالإهدار

الازمة المعيشية الخانقة وتقطع التيار الكهربائي وما الى ذلك. ثم انني اعترت بأني لم اغادر البلاد والناس طوال سنوات الازمة وانني كنت على رأس حكومات عانت وكابت وصمدت دفاعا عن وحدة الدولة والوطن الى ان تحقق الحل. ولولا ما انجزته تلك الحكومات لما انفتحت ابواب الانماء والاعمار التي بها يباهون. يقول رئيس الحكومة في رده ان التعويضات التي دفعت في منطقة الوسط التجاري لبيروت جاءت من القطاع الخاص عبر شركة "سوليدير" وليس من صندوق المهجرين. وهنا اقول اولاً، انني لم اتطرق الى هذا الامر في تصريح من قريب او بعيد. ثانياً، ان مال شركة "سوليدير" هو مال مصادر من اصحاب الحقوق وهو تاليا بمثابة المال العام، فكيف يجوز التفریط؟ ثالثاً، بأي منطق يتحمل صندوق المهجرين مسؤولية دفع التعويضات في كل مكان من لبنان باستثناء الوسط التجاري؟ اليس الوسط التجاري جزءاً من الدولة اللبنانية؟ اما تساؤل رئيس الحكومة في رده: هل بالنقد وحده تحل مشاكل الحرب؟ فاني اجيب بالقول: ان من يضيق ذرعاً بالنقد يخرج نفسه من المعادلة الديموقراطية. ويذكرني رئيس الحكومة بالمعاناة التي تعرضت لها في تعامل مع قوى الحرب خلال سنوات الازمة. هذا صحيح. وانا اليوم لا ادافع عنهم وانا اندد بهمرد الاموال العامة. اليس هذا من حقي وواجبي؟ وقد قلت في تصريح ان السجالات بدأه وزير المهجرين، والبادئ اظلم. اخيراً لا بد لي من الاشارة بأسف الى ان بعض وسائل الاعلام المرئي لم يكن عادلاً في التعامل مع تصريح والرد عليه. ففيما اغفلت بعض وسائل الاعلام المرئي تصريح كليا، ونقل بعضها الاخر نصه جتسراً، نقلت كل تلك الوسائل الاخرى الرد على تصريح بحذافيره وفي صدارة نشراتها. أمكناً تكون العدالة والديموقراطية؟".

الحريري: واجب الدولة رعاية المحررين

استقبل رئيس الوزراء رفيق الحريري امس في دارته في قريطم وفدا من المشاركين في "تدوة ١٤ تموز" العربية الدولية، واسرى محررين حديثاً وعائلاتهم.

بعد اللقاء صرح رئيس "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين في السجون الاسرائيلية" محمد صفا: "عرضنا اوضاع المعتقلين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية، ومواصلة التحرك على الصعيدين العربي والعالمي لاطلاقهم، كما عرضنا اوضاع الاسرى المحررين وضرورة تطوير التقديمات الاجتماعية لهم وانشاء مركز لاعادة تأهيل ضحايا التعذيب في المعتقلات الاسرائيلية، وقد اكد الرئيس الحريري استمرار الحكومة في بذل كل الجهود من اجل اطلاق سائر الاسرى، كما اكد ان رعاية المحررين منهم هو واجب الدولة، والدولة لم تسرع في اتمام هذا المطلب فقط لاعطائهم الراحة، وسيكلف دولته فريق عمل لوضع استثمارات بالاوضاع المهنية والصحية لكل اسير محرر من اجل تأمين رعايتهم، مؤكداً ان هذا الامر سيتحقق بسرعة كبيرة".

رد امس الرئيس سليم الحص على رد المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة عليه حول السجالات بين رئيس الوزراء رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط في موضوع وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي واهدار الاموال العامة.

قال: "ان رد رئيس الحكومة على تصريح المتعلق بالسجلات الذي دار بينه وبين وزير الدولة لشؤون المهجرين لم يكن شافياً. فقد حفل بشعارات حول قضية المهجرين والسلم الاهلي لم يختلف معه حولها، وتضمن تعليقات على نقاط لم اتطرق في تصريحي اليها.

قلت في تصريح: ان من يتابع وقائع ذلك السجل يخرج باستنتاج وحيد مفاده ان المهدر في الانفاق على ملف المهجرين كان كبيراً جداً. فاذا بجواب رئيس الحكومة يأتي خلواً من اية اشارة الى هذا الامر. وهو بذلك انما يؤكد صحته من دون ان يحدد حجمه. ويقول رئيس الحكومة في رده ان "صندوق المهجرين كان حتى الان يتلقى كشوفاً من وزارة المهجرين ويدفع بموجب هذه الكشوف". فاذا كان الصندوق لا يتحمل اية مسؤولية عن اعماله، كونه غير مطالب باجراء اي تدقيق، فلماذا وجد هذا الصندوق اساساً؟ ثم ان الرد يؤكد "ضرورة العودة الى القواعد والاصول التي تحمي حق المهجرين دون غيرهم في التعويضات، وهو امر ما كانت رئاسة الحكومة لتفوت تطبيقه منذ البدء لو سمحت الظروف في حينها"، هذا اعتراف صريح بأن القواعد والاصول لم تكن تراعى فكان ما كان من مهدر. ويفهم رئيس الحكومة من قنات الحكومات التي سبقت حكوماته، ولا اخاله نسي كيف كانت الحال في عمود تلك الحكومات، وهو الذي ما زال حتى اليوم، بعد ثمانين سنة من انتهاء الازمة المدمرة، يتذرع بظروف تلك الازمة وما خلفته من دمار وخراب في تبرير استمرار بعض المشاكل التي ما زالت قائمة ومنها

المراوي اطمأن إلى الأمير عبد الله والقذافي طباره: ملفّ التجسس في المحكمة العسكرية

مع الوزير (فاروق) الشرع والوزير فارس بويج كما نحن على صلة ايضاً بالقيادات الفلسطينية وسيبذل الوزير موسى في واشنطن كل جهد لطرح وجهة النظر العربية".

وسئل هل يحتمل ان يزور مبارك لبنان، فاجاب: "طبعاً الرئيس المصري يسعدنا زيارة لبنان العزيز عليه وله علاقات وثيقة مع الرئيس المرادي، لكنني لست على علم بأي تحرك في هذه الشأن".

ثم استقبل المرادي وزير العدل بهيج طيارة الذي شكره للاهتمام الذي اظهره خلال فترة علاجه في الولايات المتحدة حيث اجري عملية جراحة القلب المفتوح.

واوضح الوزير طيارة للصحافيين ان "ملف شبكات التجسس لن يحال على المجلس العدلي بل سيبقى من صلاحيات المحكمة العسكرية التي تسلمت الملف منذ البداية وتملك المعطيات الكافية لذلك، كما ان ذلك يؤثر ايجاباً على الاسراع في التحقيقات".

واشار الى سعي لتكثيف دروس طلاب معهد الدروس القضائية بهدف التمكن من تخريجهم في مطلع السنة الجديدة وليس في الربيع المقبل جريباً للعادة، من اجل الاستفادة منهم في ملء الشواغر القضائية.

وذكر انه اطلع رئيس الجمهورية على الاستدعاء المقدم من النائب العام التمييزي عدنان عضوم ضد الدولة اللبنانية بسبب الاعمال الناشئة عن بعض قضائيات العدليين.

خطباء الجمعة ومخططات اسرائيل شمس الدين: أخشى التوطين

اعرب بعض خطباء الجمعة مجدداً عن قلقهم من موضوع التوطين، والخشية "ان يكون هناك عمل لايجاد صيغ توطينية"، فيما دعا بعضهم الاخر الى التنبه بعد اكتشاف شبكة التجسس لحساب اسرائيل.

رئيس المجلس الاسلامي الشعبي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين تطرق في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الصادق في مستديرة شاتيلا الى ايمان مشاهدة مباريات كرة القدم وقال: "انا اشجع الرياضة وكرة القدم، على الا تصرف الساعات والايام والليالي من اجل ترويج عقود اعلانية فاجرة ومثيرة. شاهدوا المباريات ولكن لا تقتلوا اعماركم".

وقال: "نريد اطمئناناً حقيقياً الى موضوع التوطين، واعبر اللبنانيين عن قلقي ومخاوفي من هذا الموضوع. واخشى ان يكون هناك عمل لايجاد صيغ توطينية، بحيث يفتح اللبنانيون اعينهم، ويجدون ان التوطين قائم. وقبل ان يصبح هذا امراً قائماً اننا نحذر من ذلك، والدول الكبرى لا تريد حل قضية الفلسطينيين. فليرجعوا الى قرار التقسيم الذي لا اعترف به، وليعد الفلسطينيون الى فلسطين".

قيلان

واشاد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبيلان في الخطبة التي القاها في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة بـ"الجهود الجبارة التي تقوم بها القوى الامنية وفي مقدمتها مؤسسة الجيش التي احببت مؤامرة الذين حاولوا تعكير السلم الاهلي تنفيذاً لمخططات اسرائيل".

فضل الله

واعترت العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الخطبة التي القاها في مسجد الامامين الحسينين في حارة حريك انه "لا بد لنا من ملاحقة الانباء عن شبكات التجسس الاسرائيلية، المعادية للسلم الاهلي في لبنان، وذلك ليعي الشعب اللبناني كله الخطط التي تريد اثارة الفوضى والوضوء السياسية والامنية في البلاد وارباك العلاقات بين سوريا ولبنان".

شخصيات ووفود في الديمان صغير: عمل المجالس البلدية خدمة المؤيدين والمعارضين

اظهار دعوة الكنيسة ابناءها وجميع اللبنانيين الى طي صفحة الماضي والخلافات والتطلع برؤية واحدة نحو المستقبل وقال: "لقد جربنا في لبنان لغة الحرب والانقسامات وحصدنا نتائجها المأسوية على كل الصعيد واليوم نتلمس طريق المستقبل على قاعدة المصالحة والسلام والمحبة والوثام والوحدة".

واستقبل البطريك قائد منطقة الشمال العسكرية العميد فادي ابو شقرا فالمنهندس بيار اده فرئيس "لجنة جبران الوطنية" المحامي فؤاد الزاهر الى وفود شعبية وروحية.

وزار الديمان ايضا النائب نقولا غصن يرافقه السيد جان هودان وكان بحث مع البطريك الماروني في الشؤون اللبنانية الراهنة.

وكذلك زار الديمان وفد من "تجمع شباب منطقة بشري" وزع على الاثر بيانا جاء فيه:

اننا نرفع الصوت مجددا مطالبين كنيستنا بالضغط لاطلاق القائد الدكتور سمير جعجع فوراً وهو يعاني في سجون الظلم والظلام منذ ٢١ نيسان ١٩٩٤ وهو الذي حمل صليب المعاناة بشخصه واضى رمزا للبطولة والشجاعة في وطن سقط العدل فيه وضربت القوانين وانهارت القيم.

وان ما يجري اليوم من استدعاء للشباب عشوائياً وخصوصاً في منطقة بشري واخضاعهم لتحقيقات مطولة واجبارهم على توقيع وثائق ترممهم تعاطي العمل السياسي، يشكل ضرباً لأبسط قواعد حقوق الانسان وامتهاناً للكرامات كما للقوانين والدستور (...).

ثم التقى البطريك وفدا اغتارابيا من جنوب افريقيا.

الديمان - "النهار":

اعتبر البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير "ان مهمة المجالس البلدية الاساسية هي في اطلاق مشاريع تنمية للمناطق الريفية وذلك للحد من فراغها السكاني" واخذ على الحكم "اهماله هذه المهمة التنمائية رغم الدعوات المتكررة". ودعا المجالس البلدية الجديدة الي "العمل على قاعدة حدث الجبة الخوري حبيب صعب ايدها في الانتخابات ومن عارضها على السواء".

كلام البطريك صغير جاء خلال استقباله امس في الديمان وفي حضور معاون البطريك المطران انطوان نبيل عنداري، كاامن حدث الجبة الخوري حبيب صعب ورئيس البلدية نوفل الشدراوي واعضاء المجلس البلدي وحشد من ابناء البلدة.

والقى الشدراوي كلمة رحب فيها بالبطريك الكاردينال في الجبة ورد البطريك: "على المجالس البلدية ان تولي شؤون التنمية الاهتمام الاكبر، وان تعمل لخدمة الجميع على قاعدة التزامها من ايديها ومن لم يؤديها في الانتخابات. ففي النظام الديموقراطي الرابعون والخاسرون واحد بعد الانتخابات وبدون ذلك لا قيامة للعمل البلدي الذي يقتضي مشاركة الجميع في الورشة التنمائية".

ثم استقبل البطريك في حضور النائب البطريكي العام على الجبة المطران فرنسيس البيسري وفدا من بلدة بريسات يرافقه المختار سمعان برتلماوس الذي شكر لصغير رعايته المصالحة الاخيرة بين افراد من عائلة طوق في بشري.

ورد البطريك مؤكدا "ان الامر يندرج في

"تحالف اللبنانيين الأميركيين" ينشطون لدى الادارة الأميركية

الى الاطلاع مباشرة من المسؤولين الأميركيين على ما تنوي الولايات المتحدة عمله لدفع عملية السلام الى الامام ومساعدة لبنان على بسط سيادته على ترابه كاملاً. كما تطرق المجتمعون الى العرض الاسرائيلي المتعلق بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والخلاف في وجهات النظر بين الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية حول تطبيق القرار ٤٢٥. وسيقوم "التحالف" بزيارة لبنان بين ١٠ تموز و١٧ منه "لاطلاع الرأي العام اللبناني على الجهود الأميركية لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. وسيتم التشاور مع اكبر عدد ممكن من اهل الرأي في لبنان وكل التيارات السياسية حول الطرق العملية التي يمكن لبنان استعمالها بمساعدة الاسرة الدولية لبسط سيادته على الاراضي اللبنانية كاملة بما فيها جنوب لبنان".

افاد "تحالف اللبنانيين الأميركيين" (نالا) في بيان له من واشنطن انه تابع تحركه مع المسؤولين الأميركيين الكبار في وزارة الخارجية الأميركية "للاطلاع منهم على تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط التي تمر بمرحلة حاسمة وخطيرة للغاية والتي يمكنها ان تنعكس سلباً او ايجاباً على سيادة لبنان واستقلاله". واجتمع ممثلون للتحالف مع منسق عملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس والسفير الأميركي الجديد في لبنان دايفيد ساترفيلد ومستشار وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت دايفيد هيل. وضم وفد التحالف كميل نوفل (واشنطن)، جوزف ابو ميكر (برمنغهام، ألباما)، توفيق ناصيف (يهوستن، تكساس) وغسان رعد (واشنطن).

واشار البيان الى ان هذه اللقاءات "رمت

بعلبك: ١٨٢ مختاراً أقساموا اليمين القانونية

بعلبك - "النهار":

اقسم ١٨٢ مختاراً جديداً اليمين القانونية في قصر عدل بعلبك امام القاضي المنفرد الجزائري صوبح سليمان. ولكثرة عددهم، توزعوا على ثلاث قاعات للمحاكمة ورددوا وراء القاضي سليمان: "اقسم بالله العظيم ان اقوم بالمهمة الموكلة الي بكل تجرد وامانة". ولوحظ غياب ستة مختاتير لاسباب قسرية.

ويتوقع ان يتسلم المختاتير اخطامهم في غضون ١٠ ايام. وحدد بدل كل ختم للمختار ب ١٢ الف ليرة لبنانية. ومنذ اكثر من شهر لا تزال دوائر النفوس في المنطقة تطبق مذكرة عدم اعطاء اخراجات القيد او انجاز معاملات الموية ومعاملات اخرى في انتظار تسلم المختاتير الجدد مهماتهم.

زغيب رئيساً لبلدية زحلة ومختاتير أدوا اليمين في بعلبك

تواصلت عمليات انتخاب رؤساء البلديات ونوابهم امس، وكذلك اداء اليمين القانونية للمختاتير، وهنا النتيجة:

زحلة

انتخب مجلس بلدية زحلة - المعلق ("النهار") اسعد زغيب رئيساً له وغابي روحانا نائباً للرئيس، وكلاهما من "لائحة القرار الزحلي".

وكانت الجلسة الانتخابية انعقدت الساعة العاشرة والنصف قبل الظهر في مكتب محافظ البقاع فريد القرم في سرايا زحلة في حضور امين سر المحافظة سليم جعدون.

ترأس الجلسة التي استغرقت نحو ٣٠ دقيقة، العضو الاكبر سناً اديب اندراوس، وبعد ادلاء الاعضاء الـ ٢١ بصواتهم وفرزها، نال كل من زغيب وروحانا ١٦ صوتاً في اصوات زملائهم في اللائحة، فيما نال كل من المرشح للرئاسة في "لائحة زحلة الغد" جوزف دياب المعلوف، والمرشح لنيابة الرئاسة على اللائحة عينها سمير المراوي خمسة اصوات، هي اصواتهم مع زملائهم اللذين فرقوا في "لائحة زحلة الغد".

وبعد تبادل التهنات، التقطت الصور التذكارية للمجلس المنتخب مع المحافظ القرم، وغاب عنها سمير المراوي ونقولا سروجي.

وعلى الاثر، ادلى زغيب بتصريح حمل في مضمونه مواقف منفتحة على رئيس الجمهورية الياس المراوي. وعن شعوره بعد فوزه قال: "شعرت بأن معركة جديدة بدأت هي معركة الوفاء والبناء (...). ونحن منفتحون للتعاون مع كل الناس، وفي النتيجة اما ان نتطلع الى مصلحة زحلة واما لمصلحتنا الشخصية، واليوم لدينا منهجية جديدة للبلدية تقوم على التعاون مع الزحليين".

تسليم وتسلم لبلديات عكار

والمرعبي يطالب بصرف مستحقاتها

عكار - "النهار":

بدأت عمليات التسليم والتسليم في بلديات قضاء عكار الـ ٤٥. ويشرف قائمقام عكار طوني مخيبر على تقديم كل المستلزمات التي كانت في عهده الى رؤساء البلديات المحدثه او القديمة.

واستلمت عمليات التسليم والتسليم ببلدتي شربلوا والسفيينة، على ان تستكمل هذه العمليات الاسبوع المقبل.

وفي اطار العمل البلدي والاختياري، التقى رئيس قسم نفوس عكار محمد الحسن المرعبي ١٤٤ مختاراً لقرى عكار يتبعون قلم نفوس حلبا، وعرض معهم المهمات المنوطة بهم، بعد ان اقساموا اليمين امام القاضي المنفرد في محكمة حلبا بسام مولوي.

وفي هذا الاطار، اقام رئيس بلدية برقايل عبد الحميد الحسن لقاءً تكريماً للنائب طلال المرعبي في منزله في برقايل، حضره رؤساء بلديات ومختاتير. والقى المرعبي كلمة شدد فيها على اهمية وجود البلديات وعملها في سبيل انماء البلدات والقرى، داعياً الى "وضع الخلافات الشخصية جانبا والعمل يداً واحدة لنهضة هذه المنطقة". وحض الحكومة على "صرف مستحققات البلديات، وخصوصاً انها في حاجة اليها من اجل مشاريعها التنموية".

لقاء "التراث الابراهيمي" تواصل بمحاضرات لخضر وحايك ومترى

زغيب رئيساً لبلدية زحلة (تتمة)

وهل رئيس الجمهورية سيتعاون مع المجلس الجديد كما فعل مع المجلس السابق؟ اجاب: "اعتقد ان فخامة الرئيس يجب زحلة، والعمل سيكون لزحلة وليس لعضء المجلس البلدي، سواء أكان ذلك من خلالنا او من خلال غيرنا".

وهل سيستمر المجلس الحالي في تنفيذ المشاريع التي بدأها المجلس السابق بلالية عينها؟ اجاب: "النية موجودة، ولكن عندما تكون لديك آلية يجب ان تملك الأدوات ايضاً، وانا اتمنى ان يبقى فخامة الرئيس داعماً لزحلة، وتبقى الماديات متوفرة كالمسابق".

وسئل: هل هناك الرئيس المرادى كما اعلن سابقاً؟ فاجاب بالنفي. وعما اذا كان المجلس المنتخب سيزور القصر الجمهوري، قال زغيب: "فخامة الرئيس من زحلة، ومن واجبات بلدية زحلة بروتوكوليا ان تطلب موعداً من القصر الجمهوري"، مشيراً الى ان موضوع الزيارة سيعرض في اول اجتماع للمجلس البلدي.

من جهة، أكد سفير المرادى انه سيستمر في عضوية المجلس البلدي، "لان اهل زحلة كانوا اوفياء كثيراً لشخصي ولا يستطيع الا ان استمر، كذلك سيستمر زملائي الخمسة في العضوية".

وعما حكي عن اغراءات مالية مورست على الاعضاء للتصويت لمصلحته في نيابة الرئاسة قال: "لو كنت اريد نيابة الرئاسة لوصلت اليها، لكنني احترم رأي الاكثرية، وزحلة اختارت الاكثرية من اللائحة الاخرى. لا احتاج الى اغراء مادي ولا خدماتي، ونظافة كفي هي التي توصلي".

وهل سيحصل المجلس الجديد على دعم رئيس الجمهورية؟ اجاب: يتوقف ذلك على مدى تعاون المجلس البلدي الحالي، واذ كان فخامة الرئيس قدم الينا مساعدات سابقاً، فهي خدمات للمدينة وليست للبلدية. وقلب رئيس الجمهورية مفتوح للجميع وهو يخدم مدينته ولا يخدم المجلس البلدي".

وفي المريجيات، فاز انطوان بشعلاني برئاسة مجلسالبلدية وجوزف شمعون بنبابة الرئاسة بغالبية ثمانية اصوات من ١٢ صوتاً.

وفي مكسه، انتخب خليل ابراهيم الميس رئيساً بغالبية خمسة اصوات من تسعة، وعاطف الميس نائباً للرئيس باربعة اصوات.

وفي رعيت انتخب الياس مخايل قازان رئيساً للمجلس البلدي بغالبية سبعة اصوات من تسعة، وموسى دياب عبود نائباً للرئيس بخمسة اصوات.

وفاز انطوان كعدي برئاسة مجلس بلدية قوسايا بغالبية ستة اصوات من تسعة ونجيب ابراهيم كعدي بنبابة الرئاسة.

وفي بلدية دير الفزال انتخب بالاجماع جيب الدبس رئيساً والياس حداد نائباً للرئيس. كذلك، فاز فيصل دلول برئاسة مجلس بلدية حارة الفيكاني وحسن صالح دلول بنبابة الرئاسة.

وانتخب فوزي المعلوف رئيساً لبلدية نحا وموسى رميلي نائباً للرئيس. وعند الثانية عشرة والنصف حضر نائب كتلة "الوفاء للمقاومة" عمار الموسوي برفاقه الاعضاء الثمانية الفائزون في "لائحة القرار الحر في علي النهري" المدعومة من "حزب الله"، كذلك حضر الاعضاء السبعة الفائزون في "لائحة انهاء علي النهري" المدعومة من وزير الدفاع محسن دلول، وعلى الاثر انعقدت الجلسة الانتخابية، ونتيجة فرز الاصوات فاز احمد المديوح برئاسة المجلس ومحمد علي الفواعي بنبابة الرئاسة.

راشيا

وتابع قائمقام راشيا ذياب سلوم اجراء الانتخابات في القضاء، وجاءت النتائج كالآتي:

نبطاً: عصام الحلبي رئيساً وياسر عمار نائباً للرئيس.

دير العشاير: ابراهيم نصر رئيساً ورياض محمود نائباً للرئيس.

كفرقوق: شوقي ابو درهمين رئيساً ونضال الشعار نائباً للرئيس.

ضهر الاحمر: هاني جابر رئيساً ومنذر منذر نائباً للرئيس.

بكيفا: محمود حجاز رئيساً وسعيد البراضي نائباً للرئيس.

كفرمشكي: نظمي نصرالله رئيساً وطوني ايوب نائباً للرئيس.

مخاتير

من جهة اخرى، ادى ١٧٩ مختاراً من اصل ١٨٢ فائزاً في قضاء بعلبك اليمين القانونية امام القاضي المنفرد الجزائي صوبح سليمان بصفته حاكم صلح المنطقة الواقعة ضمن نطاقها القرى والاحياء، سندا الى المادة ١٤ من قانون المختاير والمجالس الاختيارية، وتم توزيع المختاير على ثلاث غرف في قصر عدل بعلبك.

ودعا محافظ الجنوب فيصل الصايغ مختاير صيدا الى اجتماع عام في الاولى بعد ظهر الثلاثاء المقبل في سرايا صيدا، لاطلاعهم على الشؤون التنظيمية والادارية لعملهم.

تابع لقاء "التراث الابراهيمي والحوار الاسلامي - المسيحي" الذي ينظمه مجلس كنائس الشرق الاوسط والفريق العربي للحوار الاسلامي - المسيحي اعماله في كلية اللاهوت للشرق الادني (NEST) في المصراة. وفي اليوم الثاني، عقد جلسة بعنوان: "المفهوم الابراهيمي من وجهة نظر مسيحية"، ترأسها راعي ابرشية بعلبك للروم الكاثوليك المطران فيرللس سليم بسترس. وحاضر فيها راعي ابرشية جبل لبنان للروم الارثوذكس المطران جورج خضر والاب ميشال حايك.

خضر

وقدم المطران خضر "نظرة ارثوذكسية الى ابراهيم"، تتوقف في مداخلته عند انجيل يوحنا "لاحتسابي انه هو الذي يلقي الضوء علي اللاهوت الذي صاغه بولس في ابراهيم" (...). وانتقل بعدها الى فكر بولس في رسائله الى اهل رومية وغلطية وفيلبي، والى اقوال يوحنا الذهبي الفم.

وقال: "بلغ ابراهيم ما نسميه المدوئية في الفكر الارثوذكسي اي التنزه عن الهوى وهتك الحجب التي تفصل عنه وجه الله، وهو من اصبح الله نهاره، ذلك لا يعتربه مساء لان المحب اذا كان بكنيته في الحبيب لا تبقى له حاجة الى شيء ولا الى نفسه (...)."

ولفت الى "ايقونة روبليوف عن الثالوث المقدس الرامزة الى الضيوف الالهيين الثلاثة... والتي اخفى فيها ابراهيم لان تواضعه اخفاه، ولان جسمانيته فنيت لدى الرؤية الثالوثية. هي تكونه بلا خيال فيه ولا صورة، وانه يجيء من النور الذي انكسب عليه".

وقال: "من يتحدثون الى الله كما يتحدث الصديق الى صديقه ينتمون الى التراث الابراهيمي، ينتمون معا ان لا يحتاج الروح القدس الى كلماتك انت، لكنه يحتاج الى كلماته فيك ويقول التراث الارثوذكسي ان الصلاة العقلية او العافية هي التي بلا كلام (...). اذا بلغت هذا المستوى من الدعاء، فالله يصلي فيك اي انه فيك، ومحاضرتي يخاطب نفسه".

حايك

واستهل الاب حايك مداخلته بمقدمة قال فيها: "...). تبدو صورة ابراهيم في اطار من التقدير اعظم من كل ما ظهر في العمد القديم، ولذلك اسباب كلهما فريدة، ومنها ان ابراهيم منعطف حاسم في التاريخ الفكري والديني، به ومعه انكشف ما كان مستورا او منسيا اي انكشاف التوحيد الالهي. ومن الاسباب انه اب واعد بالنسب السلالي والروحي، او بالنسب معاً. والد لاكثر من نصف البشرية اليوم. ابناءؤه هم اليهود

والمسيحيون والمسلمون (...). وان نسله يغير هذا المشرق (...). وكل هؤلاء هم بنوه، اذ صحت الانساب بيولوجيا. هم بنوه توحيدا وايمانيا اذا لم تصح. وان الانتساب الروحي اهم من ذاك (...)."

واضاف: "ان الفكرة الابراهيمية، في نظر المسيحية، متأتية خاصة، لان ابراهيم يمثل خلقية جديدة بعد الخلقين السابقين، الاول آدم، والآخر نوح الطالع من عمر الطوفان، وتفجرهما اسطورة من التوراة (...)."

وانتقل الى الحديث عن منمجية مسيحية يجمع عليها المسيحيون، عارضا مجموعة اسئلة تلقي الضوء على ابراهيم ومسيرته وعلاقته بالله. وبعدها شرح باسماب معاني اسم ابراهيم وزوجتيه وابنيه بالسريانية والارامية والعبرية اجري مقارنة بين آدم مريم ويسوع المسيح وآلام ماجر (زوجة ابراهيم) وابنها اسماعيل.

وبعد الظهر، عقدت جلسة ثانية تطرقت الى "الانتباسات المعاصرة في فكرة الانتساب الى سيدنا ابراهيم" ترأسها الدكتور وليم سليمان، وحاضر فيها الدكتور طارق متري والدكتور وليد سيف.

ويختتم اللقاء اعماله اليوم بجلستين، الاولى تعالج موضوع "حركة المسيحية الصهيونية"، يترأسها عباس الحلبي، ويحاضر فيها القس الدكتور اكرام لمعي والدكتور يوسف الحسن وغرايس هالسيل. والاشرة تبحث في "الموقف الاسلامي - المسيحي من القانون الاميريكي المتعلق بالاضطهاد الديني"، ويترأسها الدكتور محمد سليم العوا، ويتكلم فيها الدكتور متري والدكتور سعود المولى وكارول داغر وسيمير مرقس وميشال عيس.

ويكون الختام باعلان التوصيات النهائية.

دعوة الجالية الفرنسية

الى ١٤ تموز

لمناسبة العيد الوطني الفرنسي، دعا سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو وقرينته الرعايا الفرنسيين الى حفل الاستقبال الذي يقيم في ١٤ تموز الساعة السادسة والنصف مساءً في قصر الصنوبر، جادة عبدالله اليافي.

اعدت فستحان لوقوف السيارات داخل ميدان سباق الخيل (جادة عبدالله اليافي). اما دخول المشاة الى مكان الاحتفال فيسكون من شارع عبدالله اليافي وحده. وجاء في بيان للسفارة ان على المدعوين ان يتزودوا بطاقة الهوية الفرنسية و"يرجى اللباس اللائق".

مصورون صحافيون استاءوا من المسابقة

المسابقة السيدة سمى بساط البستاني لأكثر من مشترك بخلاف ما أعلن من أسباب لألفاء المسابقة عن هذه الفئة.

واعتبر المصورون الصحافيون ان تغييب الصورة الصحافية عن هذه المسابقة، وكما تم، والتوقيت الذي تزامن مع الاعلان وتوزيع الجوائز عن الفئات الأخرى، ما هو الا افتئات على حقوق المصور الصحافي ودور الصورة في العملية الاعلامية، مذكّر ان الصورة الصحافية كانت من أهم العناصر الاعلامية التي أتت الى ايقاف عدوان نيسان ١٩٩٦ على الجنوب اللبناني وعلى شعبنا الصامد في الجنوب والباقى الغربي بشهادة الكثير من المسؤولين الرسميين في لبنان والعالم.

وختم المصورون الصحافيون مجددين الطلب من اللجنة التحكيمية باعادة النظر في قرارها، واعتماد المواد والصور المسلمة اليها واعلان اسماء الفائزين في هذه المسابقة انصافاً لهم، والا فلتعرض كل المواد المسلمة امام الرأي العام اللبناني ولنكن الكلمة الفصل له والمختصين كافة من مسؤولين اعلاميين ونقابات اعلامية متخصصة.

ندوة "يوم الأسير اللبناني" عن الإعلام ودوره في المواكبة

تجنيد كل الوسائل الاعلامية العالمية لنصرة المعتقلين.

وقدم شلالا اقتراحات لاطلاق المعتقلين منها اقامة اسابيع تضامنية مع المعتقلين والاسرى تتوافر لها المواكبة الاعلامية في الداخل والخارج بالتعاون مع هيئات ومنظمات مؤثرة وفاعلة.

اما كريمم فاقترح في مداخلته تنظيم ندوات متخصصة في العواصم الغربية حول مناهضة التعذيب والاعتقال التعسفي وحقوق المعتقلين، وابرار نماذج حية فيها عن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، كما اقترح اقامة معرض اعلامي متنقل في دول العالم ينقل معاناة الاسرى ويحرض على التعاطف معهم.

وتحدث دعبس عن امكان الاعلام اللبناني في ان يكون له دور في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، معترفاً بان "اعلامنا يقوم بواجبه بضغط من نشاط المقاومة".

وعرض منسى في مداخلته تساؤلات عن التقصير الاعلامي في دعم قضية المعتقلين، ودعا الى انشاء غرفة طوارئ اعلامية تعد تقارير اعلامية دورية عن الاسرى وترسلها الى الخارج عبر الانترنت، او مباشرة، الى المهتمين بالامر في العالم.

عبر عدد كبير من المصورين الصحافيين الذين شاركوا في مسابقة الامم المتحدة للتنمية البشرية المستدامة، عن استيائهم واحتجاجهم على قرار اللجنة التحكيمية إلغاء نتائج المسابقة للصورة الصحافية في شكل مفاجئ وبدون مبررات مقبولة او مقنعة. وناشد المصورون الصحافيون كلاً من السيدة الأولى منى المرادي (التي رعت احتفال توزيع الجوائز على الفائز عن فئات الصحافة المكتوبة والاذاعة والتلفزيون في قصر الاونيسكو) ووزير الاعلام باسم السبع ورئيس اللجنة المنظمة للمسابقة غسان تويني، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام (ممثل وزير الاعلام في لجنة الجائزة) رفيق شلالا، ومنسق أنشطة الامم المتحدة روس ماوتن ونقيب الصحافة والمرحريين والمصورين الأساتذة محمد البعلبكي وملحم كرم وعباس سلمان، للعمل على انصافهم والطلب من اللجنة التحكيمية اعادة النظر في قرار الغاء نتائج المسابقة لفئة الصورة الصحافية، وان المعطيات وشروط المسابقة متوافرة في المواد والصور التي سلمت الى منسقة

الخازن، وان اسبابه تندرج في اطار قطع الطريق على بعض الاشخاص غير المؤهلين لتولي المنصب".

اقليم كسروان الكتائبي

على صعيد آخر، اصدر اقليم كسروان - الفتوح الكتائبي بياناً توقف فيه عند موضوع انتخابات اتحاد بلديات كسروان - الفتوح و"التجاوزات الواقعة ومحاولات الاستغلال ووضع اليد، بغية تحقيق مكاسب سياسية لا تساعد على تحقيق العمل الانمائي واللامركزية الادارية وتعزيز الديمقراطية". ودعا الى "ابعاد البلديات واتحاداتها عن الصراعات والتجانبات السياسية" و"حصر نشاطات اتحادات بالاعمال المشتركة بين البلديات تحقيقاً للانماء الشامل" و"وضع برنامج يحدد الاعمال والخدمات الانمائية المشتركة وفقاً للاولويات، مع تحديد المواصفات العلمية والادارية للرئيس ونائب الرئيس، وعلى هذا الاساس يتم الانتخاب". وطلب من رؤساء البلديات الكتائبيين واصدقائهم "التزام هذا التوجه".

"قراءة نقدية للانتخابات" في مجلس لبنان الجنوبي

انتظّم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي ندوة بعنوان "قراءة نقدية في الانتخابات البلدية والاختيارية"، تحدث فيها الدكتور عصام سليمان والسيد محمد حسين شمس الدين. وقدم للندوة وادارها الدكتور جورج سعد عضو الهيئة الادارية للمجلس. وفي مداخلة سليمان ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية بعد مرور ٣٥ عاماً على آخر انتخابات من هذا النوع "يعتبر عنصراً إيجابياً، فهو اكد التمسك بتجربة لبنان الديموقراطية رغم الشواوب العالقة بها، وادى الى اعادة تكوين المجالس البلدية والاختيارية". ولاحظ "ان ادارة السلطة للعمليات الانتخابية جاءت اكثر تنظيماً وتقيداً بالاصول، نظراً الى صغر حجم الدوائر الانتخابية"، و"انحياز السلطة خصوصاً في بيروت"، و"غياب البلدية ودورها في الانماء والرؤية للعمل البلدي عن الانتخابات البلدية عموماً، و"انحياز الاعلام وخصوصاً في انتخابات بيروت، مما يسيء الى سمعته ويضع علامات استفهام كبيرة حول حياده ونزاهته"، و"عدم التمييز بين التمثيل البلدي والتمثيل النيابي في العاصمة بسبب اعتماد الدائرة نفسها في الانتخابات البلدية والانتخابات النيابية"، و"ظاهرة التصويت المذهبي وبخاصة في بيروت، واصطناع التوازن في المجلس البلدي تحت تأثير الضغوط والتحالفات غير المعلنة" و"تبيان حجم كل من السياسيين والقوى السياسية في كل المناطق".

ورأى "ضرورة اعادة النظر في قانون الانتخابات البلدية وقانون الانتخابات النيابية، وتحديد سقف الانفاق المالي على الحملة الانتخابية وتنظيم الاعلام والاعلان الانتخابي". وجاء في مداخلة شمس الدين: "نتيجة الانتخابات البلدية ونتائجها اكثر من مقاربة وتعدد زوايا المقاربة لا يحجب كونها مترابطة، فالشأن البلدي، في هذه التجربة، كان على نحو ما شأن البلاد كلها والعكس بالعكس في آن واحد.

في اعقاب هذه الانتخابات توافق كثيرون على القول أنها المرة الاولى التي يشعر فيها المواطن بأنه يمارس فعلاً تمرين الانتخاب منذ زمن بعيد. هذا الانطباع حظه كبير من الواقعية، ولا يعود الامر الى النزاهة التي تغنى بها وزير الداخلية وانما الى طبيعة الموضوع من جهة واقبال الناس عليه من جهة اخرى (...)"

السفير الاميركي غادر بيروت نهائياً

غادر السفير الاميركي ريتشارد جونز بيروت نهائياً مساء الخميس، في مناسبة انتهاء مهماته في لبنان ونقله الى مركز آخر. ويتوقع، وفقاً لما ذكره جونز، ان يتسلم خلفه السفير ديفيد ساترفيلد مهماته في عوكر في ايلول المقبل، بعد ان يمثل امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي.

لم تعقد جلسة انتخابات رئيس لاتحاد بلديات كسروان - الفتوح كما كان مقرراً امس، افساحاً في المجال امام مساعي التوافق، بعدما اعرب رئيس بلدية جونية هيكل الخازن عن نيته الترشح لرئاسة الاتحاد ضد رئيس بلدية زوق مكاييل نهاد نوفل.

وكان الخازن التقى عدداً من رؤساء بلديات القضاء (زوق مصبح، ميروبا، حراجل، الذين ابدوا اعتراضهم على بعض الخطوات التي قام بها نوفل خلال توليه مهامه، وابرزها قرار انشاء مرقة في دير حراش (عين الرحبانية) وحصار امكانات الاتحاد في بلدية زوق مكاييل.

وعلمت "النهار" ان اجتماعاً عقد في مكتب قائمقام كسروان - الفتوح ريمون حتي حضره وسطاء، بينهم المدير العام للجمارك سابقاً زخيا ريشا، اتفق خلاله على تأجيل جلسة الانتخاب الى الثلثاء المقبل، على ان تستمر الاتصالات في الايام المقبلة. ورفضت مصادر متابعة للملف تسييس الموضوع مؤكدة "ان لا علاقة للخلاف بالتحالف القائم بين الوزير فارس بويوز والنائب رشيد

افتتاح "المخيم الكشفي العربي الـ ٢٣" في سمار جبيل الحريري: أولوياتنا بناء الدولة العادلة والقادرة

يستطيع احد تجاوزها او الوقوف في مواجهتها، ان الاستمرار في عملية بناء الدولة بالطرق الديموقراطية والدستورية هو الاساس لمتابعة وانجاز ملفات كبرى تتعلق بالسيادة الوطنية والعيش المشترك، والاعداد للمستقبل، الا ان هذه الملفات الكبرى لا تصرفنا عن متابعة الجهد لتجديد حياتنا السياسية، ووضع القوانين والضوابط اللازمة لتطوير التمثيل الشعبي عبر قانون انتخابات نيابية جديد يشمل التطوير الاداري الذي نص عليه اتفاق الطائف، وبدعم مفهومنا جديدا ايضا لقانون الاحزاب والجمعيات في لبنان" (...).

تكريم

وأخيرا قدم المحافظ يموت المفتاح الذهبي للمدينة الكشفية الى الرئيس الحريري تكريماً له، ولرعايته العمل الكشفي، كما قدم عضو مجلس الامة الكويتي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاديين البرلمانيين الكشفيين العربي والدولي الدكتور ناصر الصانع هدية ماثلة للرئيس الحريري باسم جميع الشباب العرب عبارة عن مجسم مذهب لمبنى مجلس الامة كرمز من شعب الديموقراطية، لتنتقل بعدها الاسم النارية والبالونات الحرارية في سماء المدينة الكشفية مع اضاءة الشعلة الكشفية اذانا بدء اعمال المخيم.

حرب: الاستحقاق الرئاسي محطة تغيير أساسية

يقودها على طريق التطور ويحمي دستورها ويرمز الى وحدة البلاد" (...)

ان المناسبة يجب ان تتحول فرصة تاريخية لاختيار من تتوافر فيه الامكانيات لقيادة السفينة الى البر الامن ووضع حد لتمادي الانهيار وبناء الدولة القادرة التي يمكن المواطنين الركوب اليها والثقة بمسؤوليتها (...)

واقتراني ان المرحلة المتبقية من العهد لم تعد تمكننا من تحقيق أي انجاز سواء أكان لضيق الفترة المتبقية أم لعجز المؤسسات الدستورية عن ذلك وخصوصاً المجلس النيابي الذي سينصرف الى الانشغال بالاستحقاق الرئاسي.

ومن اجل ذلك ادعو الى التعامل مع موضوع الاستحقاق الرئاسي كمحطة تغيير اساسية في حياة الوطن لئلا نفوت هذه الفرصة ونكرس الممارسات والتجاوزات الحاصلة، ونكون قد قضينا على آمال اللبنانيين في الإصلاح والتطور والمستقبل الأمن الكريم من خلال تغيير ذهنية الحاكمين وتعديل نظرتهم ومفهومهم لدولة القانون والمؤسسات".

واضاف: "واذا كان البعض يرى ان الحياة الوطنية، تستقيم وتتطور نتيجة مفاوضات وتسويات ضمن النظام السياسي السائد، فاننا على ثقة بأن العمل السياسي الوطني، بشفافيته وعرافه الاخلاقية، هو الذي يبقى على المعنى الكبير للدولة والنظام الفالغاية السامية لا تبرر الوسيلة التي لا تتمتع بالمستوى نفسه من السمو والاصفاء لاعتبارات الصالح العام. وما اقله هنا ليس نسا انشائياً، فالموارد محدودة، وحاجات المواطنين متعددة ومتعددة ومتكاثرة. ورجل العمل العام مطلوب منه بمقتضى تمثيله لمصالح المواطنين ان يوفق بين الامرين، بنزاهة، وتفهم للرأي الوطني العام، لقد قطعنا في لبنان مرحلة واسعة في تحقيق الحاجات الملحة للمواطنين، في مجالات البنية التحتية، والمرافق العامة، ومشروعات تجهيز الوطن واعداده للمستقبل، ونحتاج في المرحلة المقبلة الى اولويات، تخضع طبعاً للنقاش العام، ويجري التفكير في طرق الوصول اليها - وهي تتركز في مجالين: الاول الاستمرار في الاجراءات المؤدية الى ازالة آثار الحرب، ومن جهة الاعمار، ومن جهة بناء الدولة. والثاني متابعة ما بدأنا فيه وانجاز، المؤسسات الدستورية اولاً، والقانون اولاً، والالتزام بالنصوص الحارسة للحق العام اولاً، كل ذلك اولويات في تركيز بناء الدولة العادلة والقادرة، التي لا

تأهيل المدينة الكشفية التي نقف على ارضها اليوم. فتحقق حلم الكشافيين واملمهم بان تكون لهم مركزاً ومقراً بعد ان حالت الحرب دون استعمالها منذ تشييدها بمناسبة استضافة المخيم الكشفي العربي السابع في العام ١٩٧٤) في عهد فخامة الرئيس الراحل سليمان فرنجيه الذي توخى من اقامتها تكريم الحركة الكشفية لدورها الرائد بخدمة المجتمع اللبناني" (...).

فرغلي

وتلا الامين العام لـ"المنظمة الكشفية العربية" فوزي فرغلي رسالة السكرتير العام للمنظمة الكشفية العربية جاك موريون الى المخيم.

ثم كانت كلمة لرئيس اللجنة الكشفية العربية ورئيس الكشاف التونسي محمد التريكي.

عبيد

بعدها التى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد كلمة ومما جاء فيها: (...)

"وليس أمراً فاقده العمق والمعنى ان يأتي اختياركم لشعار "نداء المغامرة"، في وقت تتعاطف اخطار المغامرة الكبرى على امتنا ووطننا، النابعة من سياسة حكومة اسرائيل وحكمتها، والتي تجتاج في درهما الاراضي والحقوق والسيادة والكرامة العربية كما القوانين والمفاوضات والمساوي والرعاية الدولية لاقامة سلام عادل شامل ثابت في منطقتنا والعالم، هذا السلام، عادلاً شاملاً كريماً، وحده، ووحده فقط يضع حداً نهائياً لتبادل الرفات والاسرى والشهداء، بدلا من تبادل الاحياء والانصاف والحقوق" (...).

"ومع ذلك، وربما من اجل ذلك، سيظل حربياً بنا ان نحتفل معا ونحتفل ان نضمد في ارضنا، ونصلح من امرنا، ان نظل متمسك ونناضل ونتضامن وتلازمنا في مصائرنا ومساراتنا مع استعادة آخر ذرة من الحقوق والاراضي في امتنا ووطننا، من الخليج الى المحيط، ومن الضفة الغربية الى الجولان، الى الجنوب والبقاع الغربي بعيداً عن سياسة التورط والتفريط والمهولة والتجزئة والانفراد والاستفراد" (...).

الحريري

وختاماً كانت كلمة راعي المخيم الرئيس الحريري وفيها:

"لقد نجحت الدولة في امتحان السلم الاهلي وانتهت المرحلة الانتقالية التي فرضتها علينا ظروف ما بعد الحرب، ودخل لبنان مرحلة تجاوز آثارها واعتيادتها. وصار لزاماً على الجميع من دون استثناء احترام المؤسسات واعتمادها والخضوع لسيادة القانون والخروج من وهم الاعتقاد بالقدرة على تحدي الدولة وتجاهل المؤسسات، فلا مساومات ولا ترصيات ولا خصوصيات لحد على حساب الدولة ومؤسساتها" (...).

سمار جبيل - من محمد العاصي: في أكبر حدث عربي يستضيفه بعد استضافته في العام الماضي للدورة العربية الرياضية، افتتح رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مساء أمس اعمال "المخيم الكشفي العربي الـ ٢٣" الذي ينظمه "اتحاد كشاف لبنان" على ارض المدينة الكشفية في منطقة سمار جبيل - البترون تحت شعار: "نداء المغامرة" بمشاركة أكثر من ١٥٠٠ قائد وكشاف من ١٤ دولة عربية هي: السعودية، الأردن، مصر، الجزائر، تونس، الامارات، المغرب، الكويت، ليبيا، سلطنة عمان، البحرين، فلسطين، بالإضافة الى ٥٠٠ قائد وكشاف من بعثة اتحاد كشاف لبنان.

وحضر حفل الافتتاح الى جانب الرئيس الحريري الوزيران عمر مسقاوي وجان عبيد، والنواب: بهاء الدين عيتاني، بهية الحريري، فريد مكاري، احمد فتفت، سايد عقل، اسطفان الدويهي، حبيب حكيم، فايز غنم، وجيه البعيريني، منصور غانم اليون وبيار دكاش، فمحتش عام الجيش اللبناني اللواء سميل خوري على رأس وفد عسكري رفيع ممثلاً لقائد الجيش العماد اميل لحود، سفير الكويت عبد الرزاق الكندري، سفير ليبيا علي محمود مرابا، الشيخ ماهر جارودي ممثلاً مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني، نائب رئيس "اتحاد شبيبة الثورة" في سوريا عضو مجلس الشعب شاكرا اسعيد ممثلاً لرئيس الاتحاد عضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي سعيد حمّادي، رئيس الاتحاد الكشفي للبرلمانيين العرب النائب السابق عدنان طرابلسي، محافظ الشمال خليل الهندي، مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي، بالإضافة الى حشد كبير من الشخصيات الكشفية والرياضية والثقافية والاجتماعية والاعلامية وحضور شعبي فاق عدده الخمسة آلاف مواطن.

وفور وصول راعي الحفل الرئيس الحريري ازاح الستار عن اللوحة التذكارية للمخيم وعزفت له موسيقى قوى الامن الداخلي واستقبلته احدى الاطفال بياقة من الزهر.

بعد ذلك بدأ الحفل بالنشيد الوطني اللبناني، تبعته عروض فولكلورية لبنانية واخرى عربية، ومن ثم تشكيلات من حملة الرايات الملونة الى عرض كشفي ضخم قدمته الفرق الكشفية اللبنانية الـ ٢٣ المنضوية في الاتحاد والفرق الكشفية العربية المشاركة في المخيم.

يموت

ثم كان حفل خطابي بدأ بكلمة ترحيبية لعريفه رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام في المخيم وركز القسيس، فكلمة رئيس "اتحاد كشاف لبنان" محافظ جبل لبنان قائد عام المخيم محمد سميل يموت وفيما (...)

"اما وقد استعاد لبنان دوره وعافيته واويد

المجلس النسائي من أجل "كوتا" أنثوية في المجالس الحريري: ضعف تمثيل النساء خلل في التوازن

تجارب عربية

الجلستان الاخيرتان افسحنا المجال لعرض التجارب النسائية العربية، فأشارت نجوى القصاب حسن من مجلس الشعب السوري الى اهمية اعداد مناخ اجتماعي يتقبل ويدعم مشاركة المرأة، اضافة الى فكرة "الكوتا"، وعرضت بالارقام نسب تمثيل المرأة في البرلمان العربية وقدمت الدكتورة امة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية صورة شاملة عن مستوى مشاركة المرأة اليمنية في المجال العام وفي الترشيح والتصويت في انتخابات ١٩٩٣ و ١٩٩٧.

وعرضت رئيسة الاتحاد النسائي الاردني العام نجوى فوزي لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الاردنية، فاعتبرت ان قانون الانتخاب ونظام الصوت الواحد لم يساعدا النساء على الوصول الى مجلس الامة، ان رشحت ٣ نساء في انتخابات ١٩٩٣ من بين ٥٣٤ مرشحا، وفازت توجان الفيصل التي اثبتت حضورا في ادائها البرلماني.

فاطمة العيساوي

نقابة المحامين كرمت أعضاء فازوا في الانتخابات البلدية

كرمت نقابة المحامين في بيروت نحو مئتي محام فازوا في الانتخابات البلدية اعضاء او رؤساء مجالس في مختلف بلديات المناطق، واقامت على شرفهم مأدبة غداء تكريمي في مطعم "برج الحمام" في برمانا حضره نقباء المحامين السابقون واطباء نقابة والمحامين المكرمون.

والقى نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس كلمة في المناسبة جاء فيها: "يا رسول الحق والحرية والعزة الوطنية، لقد حملكم امالكم والوطنون الى المواقع المتقدمة في الحياة العامة، فكونوا على قدر الامم والمسؤولية واكدوا للجميع ان المهامي عندما يكلف بين الانتساب الى اقدس مهنة يصبح بقوة هذا الانتساب وفعله وكيفا طبيعيا، وبصورة طوعية، عن المجتمع اللبناني وعن حقوقه الاساسية ومقومات حياته والديارات. من هذا المنطلق فليفهم الجميع وكل من تسول له نفسه التطاول على حقوق المهنة ومكتسباتها وحصاناتها ان هذه الحقوق والحصانات لا تفي القليل القليل بما تقدمه النقابة للمجتمع من خلال المحامين، اولئك الجنود المستبسلون في اروقة المحاكم والدوائر لانتزاع حق سلب او لدفع ضرر او ظلم دامم، وانتم يا من تحتفل بنجاحاتكم وتكرّم خير دليل على هذه الرسالة وهذه المفخرة.

ايها الاحرار، يا من حملتكم الديموقراطية المظلة علينا من جديد ولو بنجل الي موقع المسؤولية الاهمية اقول لكم باسم المحامين اجمعين، لا يكفي ان تكون لنا انظمة وقوانين ديموقراطية، ان هذه الانظمة والقوانين تبقى حبرا على ورق وسوادا على بياض اذا لم ترسخ الديموقراطية الحق في عقلية الناس وادمان الحاكمين. والا اصبح الحكم بين ايدي هؤلاء اداة استبداد وتعسف والشعب مجموعة عبدة. والشعب اللبناني يأبى الاستعباد واقبية الظلم والذل والعبودية. فالحرية عنده خبز الحياة بما يحيا ومن اجلها يموت. ان الدولة بمفهومنا وسيلة لتفتح الكيان اللبناني، ونأبى ان تصير الها معبودا، وفي ملك الشعب ونرفض ان يصبح هذا الملك ملكا ويصبح الشعب ملكا له (...)

لبكي

ثم القى عضو مجلس نقابة المحامين رئيس بلدية بعبدات المحامي اسعد لبكي كلمة باسم المحامين المكرمين قال فيها:

("...") في الامس القريب اتجهت انظار الدولة نحوكم عشية الانتخابات البلدية لترأسوا لجنة مراقبة الانتخابات بغية اعطائها صديقة كانت مفقودة في الانتخابات النيابية السابقة. واليوم اتجه الشعب اللبناني نحو المحامين لانتخابهم بنسبة ملحوظة فأوكلوا اليهم امر الادارة البلدية لحل المشاكل المتراكمة والناتجة من طول غياب للسلطة المحلية. فكما في الامس، كذلك اليوم، ان نقابة المحامين كانت ولا تزال وستبقى باذن الله، مقلعا للرجال، من اجل اضافة المدايمك في بناء كل صرح وطني واعلاء البيان في دور الحق والعدالة والعمران. وعلى هذا الاساس جاءت نتيجة الانتخابات البلدية لتؤكد ان الشعب بانتخابه المحامي، اراد التحدي فتحدى، اراد الانتصار فاتصر، اراد الحق والعدل والقانون، وكان له ما اراد (...).

المساعدة المؤسسية وغيرها من المساعدات للتعويض عن التمييز الفعلي الذي يعانينه".

كلمة الحريري

وأكد الرئيس الحريري ان التوازن الوطني يشكو من الخلل في تمثيل المرأة في المجالس البلدية، معلنا تصميمه على تلافي هذا الخطأ في المستقبل، وجاء في كلمته:

وأقول بصدق ان التوازن الوطني الذي حققناه في الانتخابات البلدية في بيروت، سيظل يشكو، حتى الاستحقاق البلدي المقبل، من الخلل في نسبة تمثيل المرأة في مجلس بلدية العاصمة، وهو أمر يندرج على كثير من البلديات في لبنان.

لقد كانت رغبتني قوية ومعلنة ومثابرة، لتلافي هذا الخلل والافادة من كفايات المرأة البيروتية، وتمكينها من المشاركة المباشرة في ادارة شؤون المدينة والبلديات، وتوظيف خبرتها وعلمها وطموحها في المجالات التي تقدر على العطاء فيها. وانا كانت اعتبارات معينة قد حالت، هذه المرة، دون هذا التمثيل بالحجم الذي تستحقه المرأة، فالتصميم قائم على وجوب العمل لتصحيح هذا الخطأ في المستقبل، ليس في بيروت وحدها بل في جميع المدن والبلديات اللبنانية (...).

نعيم

الجلسة الاولى كان نجهما الدكتور نعيم الذي قدم مداخلة قانونية متممة مدعمة بالحجج والشواهد التاريخية عن اهمية اعتماد "الكوتا"، مستنتجا "ان الوضع الواقعي المهيول لمساواة النساء بالرجال في لبنان يحتم تدخل المشرع لترقية النساء الى وضع يدعمه القانون لتمكينهن من الافلات من الممارسات التقليدية لأكثرية الذكور الناضحين".

وأشار في بداية مداخلته الى النصوص القانونية في لبنان التي تضمن المساواة في الحقوق والواجبات بين النساء والرجال، متسائلا: "اذا شئنا ان نخص النساء بحصة معينة من مقاعد المجالس التمثيلية، فهل نكون قد مسسنا مبدأ المساواة؟".

ثم اورد تفسيراً للعلامة الفرنسي دومينيك روسو عن امكان استبعاد مبدأ المساواة، وفيه: "السبب الاول الذي يمكن في نظر المجلس الدستوري ان يبرر مساس مبدأ المساواة هو اختلاف الوضع (différence de situation)، فمبدأ المساواة لا يمنع من ان ينص قانون على قواعد مختلفة بالنسبة الى فئات من الناس تكون في اوضاع مختلفة. والسبب الثاني الذي يبرر استبعاد مبدأ المساواة هو المصلحة العامة (interet general). فهذا المبدأ، يقول المجلس الدستوري، لا يمنع المشرع من استبعاد المساواة لأسباب تتعلق بالمصلحة العامة".

اطلق امس المجلس النسائي اللبناني حملته من أجل "كوتا" نسائية في المجالس التمثيلية تضمن مشاركة افضل للمرأة في المجال السياسي.

المؤتمر المنعقد في فندق "كورال بيتش" حتى يوم غد سيجل في يومه الاول، مواقف حاشدة لاعتماد مبدأ "الكوتا" مراعاة لصحة التمثيل، ولكن من دون ان يتناول في العمق جدلية تطبيقه، ولو انه حمل عنوان "المرأة العربية في السلطة السياسية: الكوتا وامكان تطبيقها".

وتفردت مداخلة الحاكم السابق لمصرف لبنان ادمون نعيم عن الحديث العمومي، ان قدم مطالعة قانونية عرض فيها لتجارب تمثيلية اعتمدت مبدأ "الكوتا" في تمثيل النساء، مفصلاً المبررات الجيدة التي تؤكد ضرورة اعتماد هذا المبدأ، لتأمين التمثيل الافضل.

وشارك راعي المؤتمر رئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة الافتتاح وبدا متحمساً لتحقيق توازن اوسع في الهيئات التمثيلية.

وأكد ان التوازن الوطني يشكو من الخلل في تمثيل النساء، وتوجه الى النواب مازحا: "اتنبهوا"، ان وصول المزيد من النساء معناه ان عددكم سيقل، لان النساء ليسوا زيادة عدد...". وختم مداخلته مسبقاً على رئيسة المجلس ليندا مطر وسام الارز تقديراً لجهودها في مجال دعم قضايا المرأة.

ثلاث جلسات متتالية شهدت حضوراً كثيفاً وأربكتها ثغر في الآلية التنظيمية، وذلك تحت عناوين "الدعم القانوني لمساواة المرأة بالرجل في صنع القرار"، "عرض تجارب الوزيرات والنائبات العربيات"، و"عرض تجارب الاتحادات النسائية العربية".

الافتتاح بكلمة ليندا مطر تمتت فيها ان يشكل بعدها المؤتمر "نقطة انطلاق عربية تخطو بعدها خطوات الى الامام من اجل مواجهة الالف الثالث بزد ثري مضمونه المساواة والعدالة والديموقراطية".

واضافت: "قبل ان يهمس الذين يعتبرون ان المرأة في عدد من البلدان العربية تشارك على قدم المساواة مع الرجل في صنع القرار السياسي، اسارع الى القول ان هذه المشاركة على محدوديتها، قد برهننا ان المرأة جديرة بتسلم اعلى المراكز القيادية والتقريرية. لكن هذه المشاركة لا توازي قطعا المستوى العلمي والثقافي والمهني الذي وصلت اليه المرأة العربية ببراعة وتفوق".

وتدندت عزة العطيبي باسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية، فاعتبرت ان "مفهوم التمييز الإيجابي برز في سياق الجهود المبذولة لضمان حقوق المرأة وهو يرتكز على فكرة ان النساء ينبغي ان يعطين - بصورة مؤقتة والى ان يتم تحقيق التوازن العادل والمناسب بيتهن وبين الرجال - نوعاً من

عضوم: اتهامات التقرير الأميركي باطلة والانتهاكات في الشريط المحتل

ردّ أمس النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على تقرير وزارة الخارجية الأميركية الصادر هذه السنة عن حقوق الانسان في لبنان، معتبراً انه "ينطوي على اتهامات باطلة ولا يتركز على اساس من الواقع"، وأكد ان السلطة القضائية "تقوم بواجباتها وتحرس الحريات"، ورأى ان "لا انتهاكات فعلية لحقوق الانسان الا في الشريط المحتل، وعلى المنظمات الدولية وضع حد لاجرائم اسرائيل وعملائها".

وجه امس القاضي عضوم كتاباً الى وزير العدل ميج طيارة رداً على التقرير الأميركي عن حقوق الانسان في لبنان، جاء فيه: "يتضح من مراجعة الموضوعات التي يثيرها التقرير وطريقة معالجتها أنها تنطوي على اتهامات باطلة ولا تتركز على أساس من الواقع، على أن معظمها يدخل في نطاق الممارسة السياسية للحكومة ويخرج الردّ عليها بالتالي عن اختصاص السلطات القضائية.

اما بالنسبة الى المواضيع المتعلقة بالسلطة القضائية وطريقة تأديتها رسالتها في تحقيق العدالة واستقصاء الجرائم وملاحقة الجرمين والعلماء والجواسيس بغية انزال العقوبات الرادعة والمستحقة بهم نتيجة المحاكمات

القانونية والعدالة، فان جميع ذوي النيات الحسنة يشهدون أن السلطة القضائية في لبنان تقوم بواجباتها خير قيام، وان لبنان بات يفاخر قضائه هم حراس الحريات والحقوق الشخصية والعامّة، وهم ليسوا في حاجة الى تلقي دروس من المزايدين ذوي الاغراض المعروفة. وفي هذا المجال لا يسعنا سوى الاحالة على الردّ المفصل الذي صدر عنا في تاريخ ١٩٩٧/١١/٣ في شأن الاتهامات بانتهاك حقوق الانسان في لبنان، وفيه ما يغنيننا عن التكرار لأنه يشكل الجواب الوافي والحاسم عما يتضمنه التقرير الرامن من افتراءات".

عرض الرد اصول الملاحقة والتوفيق وضمانات الدفاع والحريات بحسب القوانين اللبنانية، وخصوصاً قانون تنظيم قوى الامن الداخلي.

واشار التقرير الى تفجير كنيسة سيدة النجاة بالمصلين في ٢٧ شباط ١٩٩٤، وتفجير سيارة مفخخة في الضاحية الجنوبية في كانون الاول ١٩٩٤، واطلاق النار على الحافلة السورية في محلة طبرجا في ١٨/٢/١٩٩٦، واعتبر "ان حرص السلطة القضائية على الحريات العامة واحترام حقوق الانسان يجب الا يؤدي الى تكبير الاجهزة

الامنية ومنعها من القيام بواجباتها في المراقبة واستقصاء المعلومات والمحافظة على الامن".

ونفى التقرير وجود سجناء رأي في لبنان، وتساءل: "كيف يمكن ان يقال ان في لبنان سجناء رأي؟ الا تتمتع وسائل الاعلام جميعاً بحريتها؟ هل اوقف احد من الصحافيين او صودرت اي صحيفة خلال السنوات الاخيرة؟ الا تجد المعارضة كل الفرص امامها للتعبير عن ارائها في مختلف الوسائل الاعلامية مقروءة ومرئية ومسموعة؟".

وعن "ادعاء ممارسة تعذيب المعتقلين"، جاء في التقرير: "...اذا كان ثمة تجاوزات فهي حالات استثنائية، وليست الى الحد المبالغ فيه والمشار اليه في تقرير المنظمة، والقضاء لا يقرها، ولا يسعنا في الحقيقة الا ابداء استغرابنا حيال الحملة المركزة التي تستهدف الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية الشقيقة التي من حقها اتخاذ الاجراءات الوقائية الضرورية للمحافظة على الامن الوطني والقومي، علما انه لا يمكن ان تكون هناك حرية دون أمن.

ويقتضي بالنتيجة التشديد انه لا توجد في الوقت الحاضر انتهاكات فعلية لحقوق الانسان في لبنان الا في منطقة تشهد انتهاكات خطيرة منذ سنوات عدة هي المنطقة المسماة الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان والبقاع الغربي، حيث تقوم اسرائيل وعملاؤها بالتنكيل بالمواطنين واعتقالهم وتعذيبهم (...).

واكد التقرير "ان حقوق الدفاع مصونة ايضاً امام القضاء العسكري، وان الادعاء بخلاف ذلك هو في غير محله ولا بربر له".

واورد الاسباب التي دفعت المشرّع الى العفو عن الجرائم المرتكبة خلال الحرب وخصوصاً "انها تقادم عليها الزمن حيث اصبح العقوبات في حال فرضها حالياً عديمة الفائدة والتأثير، لأن فاعلية العقوبة تكمن في سرعة فرضها وتنفيذها".

وعن عقوبة الاعدام قال: "انها لا تطبق في لبنان الا في حق المجرم الذي يستحق مثل هذه العقوبة نظراً الى انه يشكل خطراً حقيقياً على المجتمع وعلى النظام الذي يجب ان يسوده".

... وكتاب لتبسيط تسليم المجرمين رفض الاسترداد لغرض سياسي

وجه النائب العام التمييزي عدنان عضوم امس كتاباً الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي حول التدابير المتعلقة بتبسيط اجراءات تسليم المجرمين الارهابيين وتسبيرها وزيادة تبادل المساعدة بين الدول الاعضاء في هذا المجال. واعتبر ان مسألة تسليم المجرمين تخضع لاحكام قانون العقوبات اللبناني الوارد في نص المواد ٣٠ لغاية ٣٦ من الباب المعني بالاسترداد.

ونصت المادة ٣٠ من قانون العقوبات على انه لا يسلم احد الى دولة اجنبية فيما خلا الحالات التي ينص عليها القانون الا اذا كان ذلك تطبيقاً لمعاهدة لها قوة القانون. وان الاتفاقات الثنائية والتي تتناول تبادل المجرمين والمبرمة بين الدولة اللبنانية وبعض الدول العربية هي الآتية:

١- الاتفاق القضائي بين لبنان وسوريا المصدق بموجب قانون صادر في تاريخ ٢٧-١٠-١٩٥١.

٢- الاتفاق القضائي بين لبنان والاردن المصدق بموجب قانون صادر في ٢٦-٤-١٩٥٤.

٣- اتفاق تنفيذ الاحكام المعقودة بين لبنان والكويت المصدق بموجب القانون الرقم ١٥٧٤٤ (تاريخ ١٣-٣-١٩٦٤).

واوضح انه في حال عدم وجود اتفاق دولي فان التسليم يتم وفقاً للاصول المنصوص عليها في المواد (٣١ الى ٣٦ من قانون العقوبات اللبناني).

ونصت المادة (٣١) على انها تبيح الاسترداد بالآتي:

١- في الجرائم المقررة في ارض الدولة طالبة الاسترداد.

٢- الجرائم التي تنال من امنها او من مكانتها المالية.

٣- الجرائم التي يقترفها احد رعاياها.

من جهة ثانية: وجه عضوم امس تعميماً في شأن التحقيقات والمعاملات التي يتولي رجال المفاخر القضائية احضارها لعرضها عليها.

في القلب المَهْمَل من لبنان (١)

قلبا والدلالة: ارادة البقاء في وجه الموت الاسرائيلي والنسيان الرسمي

تحقيق

جنى نصرالله

تكاد كلمة "صمود" تفقد معناها لكثرة ما تصادفها في الخطاب السياسي اللبناني، ذلك انما تحولت مضافة الى اسمي الجنوب والبقاع الغربي المحتلين في اجزاء منهما. ولما كان اسم هاتين المنطقتين وارداً في كل تصريح او لقاء يخص "لتداول شؤون الساعة وتبادل وجهات النظر في القضايا الوطنية الملحة"، ولما كان الاحتلال مهماً وطنياً يشغل بال السياسيين عموماً، فان الحديث عن مقارعة الاحتلال وضوء الصمود الاهالي ضرورة لا بد أن يأتي على ذكرها كل من وقف امام منبر للاقاء كلمة في اي موضوع أفتياً كان أم ثقافياً أم رياضياً أم ترفيهياً!

هكذا صار "الصمود" لفظه جوفاً لا تعرف لها في الخطاب السياسي اليومي شكلاً محدداً أو شخصية نستطيع ان نبني على اساسها قصة هذا الصمود وميعة ابطاله واحوالهم.

من هم الصامدون آنذا؟ وفي وجه من يصمدون؟ وهل الصمود مقتصر فعلاً على مواجهة ظروف الاحتلال الاسرائيلي في القرى المواجهة له والمسماة محررة، أم أن هناك طرفاً آخر يصمد الاهالي في مواجهة امهاله لهم؟ ونعني الدولة اللبنانية التي يقول "الصامدون" انهم لا يعرفون هيئة رموزها الا بفضل الشاشة الصغيرة او يتعرفون على اصواتهم بواسطة الاذاعة، عندما يسمعونهم يتحدثون عنهم وعن ظروف العيش الصعبة في قرى المواجهة التي لم تطأها قدم اي منهم الا في ظروف استثنائية جداً اقتضتها في الغلب المصلحة الانتخابية النيابية. وليست البلدية التي لم تجر في عدد من هذه القرى المواجهة.

ولأن الصمود تحول خطابياً سياسياً ملاماً، ولأن ابطاله اشخاص من لحم ودم، لهم مشاعرهم واحاسيسهم واحلامهم وطموحاتهم، وحتى نبراً من هذا الشعور المضر الذي يصيبنا كلما قرأنا او سمعنا خطاباً رناناً عن الصمود، كانت زيارة هذه القرى والتعرف الى ابناءها من كتب ضرورة ملحة. ولم يأت اختيار القرى التي زرناها عن تصور وتصميم، ذلك ان المايجس كان لقاء الضوء على نماذج من قرى المواجهة واختارنا قريتين في البقاع الغربي هما تحديداً قلبي والدلالة الاكثر تماساً مع الاحتلال الاسرائيلي ونقاط تركزه في هذه المنطقة ويختصر الوضع هناك حال القرى المجاورة مثل زلايا ولبايا وسحمر ويحمر وعين التينة...

هدوء مرتقب

تردد زميلنا، ابن البقاع الغربي، الذي تطوع لمرافقتنا في جولتنا الميدانية في الذهاب الى قلبي. وكان يبرر عدم حماسه للقيام بالرحلة بالقول ان "لا شيء يقلق في هذه القرية ما دام القصف الاسرائيلي في اجازة، ولكن مع وقوع اول قذيفة يصبح الامر اكثر تعقيداً ولا يعود الخروج منها ممكناً، ذلك أن جميع السيارات المتنقلة على الطرق الفاصلة بين القرى، تصعب مستهدفة، وكذلك المشاة، بفضل الرادارات المثبتة في اعالي تومات نحا والتي تمكن حتى من اصطياد الصافير، فكيف بالدميين؟ والخيار المتاح عند ذلك هو البقاء في القرية وتعيداً في المكان الذي يكون فيه المرء، ذلك ان لا ملاجئ في قلبي باستثناء واحد تحول مستودعاً. والحركة الممكنة تقتصر على الانتقال الى الطبقات السفلية او الاختباء في الغرف الاكثر اماناً.

كدنا نقتنع ونعدل عن الذهاب الى قلبي، غير ان وصول اقرباء لزميلنا المرافق أعاد حسم موقفنا بتاتم الرحلة، ذلك أنهم - اي الاقرباء - كانوا ينوون الذهاب الى قلبي لتعضية فترة بعد الظهر عند اصديقاء لهم. ونحن سألناهم هل لا يخافون الذهاب وخصوصاً أن ثمة أطفالاً يرافقونهم، اجابوا: "لقد اعتدنا الحال، والاعمار بيد الله...". واضافوا "لا نتوقع حصول اي اعتداءات اليوم لأننا لم نسمع بتنفيذ عمليات للمقاومة يمكن ان يرد عليها الاسرائيليون بالقصف، عدا عن ان قلبي تستعد اليوم (الأحد الماضي) لتشييع رفات أحد شهدائها بعد سقوطه (١٠ عاماً)، وهو حيدر اسماعيل الذي استشهد في عملية نفذت في تلال الاحمدية". وبناء على هذا التحليل الذي لم يقنعنا كثيراً، وان خفف من حدة توتر زميلنا المرافق، اتجهنا من يحمر حيث كنا الى قلبي.

الدخول

بدأت الطريق المؤدية الى قلبي تضيق شيئاً فشيئاً، واذ بالانتفافات تصعب اكثر قساوة وخطورة والطريق لا تعود تتسع لأكثر من سيارة واحدة، اما ذهاباً وما اياً. وكانت السيارات العابرة شبه نادرة باستثناء تلك التابعة للجيش اللبناني المتمركز في بلدة الدلالة الحدودية. ويشرح لنا الزميل المرافق ان "هذه الطريق استصلحت وعرفت الزفت للمرة الاولى ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢. الاسرائيليون عبدوها آنذاك لتسهيل تحركاتهم العسكرية. ولم تعرف منذ ذلك اي تحديث او صيانة".

مرت الدقائق الـ ٥٥ التي تفصل يحمر عن قلبي ببطء شديد. وكان المشهد الوحيد الذي رافقنا طيلة الرحلة هو الرادار المثبت على تومات نحا الذي يوحى ان تحركاتنا موضوعة تحت المجره وان حديثنا مرصود بحرفيته، ولعلنا كنا نحاول ان نخفي القلق والتوتر، بالاكثر من الثرثرة تارة محللين اوضاع الاحتلال وبالصمت والتأمل طوراً، كأننا ننتظر رداً على ما كنا نقوله. وبدت نساء متشحات بالسواد يسرن مجموعات لا تلبث ان تتفرق. علمنا حينها اننا وصلنا الى قلبي وان تشييع رفات الشهيد العائد شارف نهايته.

والطرق الداخلية في قلبي ليست افضل من تلك المؤدية اليها، فهي ضيقة، متعرجة ولا تتسع لمرور اكثر من شخص واحد مشياً في كثير من الاحيان.

لعل قلبي هي احدى القرى التي لا تزال تحافظ على طابعها القروي البحت: دكاكين صغيرة، بيوت قديمة، تربية مواش ودواجن، عرائش ببساتين زيتون... اما التقنية الحديثة الوحيدة المتوافرة فيها، فضلاً عن التلفزيون، فتتمثل في الهاتف الخليوي الذي يملكه عدد محدود من ابناء البلدة وخصوصاً ان الارسال سيئ جداً هناك. ولا يمكن بالتالي استخدام الهاتف الا فوق سطوح الابنية وفي مكان مكشوف قد لا يجرو كثريرين الى الصعود اليه من أجل مخابرة هاتفية ربما مكلفتهم حياتهم! والحفاظ على هذا الطابع القروي الحميم ليس متعمداً، اذ ان اسبابه تعود الى عدم وصول جرافات الانماء والاعمار الى هذه القرية التي تعيش في عزلة شبه تامة.

استقبال لوجستي

يستقبلك اهالي قلبي بحفاوة لافتة. وقبل ان تستريح في كرسيك يأخذونك في "جولة سياحية"، مستخدمين البنات للدلالة الى المواقع الاسرائيلية التي تحوطهم. هذه تومات نحا. وتلك تلال الاحمدية. وفي هذا الزقاق اصيب "الوتوكار" عام ١٩٩٧، قبل لحظات من وصول التلاميذ اليه.

وقبل ان نلتقط انفسنا بعد هذا الاستقبال اللوجستي، نسأل: "متى كانت اخر مرة تعرضت فيها القرية للقصف؟" وتأتي الاجابة ببرودة اعصاب: "قبل يومين فقط!" ويتدارك محدثونا الصدمة التي بدت على وجوهنا، فيسارعون الى التوضيح ان "التأقلم مع الازواضع الامنية غير المستقرة ضرورة حيوية من اجل البقاء. لقد نشأنا على القلق والرعب والخوف حتى اصبح جزءاً منا وصرنا جزءاً منه. وانتمى بنا الامر الى ان تأخذنا وهذه الحال".

يصل احد وجهاء البلدة، وهو مقيم اصلاً في القرعون، شأنه شأن جميع الذين اختاروا الخروج من دائرة الرعب والقلق، فاخترنا الإقامة في القرى والبلدات المجاورة الاكثر اماناً، ولا بد من ان نشير هنا الى ان ذكر الاسماء غير مستحب فالعدو يقرأ الصحف ويمكنه ان يصطادنا "بالتقيقة".

وصل الوجيه، وكان قد قصد البلدة للمشاركة في التشييع، ومنه سمعنا قصة قلبي. ليس خفياً على احد ان قلبي نمسية كلياً لدى الدولة والخدمات فيها مسؤولة ابناءها اولا واخيراً، وليس تحمل هذه المسؤولية امراً طارئاً، بل يكاد يكون جزءاً من تاريخ القرية، ذلك ان طريق النضال في قلبي طويلة، وليس ما يشير الى ان نهايته بانت قريبة.

كانت ملكية الراضي في قلبي موزعة بين الاهالي وآخرين من آل الاصفر وآل الطرابلسي الذين كانوا يملكون نصف الاسم. ومطلع الستينات استطاع الاهالي تحرير هذه الملكية. وصارت القرية لهم بالكامل. وكان لا بد من ان يبدأ العمل من اجل تحسين ظروف العيش فيها، والخطوة الاولى تطوير المدرسة الرسمية التي كانت متواضعة جداً. واخذ المتعلمون في قلبي تلك المهمة على عاتقهم، فاستحدثوا صفوفاً على مسؤوليتهم الخاصة، خلافاً لمشئية دائرة التربية في البقاع الغربي. وكانت النتيجة ان بلغ عدد الطلاب سنة ١٩٦٧ في قلبي نحو ٢٦٠ طالباً اتوا اليها من كل القرى المجاورة.

غير ان الوضع الذي آلت اليه "مدرسة قلبي الرسمية" اليوم لا تحسد عليه اطلاقاً، فعدد طلابها لا يتجاوز الـ ١٧٠ اما المدرسون فهم سبعة فقط. والمدرسة تكميلية، مما يعني ان على كل من ينهي هذه المرحلة ان يبحث عن مكان اخر لاكمال تعلمه، فاما ان يغادر البلدة واما ان يتحمل مشقة التنقل يوميا الى قرية مجاورة. وتلك مسألة صعبة ومنهكة جداً، لأن الطرق لا تتسع على القيام بمثل هذه الرحلة اليومية، والوضع الأمني يزيد الطين بلة.

وتدفع قلبي ثمن تراجع الخدمات التعليمية فيما غالياً جداً، وتقدر كلفة البعالم السنوية بدل الاقساط المدرسية والنقلات التي يدفعها الاهالي نحو ٥٠ الف دولار اميركي! والمفارقة ان مبنى "مدرسة قلبي الرسمية" مستأجر، وقد بانر مجلس الجنوب الى بناء مدرسة بديلة. وطالب اهالي قلبي بأن يستلموا الاموال ويحلوا مكان المتعمد في بناء المدرسة بالمواصفات المطلوبة. غير ان الطلب رفض وأزم المشروع وانجز البناء قبل خمس سنوات، ولكن المدرسة لم تجهز بعد، ولا يزال الطلاب يشغلون المبنى المستأجر.

وزارات ظل

يفخر اهالي قلبي بانهم استطاعوا منذ مطلع السبعينات ان يقوموا بأعمال وزارات الخدمات الرسمية. ففي ١٩٧٣ خصص مبلغ ثلاثة الاف ليرة لبنانية لتعبيد طريقين رئيسيين في قلبي وسلم البعالم الى الاهالي الذين نجحوا في تعبيد ست طرق بدل اثنتين. وتنازل الاهالي كل عن ثلاثة امتار من ارضه من اجل توسيع الطريق العامة.

ووصل المبلغ في ١٩٧٤ الى ٤٥٠٠ ليرة لبنانية كنت كافية لتعبيد بقية الطرق وبناء السدود التي تفصل الاراضي الزراعية عن الطريق العامة.

ولا يزال الاهالي ينعمون بمنجزات حققوها قبل ٢٤ عاماً، لم تعرف خلالها قلبي الفتاة من الدولة الا قبيل الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، اذ عُدت الطرق في تلك المرحلة غير ان الاسفلت لم يصمد طويلاً وعادت الحفر الى الطرق التي عرفت الاسفلت الرسمي، في حين لا يزال ذاك الذي صب عام ١٩٧٤ بسواعد الاهالي صامداً.

مشروع جر مياه الشفة تجربة ناجحة خاضها الاهالي بجمه شخصي وبعدهما ضربت تمديدات المياه ابان الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ بين قلبي ووادي شمسين، والتي كانت تغذي قلبي بمياه الشفة. وكان لا بد من ايجاد حل سريع، وخصوصاً ان القوات الاسرائيلية حاولت استغلال

في القلب المَهْمَل من لبنان (١) (تتمة)

مزرعة لوسي المدمرة

ويتابع الاهالي "لن يكون مصيرنا اسوأ مما عرفه اهالي مزرعة لوسي، هذه القرية الصغيرة المواجهة لقلبا".
كان آل طرابلسي من بلدة مشغرة يملكون هذه المزرعة المكونة من ١٤ منزلاً. وكان جميع ابناءهم يعملون في تلك الارض التي لا يملكون فيها متراً واحداً.
وعام ١٩٨٥ دمرت المزرعة كلياً. وجرفت منازلها وتشرذم اهلهما بين قليا ومشغرة وقرى بقاعية اخرى. وقبل ان يخرج الاسرائيليون منها حولوها حقلاً للالغام.
لم يلتفت احد الى اهالي تلك القرية المعترف بها رسمياً في الدولة اللبنانية. وقد ادرج اسمها في احصاء القرى والبلدات الذي اجرته وزارة الداخلية.
يعيش اهالي مزرعة لوسي اليوم اسوأ ايامهم، اذ عدا عن كونهم مشردين وموزعين في القرى، يعملون في "الفاعل" مما يعني ان لا اعمال ثابتة لهم ومورد رزقهم متقلب.
تلك حقيقة ربما لا يعرفها سوى اهالي مزرعة لوسي والقرى المجاورة. ويبدو أن اصداءها تشتت في اجواء البقاع قبل ان تلتقطها آذان المسؤولين!

الدلالة المحررة... من ابناءها!

نخرج من قليا ونقرر الذهاب الى الدلالة من دون ادنى تردد او قلق اذ ان الصبر الذي يتحلى به اهالي قليا اشعرنا بالجنل، واحسنا ان تمضية نهار كامل بين ابناء هذه القرى هو اقل واجب يمكن ان نقوم به نحن الذين لا نملك من ادوات المساعدة سوى ايصال الصوت لعل هناك من يسمع او يقرأ.
تقع الدلالة مباشرة تحت تلال الاحمدية. وهي القرية الاخيرة قبل الوصول الى المواقع الاسرائيلية التي لا تبعد عنها سوى بضعة امتار (٥٠ متراً خط نار، بحسب التعبير العسكري).
نتجاوز مركز الجيش اللبناني وندخل أحد المنازل حيث استقبلنا اطفال بدت الدهشة على وجوههم. اذ لم يتعدوا ان يقصدهم غريباً نستريح في غرفة الجلوس الى حين وصول صاحب الدار الذي يلحظ لحظة دخوله ارتباكاً وخوفاً ربما قرأهما في اميننا.
يبتسم، وفي محاولة لتذليل الرعب المسيطر علينا جاءت نتيجتها عكسية، اشار بيده الى المواقع الاسرائيلية وقال: "دقائق من المشي ونصبح عندهم او يصبحون عندها".
كانت النوافذ مشرعة بسبب درجات الحرارة المرتفعة جداً. وكم وددت لو تقفل لبعض الوقت...

سألنا صاحب المنزل عن سبب عدم مغادرته القرية التي لا يتجاوز عدد سكانها المقيمين الاربعة شخصاً من اصل ٤٠٠ نسمة. فاجاب ببرودة: "الى اين اذهب؟ هذا البيت ملكي ولا استطيع ان امتلك سواه في اي مكان آخر. عدا عن اني مدرس في قليا حيث تقلص عدد المدرسين. وإذا هاجرت المنطقة من يعلم اولادنا؟ هل سيأتي ابن بيروت ام ابن الشمال للقيام بهذا الواجب؟ انما مسؤوليتنا ويجب ان نتحملها كاملة".
ويتابع موضحاً ان "مدرسة الدلالة اقفلت نهائياً عام ١٩٨٨، علماً انها تركت ابوابها مفتوحة اربع سنوات من اجل خمسة طلاب وغالباً ما كنا نلحقهم الى اعطاء الدروس داخل البيوت بسبب تعذر الوصول الى المدرسة".
وتتدخل زوجته لتؤكد "ضرورة بقاء ابناء الدلالة في قريتهم. والا صارت مستباحة للاسرائيليين. وهذا ما حصل اساساً حين فرغت البلدة من ابناءها عام ١٩٨٥. ولم يبق فيها سوى ثلاثة مسنين رفضوا الخروج منها وفضلوا الموت في ارضهم".
في الدلالة، لا مجال للحديث عن اي نوع من الخدمات، فهذا سؤال يضحك مضيئاً كثيراً.
"خدمات! لا تعرف معنى لهذه الكلمة. الاسفلت الموجود في الدلالة يعود الى عهد الاتراك، (علماً ان الاحتلال الاسرائيلي بدأ بعد ذلك بكثير)، والمستحدث منه وصل قبل سنتين اي قبيل الاستحقاق النيابي عام ١٩٩٦".

لا ملاجئ في البلدة، باستثناء واحد، يعتبر الوصول اليه مخاطرة لحظة بدء القصف، وخصوصاً ان البلدة كلها تحت العين الاسرائيلية. لذا يختبئ من في الدلالة داخل منزله تماماً كما يفعل مضيئنا الذي ينام وزوجته واولاده في الغرف الداخلية غير المواجهة نسبياً.

الرحلة اليومية

يفادر مضيئنا وعائلته البلدة صباح كل يوم الى قليا حيث يتعلم الاولاد ويعلم الوالد وتعمل الزوجة في المدرسة. ولا يعودون الى الدلالة الا بعد الظهر ويبقون داخل المنزل الى اليوم التالي. موعد الانطلاق مجدداً الى العلم والعمل.
يتبضعون من القرى المجاورة مرة في الاسبوع. اذ هناك دكان واحد في الدلالة محتوياته متواضعة جداً قد لا تكفي صاحبها او تفي بحاجاتها!

اما الطبابة فحديث آخر...

اهالي الدلالة فلاجون من الطراز الاول، غير انهم لم يعرفوا شكلاً لارضهم وطعماً لواسمهم الزراعية منذ اكثر من عشر سنوات. انما ارض محروقة... ويختصر مضيئنا الوضع المعيشي في الدلالة بالقول ان "المقيمين يعيشون من قلة الموت...".
امضينا ساعتين في الدلالة بدنا دهرأ، ولكن كيف لنا ان نتحدث عن الخوف والرعب ونحن نسمع الاطفال يقولون بعفوية بالغة لقد تعودنا العيش هنا...".
اين تلعبون؟

"في المنزل، ونحضر التلفزيون ايضاً، وندرس ونذهب الى المدرسة".
طفولة مختصرة جداً، وان هذا الواقع لا يبدو انه يشغل بال اصحابه اذ هم ايضاً لا يريدون

الثغرة بتأمين المياه لأهالي قليا. غير انهم رفضوا العرض جملة وتفصيلاً وحلوا الازمة على طريقتهم. وعملوا على تنفيذ مشروع جر مياه ثلاث قرى، هي قليا وزلايا والدلافة، من نبع عين الجران الذي يبعد نحو ثلاثة الاف متر عن الزران الذي يغذي هذه القرى. اما التحويل فكان الاهالي مصدره الاول والآخر، فضلاً عن تقديم اليد العاملة المجانية، إذ حملت أكياس الرمل والبصص على الاكتاف، وكذا المولد الذي يبلغ وزنه ٩٠٠ كلغ، وما تزال هذه القرى الثلاث تشرب من هذا المشروع.

غير ان جهد الاهالي وحده لا يكفي، وكيف اذا كانت القرية تعيش ظروف المواجهة اليومية مع الاحتلال الاسرائيلي، في ظل عدم وجود دعم حقيقي من الدولة اللبنانية التي لم تترجم عملياً رؤيتها للصمود في قرى المواجهة.

لذا، غني عن القول ان لا بنى تحتية في قليا ولا مصارف صحية وشبكة المياه الداخلية مهترئة لم تعرف الصيانة منذ الستينات.

هجرة داخلية

في ظل هذه الظروف الحياتية الصعبة التي لا تحتمل في الحالات الطبيعية، فكيف في ظل احتلال يورق راحة الاهالي بشكل شبه يومي، اضطر اهالي قليا الى هجرتهم نحو القرى البقاعية القريبة المجاورة. ويقدر عدد المهاجرين بستين في المئة من السكان الاصليين.
ويعتاش اهالي قليا من الزراعة في الدرجة الاولى، غير ان هذا المصدر تمدهه القوات الاسرائيلية بحرقها مواسم الزيتون كل سنة على مرأى من ابناء القرية.

وتلك حرقه وغصة تقرأهما على وجه كل من ابناء قليا ولا حديث للاهالي سوى التحسر على الرزق الذي يتلف سنويا امام اعينهم. واذا نجت اشجار الزيتون من الحريق، فان رصاص القنص يكون من نصيب المزارعين الذين يمتلكون جراً الذهب اليها، وخصوصاً تلك القريبة والمواجهة لمواقع الاحتلال.

وليس الاسرائيليون وحدهم من يقاسمون اهالي قليا مصير رزقهم، ذلك ان ما يسلم من نيرانهم تقضي عليه الخنازير البرية التي تتغفل في حقول القمح والكروم وسواها من المزروعات. واطلاق النار عليها ممنوع لدواع أمنية.

ويروي احد المزارعين انه كان يضطر الى المبيت في حقله لحماية رزقه من هجمات الخنازير البرية، الا انه لم يكن يجرد كل مرة على هذه المخاطرة تحت طائلة تعرضه للرصاص الاسرائيلي وكانت النتيجة ان انتجت ارضه ٥٠٠ كيلوغرام من القمح بدل خمسة اطنان، اذ تغذت الخنازير البرية بالفارق!

من المسؤول؟

رسالة واحدة حملنا اياها اهالي قليا الى المسؤولين اللبنانيين وتحديداً الى وزارة الزراعة وهي المطالبة باجراء تحقيق في شأن الجهات التي تقاضت تعويضات بدل حرق الاسرائيليين مواسم الزيتون.

ويروي مزارع ان عائلته تعتبر من الملاكين الاساسيين لاحراج الزيتون ومواسمها تحرق كل سنة بكاملها، وخصوصاً ان ارضها محاذية لنقاط تركيز قوات الاحتلال. الا ان احداً من افراد عائلته لم يتقاضى ليرة تعويضا عن الخسارة الفادحة.

ويسأل مزارع آخر عن المبيدات والادوية الزراعية التي كانت وزارة الزراعة توزعها على المزارعين ويقول ان شيئاً منها لم يعد يصل الى قليا. ويستفسر آخر عن الاضرار التي قيل ان الوزارة في صدد توزيعها على الرعاة: "سمعنا عنها ولكننا لم نرها بعد". ويستنتج: "ربما لأن الطرق الى قليا وعرة ولا يمكن ادخال الاضرار عبرها".

ولا تنتهي مشكلات اهالي قليا عند هذا الحد، ذلك ان قاموس المضايقات الاسرائيلية - اللحدية واسع وغني بالاستفزات والامانات والنل. ويروي مزارع ان اللحديين غالباً ما يخرجون من مواقعهم ويندهون على الرعاة ويقولون لهم "اليوم نريد ذبيحة. والا فلن ندع ايا منكم يخرج من منزله" ثم يبدأ القصف او القنص.

واذا رحمت الخنازير البرية المزروعات، واذا كانت ارض الفلاحين محاذية لاماكن سكنهم. فلم يطاولها الحريق الاسرائيلي المتعمد، صادفوا مشكلة تصريف الانتاج. ذلك ان لا طرقاً زراعية في قليا ولا يزال المحصول ينقل إما على الاكتاف واما بواسطة الدواب. اما وقد خرج المحصول من الحقول فمن يشتريه؟ قلة مغامرة تدخل قليا للحصول على زيت زيتون. وفي اغلب الاحيان تكسد البضاعة ويحول الزيت صابوناً للاستخدام المحلي...

تطول قائمة الصعاب التي يواجهها اهالي قليا. ومن البديهي القول ان لا مستوصف فيها. ولا حتى سيارة اسعاف او صيدلية. واي عارض صحي يتعرض له اي من ابناءها يعني اجتياز ما لا يقل عن ١٥ كلم للوصول الى اقرب مستوصف في سحمر، هذا اذا استطاع اجتياز الطريق الضيقة بدون مشاكل تذكر. واذا كان القصف الاسرائيلي في استراحة، والا استحلال الخروج...

ولعل ابرز ما في قليا غياب الاحزاب عن ساحتها. اذ ان حضورها بدا خافتاً. ولا نعي هنا الحضور العسكري او السياسي بالطبع، بل الاجتماعي والانساني على وجه التحديد اسوة بالقرى الاخرى التي عمدت فيها الاحزاب الى تعويض غياب الدولة بتقديم عدد من الخدمات وفي مقدمها الصحية. ويبرر اهالي قليا هذه الثغرة بتأكيد رفضهم الاستفادة من الخدمات الحزبية لاعتبارات عدة اهمها الحفاظ على وحدة قليا حتى لا تتعدد محاور القتال بين داخلي (التنافس الحزبي) وخارجي (مواجهة الاحتلال). وتحت هذا العنوان، رفض اهالي قليا سعي احدى الفئات السياسية الحزبية الى انشاء مستوصف. وكان الرد على العرض بسيطاً ومقتنعاً: "اما ان تقف الدولة امام مسؤولياتها. واما ان نواجه الصعاب وقد تعودنا ذلك اصلاً.

"قراءة في نتائج البلديات" سعد: المعارضة هزمت نفسها ناصيف : صعود المذاهب

صيда - من احمد منتش:

نظمت جمعية الادب والثقافة في مقرها في صيدا ندوة بعنوان "قراءة في نتائج الانتخابات البلدية"، شارك فيها الزميل جورج ناصيف ونائب رئيس "التنظيم الشعبي الناصري" عضو المجلس البلدي لمدينة صيدا اسامة سعد. وحضر حشد من الفاعليات السياسية والحزبية والنقابية والسيد نقولا بو ضاهر ممثلاً محافظ الجنوب فيصل الصايغ.

ناصيف

اثر تقديم من الزميل علي حشيشو باسم ناصيف تحدث ناصيف، قال: "الانتخابات البلدية كان يمكن ألا تجري لولا الضغط الذي مارسه عدد من النواب الديموقراطيين ولولا الضغط الشعبي العام من خلال حملة "بلدي بلديتي بلديتي".

واعتبر ناصيف "ان المجتمع اللبناني قال عبر هذه الانتخابات:

(- ان الاحتقان المذهبي احتقان كبير وهناك شرح طائفي ومذهبي تعيشه البلاد. وعلينا كي نعالجه ان نراه، وثمة جزء منه يعود الى التركيبة التاريخية اللبنانية وآخر الى اداء السلطة خلال السنوات الثماني الماضية حيث تفاقم الاحتقان المذهبي، عوض ان يضر. ومن الملاحظ ان ثلاث قوى رئيسية خرجت بحجم سياسي كبير وهي تشتتت في كونها قوى مذهبية. ومن جهة هناك ثبات "حزب الله". او صعوده في عدد كبير من المواقع، وظهور "الجماعة الاسلامية" على درجة غير قليلة من القوة، والعودة الالافنة لـ"القوات اللبنانية". والقوى الثلاث التي ليست على مستوى سياسي واحد، تعبر عما هو راديكالي - طائفي كل في بيئتها الطائفية.

والظاهرة الثانية تتمثل في تعديل الاحجام السياسية داخل الطوائف. في الوسط السني بدا ان تمثيل الرئيس الحريري ليس كاسما او لاغيا لغيره.

واعتبر ناصيف ان تيار الحريري في المدن الثلاث السنية. الكبيرة بيروت وطرابلس وصيدا ظهر ممثلاً لتيار في الوسط السني، دون ان يكون ممثل الطائفة الوحيد ولم يستطع ان يبسط حضوره السياسي الى خارج الطائفة.

واعتبر ان "الانتخابات في الوسط الشيعي احدثت توازناً لا نعرف مستقبله بين حركة "امل" و"حزب الله". وقد سقط ادعاء "امل" انها ناطقة حصرياً باسم الجنوب. كما ان التقسيم القديم الذي كان قائماً، على اساس ان بعلبك والمهمل (البقاع) لحزب الله والجنوب لحركة "امل" سقط هو ايضا.

واظهرت الانتخابات ان هذا الكلام غير صحيح. كما ظهر في الوسط الماروني توازن جديد بين القوى التي كانت مع اتفاق الطائف والتي غطته لفترة، مثل "القوات اللبنانية".

وفي الوسط الدرزي ظهر ان القوى المعارضة للوزير وليد جنبلاط ذات نفوذ وقوة. وتوقف ناصيف عند "حال التشرذم التي عرفها اليسار اللبناني، او الاحزاب المتحدرة من الحركة الوطنية" والتي اصبح قسم منها في السلطة ولم يظهر قسم آخر على انه يمثل تياراً حقيقياً في مواجهة مشروع السلطة".

وتطرق الى "دوبان الفوارق بين معارضة الداخل ومعارضة الخارج، فلكل اصبح تحت سقف اتفاق الطائف والاعتراف بالدولة".

الثغرات

ثم تحدث ناصيف عن "ثغرات في واقع الانتخابات البلدية، ابرزها سطوة المال وظهور رشوة علنية ودعا الى ضبط الانفاق وتحديد سقفه وان تشكل في المستقبل حكومة حيادية تشرف على الانتخابات البلدية.

وشدد على ان تتم هذه الانتخابات خلال دورة واحدة وضرورة انجاز البطاقة الانتخابية واعتماد المكننة والتصويت في منطقة السكن. وانتقد "المتاجرة بالمقتربين الذين احضروا قبل يوم من الانتخابات بالباطرات والمتاجرة بالمرجسين".

واشار اخيراً الى ان الالف اللبنانيين فازوا في الانتخابات البلدية واصبحوا قوة هائلة يجب استخدامها في اعادة تحريك الحياة الديموقراطية في البلاد. اضافة الى ظهور جمل للثقافة البلدية.

سعد

ثم تحدث سعد، معتبراً "ان الإرادة الشعبية لم تحقق كل آمالها في التعبير خلال الانتخابات البلدية، الا انها خطت خطوات على طريق استعادة دورها في العمل السياسي والوطني. وان القوى السياسية مهمشة يعيش بعضها في كنف السلطة ونعيمها وبعضها الآخر في جحيم المعارضة، وكلها تبحث عن دور فلا تجده ولا هو يجدها، فكانت الانتخابات ضالة لهما".

ولاحظ "ان تكتلات طائفية وعشائرية وعائلية سرت في طول البلاد وعرضها كالنار في المشيم وفرضت نفسها ووجودها على الواقع السياسي والانتخابي. وان السلطة كانت قبيل الاستحقاق مصابة بخوف ورعب تسببا ليوم الحساب على ما ارتكبته من جرائم، الا ان هذا الحساب لم يأت بفضل حل السلطة السحري والقاضي بالتوافق والتوافق بين القوى، اضافة الى

قصف أطراف حبّوش وهجمات على مواقع

من جهتها، افادت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيد علي عبد الكريم وعلي شبلي هاجمت في الحادية عشرة ليل الخميس موقع سجد، مما ادى الى تحقيق اصابات مباشرة فيه".

✻ عاد وفد من جمعية حقوق الانسان الاسرى المحررين في "مستشفى الشرق الاوسط" و"مستشفى الرسول الاعظم" واطلع على اوضاعهم الصحية، واطلعهم على مشروع الجمعية المشترك مع وزارة الشؤون الاجتماعية (رعاية المحررين من سجون العدو الاسرائيلي وعائلاتهم) والذي يتضمن: التأهيل المهني، ايجاد فرص عمل للمحررين، تأمين الكتب المدرسية لاولادهم، تأمين بعض المشاريع الانتاجية في المناطق الريفية ومساعدات طارئة.

وطالبت الجمعية السلطة باعطاء قضية الاسرى والمحررين الاولوية في اهتماماتها.

شهدت محاور الجنوب امس اضطراباً أمنياً محدوداً، وتركزت الاعتداءات الاسرائيلية على محيط منطقة التبطينية.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت بعد الظهر اطراف حبوش ومجرى نهر الزهراني. وسقطت قذائف على طرق حبوش - عربصايم فأوقعت اضرارا واشعلت حرائق صغيرة.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقعي السويداء والقصير تعرضا صباحاً لقصف مدفعي ورميات رشاشة. وكان موقعاً سجد والقصير تعرضا ليلاً لقصف مماثل وجبه هذا القصف برد مدفعي.

في بيروت، اعلنت "السرابا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" انها "قصفت في السادسة صباح (امس) موقعي السويداء والمثلث، محققة اصابات مباشرة ومؤكدة".

تحرك متأخر للأجهزة الرسمية اجتماع للأمن الفرعي الاثنيين ودوريات أمنية في المتن

... اخيراً تحركت الدولة واجهزتها الامنية لمعالجة الوضع في منطقة المتن بعد جريمة قتل الصائفتين في مزرعة يشوع وتكرار اعمال السطو والسرقة في منطقة اليسار، فدعا وزير الداخلية ميشال المر الى اجتماع لمجلس الامن الفرعي في جبل لبنان الاولي بعد ظهر الاثنين المقبل، سيعقد برئاسته ويحضره محافظ جبل لبنان محمد سميل يموت وفاتح مقام المتن وقادة الاجهزة الامنية والعسكرية في جبل لبنان والتمن الشمالي. ودعي اليه لاحقاً رؤساء البلديات والمخاتير في قرنة شهبان والرايبة ومزرعة يشوع والمطيلب وبيت الشعار، حيث حصلت اكثرية اعمال السرقة اخيراً.

ويشارك ايضاً ممثل لجمعية المصارف وممثل لجمعية التجار والصناعيين في المتن.

بدأت دوريات من الجيش وقوى الامن الداخلي بالتجول في منطقة المتن على مدار الساعة، في موازاة دوريات مدنية كثيفة وستكرس هذه التدابير في اجتماع الاثنيين. استنكر اقليم المتن الشمالي الكتائبي "جريمة ستر" و"أكاروفور" في اليسار التي نهبت ضحيتها صائفتان قبل ايام وعملية سلب فرع مصرف "بيبلوس" في المنطقة نفسها واكد "ضرورة التعجيل في اتخاذ التدابير الامنية التي تحمي حياة الناس وممتلكاتهم الخاصة وانزال اشد العقوبات لمتسببي الرعب في المنطقة".

في القلب المهمل من لبنان (١) (تتمة)

ان يغادروا الدلافة. فهذه قريتهم وهذا منزلهم...

ارادة البقاء

نخرج من الدلافة حيث نلحظ حركة بناء غير مكتملة شبيهة بتلك القائمة في قليا.

ويغزو امالي القريتين هذه الظاهرة الى ارادة البقاء وتعلق ابنه القرى بارضهم وان كانوا لا يقيمون فيها، فكلما جنوا مبلغاً من المال جاؤوا به لانها زاوية في بيت الضيقة.

انها ارادة البقاء اذاً ولا حديث عن الصمود والتصدي. فتلك تعابير عفا عنها الزمن. ولينعم بما اهل السلطة والسياسة وليزيناوا بما خطاباتهم الرنانة ومواقفهم المنبرية، اذ انهم يتحدثون عن حالة لن يعرفوا لها شكلاً.

انه "اكسسوار" خطابي تبرأ منه امالي قرى المواجهة منذ زمن. لعل العدوى تنتقل الى السياسيين والمنبريين، فيريحوا الصامدين من الاتجار باوضاعهم اعجز عن وصف خطوطها العامة.

في طريق العودة الى يحمر لاحظنا وجود كساراة بدت ناشطة في اقتلاع جزء لا بأس به من الجبل، وعلمنا ان ايدي المتنفذين تصل الى حيث تشاء وفي الشكل الذي تريد. وهي صامدة فعلاً في وجه كل الانتقادات والحملات التي تشن ضدها، صموداً يشبه ما نقرأه في الخطاب السياسي اللبناني.

تحقيقات في أنباء عن رشوة قضاة

كتب بهجت جابر:

أخذت عشرة ملفات قضائية طريقها الى قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا بعد سحبهما من خزائن المحاكم، وكلما تتعلق بالمتهم الموقوف يوسف حسين حمية الذي كان يدعي رشوة قضاة بالآف الدولارات لمساعدة موقوفين كانوا قيد المحاكمات في دعاوى الاتجار بالمخدرات.

وكان آخر ما قاله انه دفع لأحد القضاة ٨٥ الف دولار في دعوى اتهمت المحاكمة فيها ببراءة المتهم. وادى الحادث الى فتح تحقيق شامل في الموضوع بايعاز من المدعي العام التمييزي عدنان عوض، فأحال الموقوف يوسف حمية على التحقيق مع موقوفين في قضية ملف نجيب عباس وهبي، واستجوبه القاضي ميرزا واصدر مذكرة وجاهية بتوقيفه قبل شهر تقريبا ولا يزال قيد التوقيف، مما ادى بالتالي الى فتح تحقيق شامل لكشف صحة علاقات قيل انها كانت تربط حمية بعدد من القضاة الكبار، ابتداء من دعوته ٣٥ قاضيا الى حفلة عشاء كبرى في "مطعم عرابي" في البردوني، الى حفلة اخرى في دارته في "مجمع رحاب" في شتورة في مناسبة عيد ميلاده، وذلك في حضور اكثر من مئتي شخص من اصدقائه. وكانت الغاية منها اظهار يوسف حمية امام العشرات من اصحابه مدى صداقته لقضاة كبار والثقة التي يتمتع بها في صفوفهم.

وانطلق القاضي ميرزا بعد اطلاعه على ملفات هذه الدعاوى الى استجواب بعض الاشخاص الذين ورد اسم كل منهم فيها، مرحلة اولي، على ان يعقبها استدعاء اشخاص آخرين واستجوابهم.

ونكرت مصادر قضائية ان التحقيق سينطلق بكل قوة لكشف جميع الملايسات التي احاطت بملفات هذه الدعاوى وتحديد دور كل مسؤول فيها، والادلة والقرائن عن التورط في ملفات هذه الدعاوى ومدى العلاقة بيوسف حمية، الذي تبين انه كان يملك اكبر سجل عدلي في تهريب المخدرات، وقد تم تنظيفه واعادة الاعتبار اليه بمساعدة ايد خفية.

ولم تستبعد مصادر قضائية ان تستدعي هيئة التفتيش القضائي لاحقا قضاة لسماع افاداتهم، باعتبار ان التحقيق في هذه القضية معهم من صلاحية هيئة التفتيش القضائي وليس من صلاحية قاضي التحقيق الاول ميرزا.

وزاد الطين بلة طلب المدعي العام التمييزي وقف عمل قاضيين في محكمة التمييز الجزائية في قضية مماثلة تتعلق بتهريب مخدرات.

طلب الاشغال ٥ سنوات

لمتهمين بتزوير الدولار

طلب قاضي التحقيق في جبل لبنان عدنان بلبل انزال عقوبة الاشغال الشاقة خمس سنوات بالعراقيين قيصر صبري يونان البازي وعلي محمد حسين ندى علي ومحمد قاسم قطايا بتهمة الاعداد لتزوير النقد الاميركي وتحضير كليشيمات لهذه الغاية وتزوير اختام المديرية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين.

وجاء في وقائع القرار الظني ما يأتي:

"تبين انه اسند الى المدعى عليهم:

١- قيصر صبري يونان البازي، والدته شموني، مواليد ١٩٤٥ بغداد، عراقي، اوقف وجاهيا في ١١/١٦/١٩٩٧. ولا يزال.

٢- محمد قاسم قطايا، والدته صفية، مواليد ١٩٦٨، الهرمل، سجل ١٩٧ - القصر الهرمل. اوقف وجاهيا في ١١/١٦/١٩٩٧ وخلي في ١٧/٦/١٩٩٨.

٣- علي محمد حسين ندى علي - المعروف بـ"علي العراقي"، والدته معصومة، مواليد ١٩٦٦، بغداد.

٤- من يظهره التحقيق.

انه في جبل لبنان وفي تاريخ لم يمر عليه الزمن، اقدموا على محاولة تقليد دولارات اميركية مزورة وترويجها بالامر. الجرم المنصوص عليه في المادة ٢٠١/٤٤٣ عقوبات.

وتنتيجة التحقيق

تبين ان المدعى عليه قيصر البازي وهو عراقي من اصحاب السوابق في عالم التزوير، ومنما تزوير العملات والاختام وما شابه، واولائل العام ١٩٩٢ كان يمارس هذه الاعمال في بلدة بريثال، حيث كان يمتلك لها العدة والاغراض اللازمة من آلة طباعة وآلة تصوير وغيرها. وقد القي القبض عليه هو ونجاح اسماعيل وظل في السجن حتى العام ١٩٩٥ - وفق اقواله، وفي السجن تعرف الى المدعى عباس نندش من بلدة العين، وبعيد خروجه اقام عنده لبعض الوقت، حيث تعرف الى المدعى عليه محمد قطايا.

وتبين انه، وواخر العام ١٩٩٦، وبمساعدة المدعى عليه محمد قطايا، تمكن من تأمين مركز لأعمال التزوير التي يقوم بها في حلة العمروسية، ونقل اليه آلة الطباعة وآلة التصوير، بعدما كان قد التقى المدعو "ابوعمد"، الذي تعرف اليه بواسطة المدعو غسان صافي، حيث اتفق مع الاول على ان يؤمن له او يزور له عملة اميركية، وارسل اليه ثلاثة الاف دولار اميركي مع المدعو غسان صافي الذي استولى منها على مبلغ خمسمئة دولار. اما المبلغ الباقي فاشترى به الافلام ومادة الزنك وادوات واغراض اخرى تستعمل في التزوير. وبدأ فعلا بتحضير الكليشيمات والبلاكات لتزوير قطعة المئة دولار اميركي، كذلك تزوير اختام تعود الى المديرية العامة لشؤون اللاجئين الفلسطينيين، وختام تعود الى السفارة العراقية في عمان.

وتبين ان المدعى عليه محمد قطايا ورغم جرمين له في مجال سرقة السيارات، ساعد المدعى عليه قيصر البازي في تأمين مسكن له يستعمله مركزا لأعمال التزوير، وكان يزوره في استمرار الا انه لم يتبين من التحقيق انه كان على علاقة شراكة معه في اعمال التزوير او تحضيرها.

وتبين ان المدعى عليه قيصر البازي افاد انه كان قد سلم خنما مزورا يحمل اسم السفارة العراقية في عمان وختماً من المدعى عليه علي محمد حسين ندى علي. الا انه تبين ان المدعى عليه المذكور كان موقوفا في سجن رومية، حيث استجوب كونه كان موقوفا بجرم ضبط اختام مزورة للسفارة العراقية في الكويت. وقد انكر هذا الاخير معرفته بالمدعى عليه قيصر البازي.

وتبين انه، وبناء على معلومات احد المجرمين الذين يعتقد ان المدعى عليه قيصر البازي تعامل معهم، قام رجال مكتب مكافحة الجرائم المالية بدمهم مقره في العمروسية وقبضوا عليه وعلى المدعى عليه محمد قطايا الذي كان موجودا عنده. وضبطوا آلة الطباعة وآلة التصوير وجميع الكليشيمات المحضرة لتزوير العملة الاميركية والاختام، وبقية الاغراض والادوات التي تستعمل في هذا المجال، ولكن لم تضبط اوراقا نقدية مزورة".

البعث: مشاركتنا

في مؤتمر المهجرين محض وطنية

أكد حزب البعث في لبنان ان مشاركته في مؤتمر بيت الدين "محض وطنية واجتماعية ولا ترمي الا الى حل مشكلة المهجرين نهائياً من دون الدخول في دوامة التجاذبات لاثرها السلبي على عودة المهجرين".

واعرب اثر اجتماع قيادته القطرية برئاسة الوزير غازي سيف الدين عن تميمته "الجمود الكبيرة التي بذلتها الاجهزة الامنية في تعقب شبكات التجسس والتخريب والقبض على بعضها". ودعا الى "التشدد في معاقبة هؤلاء الضالين المضللين الذين قطعوا كل اواصر انتمائهم الوطني والقومي لقاء حفنة من دولارات" منبهاً الى "ضرورة تماسك الجبهة الداخلية وصلابة بنيانها خصوصاً وان لبنان ما زال يواجه اعنف الضغوط من العدو الصهيوني الرابض على ارضه".

الجيش يعتقل ٣ متهمين

بسلب على طرق فرعية

وزعت مديرية التوجيه في قيادة الجيش البلاغ الآتي: "بعد تكرار عمليات السلب والسرقة والتعدي على المواطنين واملاكهم، اوقفت قوى الجيش في تاريخ ١٩٩٨/٧/٨ جرجس يوسف الخوري وجورج كميل توما وطنوس مخايل الحديشي، الذين اعترفوا بقيامهم باعمال سلب لمواطنين في مناطق المنصورية ومار روكز والمونتيفردي والروضة ونمر الكلب. واحيل ملف التحقيق مع الموقوفين الى القضاء المختص".

وعلى الصعيد نفسه طلبت مصادر أمنية من المواطنين البلاغ عن اي حادث من هذا النوع من منطلق ان يكون كل مواطن خفيرا لمنع تكرار مثل هذه الحوادث التي تحصل عادة في طرق فرعية.

"قراءة في نتائج البلديات" (تتمة)

ان هذه السلطة أجادت اللعب بالمشاعر الطائفية والمذهبية ترفيقاً هنا وتجميعاً هناك، وهي تدخلت بشكل فاضح في عمليات الضغط على القوى والتيارات المختلفة ووجهت الانتخابات في الاتجاهات التي تريد (...).

ولاخط سعد ندره البرامج الانتخابية الجديدة، عدم وجود رقابة جديدة من مرحلة التحضير، وتعطيل دور الشباب وخصوصاً الجامعي، ووجود ثغرات في قانون الانتخابات.

واعتبر "ان السلطة هزمت ما سمي بالمعارضة في المواقع التي نجحت في تحقيق تحالف معها. وان هذه المعارضة هزمت نفسها سياسياً بقبولها التحالف مع السلطة".

واضاف ان "الغلبة كانت لاجتهات السلطة والتيارات الطائفية والمذهبية". وعزا "فشل التيار الوطني الديموقراطي في تحقيق نتائج ذات قيمة" الى تشتت المعارضة. واستغرب "الانخراط الواسع للتيارات الدينية في لعبة السلطة والتكليف معها ومشاركتها ضاربة بعرض الحائط ادبياتها الدينية والسياسية التي اعتقدناها لولهة من المقدسات، فاذا بما طبيعة مهزومة امام ارادة السلطة (...)."

وختاماً رد المحاضران على أسئلة الحضور.

"محترف الفن التشكيلي" في راشيا منح "النهار" الدرع الذهبية الهرابي: كونوا القدوة في مكافحة التصحر والتلوث الخوري: تحالف البيئة والتراث مصدر ثروة لبنان

قبل عام وسبعة اشهر، اصدرت "النهار" صفحة "بيئة وتراث" التي بدأت رحلة البحث عن الحقيقة، ومنذ البداية، خطت اقلها من التحقيقات النشطة، مصوبة العورات وكاشفة الفضائح، فحملت المسؤولين على التحرك وايجاد سبل المعالجة، سواء للمهموم البيئية او للقضايا التراثية.

وضعت الاصبع على الجرح في كل زاوية في لبنان، وكانت دافعاً وحافزاً الى التصدي لمشكلات وازمات كثيرة، في اختصار، كانت الدواء الناجع الذي اختصر المسافات وتحول جسر عبور بين المواطنين والدولة.

وامس، كانت هذه الصفحة على موعد مع حفل تكريمي لها، في اطار "مهرجان البيئة والتراث ١٩٩٨" الذي دعا اليه "محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" - راشيا الوادي، في رعاية السيدية منى الهرابي وحضورها.

اللقاء التكريمي غلب عليه الطابع الودي، وانسى المشاركين فيه طول المسافة بين بيروت والباق ومشفقة الطريق الى راشيا. وقد وفدوا كثرًا، مهتمين بشؤون البيئة والتراث ورسميين، يتقدمهم وزير البيئة اكرم شهيبي، ممثل وزير الاسكان والتعاونيات عبد الناصر الشيمي، قائمقام راشيا مانع المقداد، العميد الركن عماد عنقة ممثلًا قائد الجيش، ملكة جمال لبنان جويل بخلق، اضافة الى رؤساء بلديات المنطقة ومخاتيرها.

طوال ساعة كاملة، توهجت "قاعة الكواسبية" بعبارات التقدير، عرفاناً للجهود التي تبذلها الصفحة. ودارت كلها في فلك البيئة والتراث وضرورة وحمايتها واثباتها. دلال

النشيد الوطني استهلالاً في الخامسة والنصف، فتقدم من مدير المحترف الفنان شوقي دلال الذي رحب بالحضور شارحاً اسباب تكريم "النهار" كالتالي: "... تجاوزت البيئة الخط الاحمر، فنسبة تلوث المياه بلغت ٨٠ في المئة، والتقارير حول وضع الشاطئ تدق ناقوس الخطر. اما المساحات الخضراء فحدث ولا حرج، لان غطاء لبنان الحرجي اقل من ٧ في المئة. النفايات ايضاً تجتاح الجبال والسمول، وبعد كل هذا، هل نسأل لماذا "مهرجان البيئة والتراث" ولماذا تكريم صفحة "بيئة وتراث" في "النهار"؟

اضاف: "هذه الصفحة تكرم لان درع المحترف الذهبية لسنة ١٩٩٨ منحت لها. فافضلها على كل المناطق ومنها راشيا. لقد ابرزت معالمها التراثية ونشرت عشرات المقالات عن مشكلاتها البيئية.

فشكراً لها وللمقيمين عليها، وشكراً للسيدة الهرابي والوزير شهيبي حضورهما".

الحلبي

والقى هاني الحلبي كلمة المجلس البلدي

في راشيا ومما فيها: "... راشيا حاضنة الاستقلال ترحب بكم. وهي تحتاج لتكون مدينة سياحية الى الكثير: تنظيم الزراعة، زيادة الحمميات، تنفيذ خطط التشجير ومعالجة النفايات الى قضايا اخرى. من هنا، يدعو المجلس البلدي الجديد، المواطنين، الى تأييده ومشاركته في عمله. ويطالب المسؤولين بالاهتمام براشيا لتكون مدينة تليق بنا جميعاً.

واشار الى "ان مسألة البيئة رسالة مقدسة. فهي ليست ميدان تجربة وسيطرة، بل وحدة لا تقبل التجزئة. لذا، فان اناقناها يحتاج الى تضافر جهود مؤسسات حكومية رشيدة وجمعيات اهلية يفتحة. ونحن في المجلس البلدي نعلن استعدادنا لاتمام هذه المهمة، متعاونين مع الجميع".

الخوري

وتحدث الزميل راجح الخوري باسم "النهار" فقال:

"لعلنا مناسبة المشقتين. فالمشقة الاولى هي ان يقف المرء في موقع التكريم لمجرد قيامه بواجبه وهو ما تفعله "النهار". والمشقة الثانية هي ان ينوب هذا المرء عن غسان تويني في هذه المناسبة فلا هو في الثقل ولا في الحضور فعزرا، لكنه كلفني، وهو على سفر اضطراري، ان انقل اليكم، سيدتي الرئيسية والاصدقاء جميعاً شكره وامتنانه وتمنياته، وخصوصاً لهذه المنطقة التي ارتبط اسمها بتاريخ الاستقلال.

لكن المشقة الاكبر ربما، تبقى في ما حملتم انفسكم من عناء الحضور والمشاركة في هذه المناسبة، فشكراً للجميع.

ايها الاصدقاء،

فور ارتقاء كتف المديرج صعودا، يتكشف المشهد عما يثير الدهول وربما الغضب الضارب في الحزن، فلقد وصلت مخالب الحديد والتخريب الى ذفن السلسلة الشرقية من جبال لبنان.

جبال لبنان التي وردت في الكتب المقدسة واشعار الاولين كرمز من رموز الصفاء والنقاء والجمال، فجئنا في آخر هذا الزمان الردي، نعمل فيما تمهيدا وتشويها، ويطحن الحديد صخور التاريخ ويطحن ايضا قلوب من يعرفون قيمة هذه الجبال، ولكن يبدو عينا كرز النظريات واطلاق زفرات الالم في حضرة دولة التخريب او الدولة العاجزة عن المبرزين، وهم منها وفيما.

ومن كتف المديرج الذي عهدنا على لفتح نسيم العافية وهواء هذه البرية الساحرة الوادعة، من هناك الى هنا، لم يعد النزول متعة للنظر، ولا عاد التنفس حذرا، ففي حضور الشاحنات التي تنقل اشلاء الجبال حصى وفتاتا الى مجاهل الاسمنت، بات الانتقال مغامرة حقيقية، فمن لم تلقه

المجلات جانبا اصابتها العوادم بالاختناق كما اصابت جنبات الطريق باللون الاسود، اما اللوحة التي يرسمها السمل فقد ضاعت معالمها تماما... فيا للخسارة.

لكن الامر على هوله يبقى مجرد تفصيل وحشي في صورة عامة اكثر توحشا. فالحديد القاتل يضرب ايضا في كل مكان من لبنان وحيث لم يعد ضباب الروابي يتعشى الصدور بل ضباب المازوت يخنق الانفاس.

احد علماء الطبيعة والجيولوجيا قال قبل اسبوعين لصفحة "بيئة وتراث" بعدما عين قطعة من صخرة من منطقة ميروبا لتتهدمها الكسارات، ان عمر هذه الصخرة يزيد على ١٧٠ مليون عام. ولكن هذا الكلام لا يعني شيئا لاولئك الذين يمضون في التخريب. فكان ما صنعتها عظمة الطبيعة وما نحتته، انامل هذا الخلق ولو جمادا يضح بالحياة، كأن هذا التكوين الجمالي الاسطوري يمكن ان يعوضه يوما او حتى بعد ١٧٠ مليون سنة. او كأن بشاعة الاسمنت تستنسخ روعة الصخور وعظمة التاريخ.

ايها الاصدقاء... لا داعي الى الافضاء، ولا ضرورة الى المضي في استحضر شواهد الالم والضيق ووطننا الفريد في قبضة التخريب، وقد تعددت وجوهه ومخالبه وبشاعته من المرامل الى الكسارات الى المكبات الى المزابل الى المصانع الى الاستلشاق والفوضى. ولا داعي الى المضي في البكائيات ربما لان ما يساعد في تحسين الاحوال هو وعي الناس وانتصارهم للبنان الطبيعة. لبنان؟

صدقوني، الجوهره الوحيدة في القارات والامم، لكننا الجوهره التي تدكها المطارق وتفرقها الايدي العابثة في وحول التلوث. لبنان؟

صدقوني، كل معناه في البيئة وكل قيمته في التاريخ والتراث، وفي النهاية ان العلاقة بين البيئة والتراث هي علاقة تفاعل، تخلق دينامية جمالية لا تقدر بثمن.

ثروة لبنان الابدية السرمدية، هي في هذا، هذا الخط المقدس الممتد من بيئة لبنان الى تاريخ لبنان. كل الثروات تنضب الا ثروة لبنان. النفط ينضب ولا تنضب مياه لبنان، ولا التوظيفات والصناعات والمشاريع تنتمي الى تنتهي ثروة لبنان القائمة على تحالف الباضر والملاهي... ربما لبناء مستقبل افضل. ولكن من يعي ومن يرعوي؟

ايها السادة، ان الترجمة السياحية ذات التخطيط الموضوعي الشامل، تجعل من تحالف البيئة والتراث مصدر ثروة لبنان في كل زمان.

ففي النهاية، يستطيع تاريخ لبنان ان يعيد بنا لبنان، ويكفي هنا ان نتذكر كيف

تنفق المليارات سنويا في بلدان السياحة الاقل شأنًا من وطننا لكي نعرف قيمة ما نحن فيه ومنه.

لكن السؤال المطروح علينا جميعا يبقى: اذا لم تكن قادرين الآن على توظيف البيئة والتراث في صنع بحبوحة اللبنانيين واعادة بناء لبنان، فعلى الاقل لنكن قادرين على وقف امدار هذه الثروة، التي هي في النهاية المعنى الحقيقي للبنان والهوية الحقيقية لهذا الوطن.

البيئة والتراث امانة في اعناقنا جميعا، وعندما يصبح على الكسارات مثلا ان تمر برقبانا قبل الوصول الى ذقون هذه الجبال الناصعة، نكون قد بدأنا فعلا بحماية وطننا.

شكرا سيدتي الرئيسية ولك في "المؤسسة الوطنية للتراث" وفي المتحف، وقد رعيت اعادة ترميمه كزهره، اياها بيضاء ومواقف بيضاء.

شكراً للوزير الصديق وهو المودع اكثر منا وعلى تماس يومي مع وحوش التخريب. وشكراً باسم غسان تويني وجبران تويني واسرة "النهار" للجميع، وخصوصاً لشوقي دلال، والمحترف الفني، ولراشيا الحبيبة وامهلا، وهي الى يمين القلب كما بلدتي الكفير القريبة الى يساره".

شهيبي

واستهل شهيبي كلمته بالقول: "يتنامى الاهتمام بالبيئة، الاهتمام الرسمي والشعبي، لان البيئة لم تعد قضية نخبة فحسب، فهي تحولت محور اهتمام فئات المجتمع، وباتت سلامتها تشكل هاجساً يومياً لكل معني بقضايا الانسان وبمستقبله وباستمرار الحياة على الارض.

عندنا في لبنان، الطالع من زمن القسوة، ينمو الاهتمام البيئي في مواجهة قسوة زمينة على البيئة ومستمره وعنيفه، يشكل استمرارها خطراً أكيداً يطاول كل لبنان في بيئته و كائناته وانسانه، وهل من ثروة للبنان اهم من بيئته وانسانه؟

والقسوة المستمرة هي بمثابة حرب ادواتها المجنزرات والتفجيرات والحرائق، وآليتها جرف اخضرنا والجبال بصخورها وموقعها الطبيعية وتنوعها، وسفط رمال الشاطئ، وردم البحر والحياة فيه، وقطع الشجر، والتلوث الذي يعيب الماء والهواء والتراث.

اضاف: "في مواجهة الحرب على البيئة، الاعلام شريك و"النهار" كانت سباقة. اذ التقيت بالسياسة مع "النهار" أم لا، ففي سياسة مواجهة قوى التصحر تلتقي مع "بيئة وتراث" الصفحة التي تركز الضوء على المشكلات البيئية، والتي ساهمت وتساهم في وعي بيئي ينتشر. جرأة في التعاطي مع قضايا البيئة، فريق عمل ناشط، بولاً رانيا،

"لجنة المتابعة" في جران: الترخيص للمعمل فضيحة

البترون - "النهار":

استغربت "لجنة المتابعة" لمعمل مكابح السيارات في جران "رفض محافظ الشمال خليل المهندي تسليم ممثلي اهالي البلدة صورة من الترخيص الذي اعطاه للمعمل، رغم القرارات الادارية والقضائية بقتله"، مذكرة بانها تقدمت اول من امس، وللمرة الثانية، بطلب للحصول على صورة من هذا الترخيص "لتنستطيع الطعن في القرار لدى المرجع القضائي المعني، ولكن بدون جدوى".

واوضحت في بيان لها امس "ان هذا القرار الاداري له صفة معلنة، ولا يجوز ان يخفى على المواطنين المتضررين منه"، لافتة الى "ان عيوباً واخطاء تشوبه، وهو مخالف للقانون الذي ينظم انشاء مثل هذا المعمل المصنف فئة اولى".

واعترفت "ان الترخيص للمعمل هو بمثابة فضيحة، وإلا كيف نفسر رفض المحافظ المتكرر اطلاق الاهالي عليه"، مطالبة المهندي بـ"العودة عن الاجراء الذي اتخذه ضمن المهلة القانونية رحمة بصحتنا وجمال طبيعتنا ونقاء بيئتنا".

وختتمت انها ستبقي اجتماعاتها مفتوحة لمتابعة هذا الموضوع الخطير.

مغارة عبرا مقفلة ونفايات قرب مدخلها

صيدا - "النهار":

اثارت امس قضية تعرض المغارة الاثرية المكتشفة في بلدة عبرا لاعتداء من صاحب العقار محمد علي الدندشلي، فضول الصحافيين الذين قصدوا المكان منذ الصباح ولم يصادفوا اي موظف او حارس من مديرية الاثار.

وعلموا من مواطن كان يحرس الموقع "ان صحافيين اجانب كانوا يصورون المغارة من الداخل قبل يومين، وفوجئوا بصاحب العقار يدخلها حاملا مطرقة حديدا ويشوه بعض معالمها، ثم حضرت الاجهزة الامنية وباشرت التحقيق، فتبين لها ان الدندشلي توارى، فاوقفت عقيلته ثم افرجت عنها".

وخلال انتظار الصحافيين محاولين دخول المغارة، لاحظوا ان كمية من النفايات تم رميها في الموقع، وطال انتظارهم ساعات من دون ان يتمكنوا من تصوير المغارة من الداخل.

واوضح نجل الدندشلي في اتصال بالصحافيين: "ان ما قام به والدي كان بمثابة فحشة خلق لانه عاطل عن العمل، علما ان احدا لم يتصل بنا ليلعب الينا امكان استملاك العقار"، لافتا الى انه لا يعلم مكان وجوده.

"محترف الفن التشكيلي" (تتمة)

نسرين، وسام، نورما، ريماء، ياسمين. معنا كانوا ام ضدنا، نقول لهم شكراً لاننا معاً ومع البيئة والتراث الذي أولته السيدة الاولى، مشكورة، الاهتمام الخاص والرعاية المستمرة، كارث ثقافي، طبيعي، وطني، انساني، حضاري، تشكل راشيا معلماً من معالمه، وراشيا ومنطقتهما ابعد من قلعة، انما انسان وبيئة وتاريخ وانسجام عمارة، دأبنا مع الهيئات الرسمية والاهلية فيما، مع الجمعيات البيئية والمنظمات الشبابية والقائمقام المتعاون والاندية البيئية المدرسية، ان نتعاون على حلول علمية لمشكلاتها البيئية ونحفظ خصوصية انسجامها عبر مشاريع عمل مشتركة.

السيدات والسادة،

العمل البيئي عمل من اجل المستقبل، والمحافظة على ثروة لبنان البيئية والتراثية مسؤولية مشتركة، للهيئات الاهلية وللإعلام فيما دور اساس. معاً، ننتصر على كل تصّخر فيبقى لبنان تراثاً وبيئة وانساناً".

المراوي

الى كلمة المراوي وفيها: "ان تتكلم عن "البيئة والتراث" في راشيا نشعر بان شيئاً ما ينقص: انه الحرية، في عرين الاستقلال.

في قلعة راشيا التي كانت ملاذ ابطال الاستقلال وليس سجنهم والتي غدت مضخا لروح الاستقلال في كل الوطن، اقف بخشوع. اقف بخشوع امام صمود اهنا هنا، في وجه الاعتداءات الاسرائيلية اليومية. اقف بخشوع امام ارادة اهلي في راشيا الذين يصنعون الحياة رغم الموت اليومي. اقف بخشوع امامكم هنا تتشبثون بالارض.

هنا اقول لكم، لا يرتاح لبنان كل لبنان الا حين تحظى كل منطقة من مناطقه بما يليق بأهلها من مدارس ومستشفيات وطرق وهاتف وكهرباء وشبكات صرف صحي وعناية بقدراتها الزراعية والصناعية او التجارية او السياحية او الحرفية.

هذا مطلوب من الدولة. نعم هذا مطلوب من الدولة ولكن ليس منها وحدها. انه ثمرة تعاون بين الدولة والقطاع الاهلي. انه ثمرة مبادرات وثمره برامج وثمره سهر على تنفيذ هذه البرامج الاعمارية. انتم جزء من البقاع، من البقاع الحبيب، من البقاع المعطاء. انتم هنا اصحاب بيئة حلوة ونظيفة. انتم ابنا الارض اي انتم ابنا الكرامة.

سمةكم تتحدثون عن البيئة والتراث. وسمةكم تتحدثون عن المواهب الحرفية في راشيا. لذا، لن افضل في الكلام على البيئة والتراث فانا لن ازيد على الصديق الوزير شهيب في خصوص البيئة. ولن ازيد على الصديق شوقي دلال في خصوص الحرف والفنون. انقلوا ثروة راشيا الى كل لبنان. وافتحوا ثروة راشيا ببيئتها وتراثها على كل لبنان كي يأتي الجميع اليكم. نظموا المهرجانات هنا ونظموا المعارض هناك. نحن نتباهى بكم. ونحن نعزى بعباءتكم في كل مجال. فكونوا القدوة. القدوة في مكافحة التصحر والتلوث، القدوة في صون الجمال وفي زرع الالفة والمحبة. بالانماء ايها السيدات والسادة تتخطى تفشي البطالة والركود والتخلف. بالانماء يتعاضد الجميع، أليس بالانماء يتبلور الانتماء.

ايها السيدات والسادة. للمبادرين شرف الاولوية. وصحيفة "النهار" التي نفتخر بها في مقدم من حمل راية البيئة والتراث فخصص لها صفحة كاملة ومنظمة، فجزان تويني كمشاب لبنان نابض بالمبادرة. وجزان تويني كايه الاستاذ غسان، يسعى الى الكلمة الحرة. لذا، يسعدني ان اقدم لـ"النهار" الدرغ الذمبية للمحترف لسنة ١٩٩٨ عربون تقدير لجهودها في مجال البيئة والتراث.

وتسلم الدرغ باسم "النهار"، ثم قدم مؤسس المحترف الى المراوي لوحة مائية تظهر راشيا. وبعده المقداد الذي قدم اليها لوحة تذكارية تمثل قلعة الاستقلال.

وانتقل بعدها الجميع الى القلعة حيث جالوا في ارجائها ووقعت المراوي سجل الشرف.

رانيا بوناصيف
سعيد معلوي

سليمان الحجار مطراناً على كندا للروم الكاثوليك

انتخب سينودس طائفة الروم الكاثوليك الاب سليمان الحجار المخلصي، مطراناً على كندا خلفاً للمطران ميشال حكيم الذي استقال بلوغه السن القانونية.

اصدرت امانة سر البطريركية بياناً جاء فيه:

"ولد الاسقف الجديد في ١٢ ايار عام ١٩٥٠ في جزين من اسرة عرفت بالتقوى والفضيلة، وبعدها انهى دراسته الثانوية تابع دروسه العليا في جامعة القديس يوسف في بيروت، ونال اجازة في ادارة الاعمال، ثم في جامعة الروح القدس - الكسليك للتحصيل اللاهوتي والليتورجي، وهو يتقن اللغات العربية والفرنسية والانكليزية.

انتسب الى الرهبانية المخلصية ورسم فيها كاهنا عام ١٩٧٩. وتقلّب في مناصب تعليمية وادارية متنوعة، منها رئاسة المدرسة الاكليريكية الصغرى، ورئاسة مؤسسة دار العناية في الصالحية، وعضوية مجلس المديريين. وكانت له أنشطة اجتماعية وثقافية متعددة، وشبكة علاقات انسانية داخلية وخارجية واسعة، استثمرها خصوصاً لفائدة الاولاد والشبان في لبنان، ابان محنة الحرب القاسية.

دعي منذ عام ١٩٩٦ الى خدمة رعية اوتواوا في كندا فكسب المحبة والتقدير لما تحلّى به من دماثة في الخلق، وطيب المعشر، وبما بذله من جهود في الرعاية، ودراية في العمل، وانفتاح على الجميع".

خلوة لامناء الاحرار ومؤتمر في ايلول

استعاض حزب الوطنيين الاحرار من الاجتماع الاسبوعي للمجلس الاعلى الذي كان مقرراً امس، بخلوة لمجلس الامناء فيه، عقدها في فندق "برنتانيا" في حمانا واستمرت حتى الرابعة بعد الظهر.

وبحثت الخلوة في قضايا تنظيمية داخلية استعداداً لمؤتمر الحزب الذي سيعقد في ايلول المقبل، وألّفت لجنة تحضيرية له.

اللبنانيون البرازيليون في الوطن الام

لا يزال اللبنانيون البرازيليون يتوافدون الى لبنان لتمضية فترة من الصيف في الوطن الام. وامس وصل نائب رئيس الجمعية الخيرية المارونية في سان باولو طوني شديد في زيارة تستغرق ثلاثة اسابيع. ويصل بعد ايام رئيس الجمعية انطونيو شامين.

كذلك وصل رئيس اتحاد اصحاب السوبر ماركيت في المدينة عمر عساف. وكان رئيس المحكمة العليا في ولاية سان باولو يوسف سعيد كحالة (من بلدة حاصبيا في البقاع الغربي) وصل قبل ايام الى لبنان بتشجيع من القنصلية العامة اللبنانية. ويذكر ان كحالة ترك منصبه قبل شهر بلوغه السن القانونية، علماً ان رئيس المحكمة العليا يعتبر الرجل الثالث في الولاية بعد الحاكم ورئيس مجلس النواب.

ويشار الى ان كحالة الذي لا يزال يحتفظ بجنسيته اللبنانية، هو من مواليد سان باولو، وهي الزيارة الاولى التي يقوم بها الى لبنان. ووصل الى بيروت مع ١٤ من افراد عائلته.

ومن المقرر ان يلتقي البرازيليون - اللبنانيون شخصيات بينها البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

المهجرون

زراعتهم وتجديد سياحتهم؟ هل قالت ان لديها خطة للبنية التحتية قيمتها كذا تنفق على عدد من السنين محددة؟ لا احد يشك في نية مجلس الوزراء لكن النيات الحسنة لا تبطل بالرد على جنبلاب وعبادة الاهانة اليه. تكون اذاً بادلنا عاصفة بعاصفة والشعب ينتظر الى ما لا نهاية مدوء الغضب الجنبلابي وغضب المركز الاعلامي للرئيس الحريري.

عندما يكون وليد جنبلاب ورفيق الحريري كلاهما خطا احمر كما يبدو من قراءة الوضع اللبناني والاقليمي وربما الدولي لا يبقى لنا نحن المواطنين المتواضعين الا ان نناشدهما الحوار العقلاني والمشاركة في سبيل تنفيذ العودة. لقد مل الوطن الماطلة والتسويق (وانا لا اتهم أحداً بنباته). مل الوطن جميعا العواصف الكلامية والمدر والالتزام بالمدر. هو يريد لبناء المهجرين في بيوتهم وفي بساتينهم وعلى صناعاتهم لانه يريد حقهم وحقه. هل يأخذ رئيس الجمهورية الساهر دستوريا على سلامة الوطن مبادرة التجاوز للمشاجرة التي انفجرت؟ هل يحتضن القيمون على الوضع الاقليمي اخوتنا المهجرين؟ فليأخذ الفضل من كان قادرا عليه. المهم ان يتهمى عار التهمير وان نضع اساس السلام الاهلي في سبيل عزة الانسان في لبنان.

المطران جورج خضر

سندباد سمير عطالله!

بصراحة، ومن غير اعتذار، يطيب لنا (نحن أهل الكتابة) ان نكتب بعضنا عن البعض احيانا لمناسبة، ومعظم الاحيان بلا مناسبة.

اليوم هناك مناسبة، وهي صدور كتاب الزميل العزيز الرفيق سمير عطالله: اوراق السندباد. العنوان لا يغري بالقراءة، فقد قرأنا عن السندباد اطفالا، وشاهدنا افلاما ومسلسلات عنه فتيناها، وروينا قصته لاولادنا ثم احفادنا عندما كان النوم لا يدهمهم جفونهم، الا عندما نروي لهم قصة.

لكن كلمة "رواية" التي تحتل زاوية الغلاف اليسرى تحت اسم الزميل، تبعث على الاقل على التصفح.

فسمير لا يكتب كل يوم رواية، وان كان يكتب كل يوم مقالاً منذ سنين، لم نعد قادرين على احصائها.

تبدأ انت بالقراءة فيعصاك النوم كما عصا جفون اولادك واحفادك.

وتقرأ...

في صفحات تشبه الاعجاز، اخذ سمير عطالله قصة السندباد، وقرأ كل ما كتب وقيل عنها (بلغات العالم تقريبا)، ثم جلس ليكتب قصة السندباد في رواية متكاملة.

حتى يخيل اليك وانت تقرأ الفصل تلو الفصل، ان سمير عطالله لم يقرأ (أو يكتب) شيئاً في حياته الا هذا "سندباد"، وكأنه "تخصص" فيه، مع ان زمالة العمر التي تربطك به تعيدك الى الواقع، وان هذا الكتاب هو واحد من كتب ليس في الرواية فحسب، بل تكاد نقول في كل الحقول من التاريخ الى التأريخ، الى السيرة، الخ...

ونحمد الله على انه لم يفكر في جمع مقالاته في كتب (كما فعل نحن) والا لكان علينا ان نضيف الى مكتبتنا مجلدات ومجلدات.

من قصة مفامرات بسيطة تُروى للاطفال، لرواية متكاملة تنبض بالحياة تصلح فقط للكبار (الكبار في الفهم طبعا).

وفصل يتبعه فصل.

فتختلط عليك الامور بين الحقيقة والخيال، وبين الرواية والتاريخ، وبأسلوب أقل ما يقال فيه اننا نحسده، ولا نغار منه، ليس فقط لانه مميز ومتميز، ولكن لانك لا تعرف وانت تقرأ اين هو الخيط الرفيع الذي يفصل بين الموسيقى والشعر، والنثر الذي تقرأ.

مرة بعد اندلاع الحرب المجنونة في لبنان قرر سمير ان يهاجر، يهاجر من الوطن ومن الكتابة. بعده باشهر اتخذت قراراً مماثلاً، ومختلفاً في آن واحد.

هاجرت من الوطن، لكنني لم اهاجر من الكتابة بل ازددت اصراراً عليها.

وكي اضمن هذه المتابعة كان قرار اصدار مجلة "المستقبل" من باريس، وقد يكون السبب الاساسي لهذا القرار (الذي اعتبر جنونا يومها) ان أجد نفسي، ولغيري من المارين، منبراً للكتابة.

وكان المهاجر الاول الذي اتصلت به وفي كندا وبعد اسابيع من المطاردة والعذاب (حيث كان يعمل في متجر لبيع الملابس الداخلية) ... سمير عطالله.

لم تصور صدور "المستقبل" من غير ان يكتب فيها سمير.

ولم تصدر "المستقبل" الا عندما تسلمنا المقال الاول منه، ثم تسلمناه شخصيا بعد ذلك في باريس.

انت في النهاية امام كتاب لا تستطيع ان تختصره، عليك ان تقرأه كاملاً، لان الفارق بين رواية السندباد الاصلية وسندباد سمير عطالله، هو كالفارق بين "حدوتات" الزميل بيار روفائيل وروايات ارنست همنغواي.

نبيل خوري

ليس من مسألة مهما تعقدت عصية الحل. مؤتمر المهجرين الذي انعقد في بيت الدين لم يكن لمجرد انعقاده هو المشكلة. وقد لا تكون المشكلة ان الكثير من الحاضرين كانوا من المعارضة. أليس كل حكم يفترض المعارضة وكيف يكون الوزراء وبعض النواب الموالين من المعارضة؟ ورجال الدين الذين كانوا كثيرا ان لم يكن بعضهم أقرب الى الرئيس الحريري فجّلهم على مسافة واحدة منه ومن الوزير جنبلاب. ومعظم الكلمات التي القيت لم يكن لها علاقة بالسجل الذي دار في المؤتمر وبعده بين السيد وليد جنبلاب والمكتب الاعلامي للرئيس الحريري. فالسيد جنبلاب لا يختزل المؤتمر كما جرى وتكلم الخطباء بوعي ضميرهم وبيتهمون الى غير تيار والمتداخلون غير اصحاب الاوراق عبروا عن جرح المهجرين ومن الظلم ان ننسى هذه الجروح لنختصر الموضوع في خصومة السيد الحريري وجنبلاب. فالانصاف يقضي بأن نأخذ هذه الكلمات أيا كان الاطار وان نتدارسها كما هي ونأخذ من التوصيات ما لا ينهل.

واذا كانت الحكومة جسما واحدا فمن المستغرب ان تكون مفككة في ما يتعلق بعودة المهجرين. اذن هم الخاسرون. اذن هم الضائعون في سجل لا علاقة لهم به ومن شأنه ان يعرف عودتهم. امانا توصيات. أليس هناك تفاهم ممكن على بعض التوصيات؟ منها ان المؤتمر يشدد على ان العودة هي "حق وطني وانساني ثابت لكل منهم"... ومنها انشاء المجلس الوطني للمهجرين (وعلى هذا المبدأ وافق المكتب الاعلامي للسيد رئيس مجلس الوزراء) ومنها الاهتمام الخاص برعاية الشباب، وتعزيز مشاركتهم في أنشطة العودة والمصالحة... ومنها وضع خطة تنموية لمناطق العودة... ولا حاجة الى ذكر البقية.

لست ارى خلافا موضوعيا بين جنبلاب والحريري الا في التوصية الاولى القاضي باخضاع الصندوق المركزي للمهجرين لوصاية وزارة المهجرين. هذه التوصيات السليمة والمعقولة لا يبطلها وصف الكلمة الافتتاحية بالحادة أو الفوغائية وكون المؤتمر "محاولة جديدة (من جنبلاب) لاختراع عودة المهجرين لمزاجه الشخصي ومصالحه المعروفة" وكون الكلمة الافتتاحية تتجاوز "المعقول والاخلاقي والوطني" الى ما هناك من تمه لجنبلاب ليست اقل عنفا من تهجمه على الحريري. هذا الترشح ينبغي ان يتوقف ليسهل العودة. مبدئيا ينبغي ان يتوقف السجل في مجلس الوزراء حتى يكون للحكومة صوت واحد وموقف واحد ولا تبقى "قضية العودة معلقة" حتى مصالحة الوزيرين.

لا يمكن ان يبقى المهجرون نائمين خارج مناطقهم حتى يتلاحم منطلق رئيس مجلس الوزراء ومنطلق وزيره. المنطق الارسطي يقول ان ارادة واحدة يجب ان تتجلى في الحكومة. فاذا كان السيد الحريري مؤمنا بأن الحل بين يديه - كما افهم من قراءة بيان مكتب الاعلام عنده - فليعمل ما يستطيع للتنفيذ. واذا كان موقف جنبلاب - في فهم الحريري له - يعرف العودة فالمنطق يقضي بالتخلي عن جنبلاب.

واذا كان جنبلاب شرا كله كما يشرح ذلك بيان الحريري وكان شر ما في جنبلاب انه لا بد منه فنحن لسنا في المنطق الارسطي ولكن في المنطق اللبناني القاضي بأن يتعايش من يقال عنه الخير ومن يقال عنه الشر في حكومة واحدة. هناك نكتة لبنانية تقول ان رجلا تحدث الى صاحبه وقال له ان زوجتي مصيبة كبيرة ولكني واع ان ملازمتها اياي خير من تطليقها.

واذا اردتم ان اعود الى المؤتمر واستثنينا الخطاب الناري للسيد جنبلاب ورغبته في اشراف آخر على الصندوق المركزي للمهجرين لا بد لي من الاعتراف بأنه جمع عددا من الرجال من كل صوب ومن كل لون وان بعضهم اقطاب في هذه الدولة ولا بد من الملاحظة ان الدروز واكثرهم ممثل بالحزب الاشتراكي وان المسيحيين (او الموارنة) وبعضهم لا يزال متحمسا ان الكتابات تمثله كانوا معا وكأن ثمة قاعدة في هذا الجبل ان الدروز والموارنة معا اذا تقاتلوا أو معا اذا تحالفوا. كان عندنا في بيت الدين اذاً ظاهرة تاريخية لا يسوغ تجاهلها. ولكن ما لا مفر من تسجيله ان الحزبين ما كانا الداعيين الى المؤتمر وان وزارة المهجرين دعت اليه.

لا يهمني ان يعود المهجرون بفضل جنبلاب او بفضل الحريري. ولا يهمني ان يكون مؤتمر بيت الدين كان عنصرا اساسيا في تعجيل العودة او دعمها أم لم يكن. هذه "خناقة" لا تعني المهجرين. ان رد الحريري على جنبلاب لا يعني الا الاثنين. اما وجود ست مئة الف لبناني خارج مناطقهم فيعني كل الوطن. والحكومة حكومة كل الوطن. واذا كانت هذه الحكومة وهي جسم تنفيذي واحد كما نص الطائف والدستور عاجزة عن ارجاع المهجرين الى ديارهم فلتستنتج ما يجب استنتاجه في حال كهذه. دستور هذه البلاد وضع هذه الاولوية ولست اذكر انه ذكر أي اولوية اخرى. كيف يترجم هذا الدستور الى قانون وضعي أو الى خطة عمل؟ الرد غير الكلامي على انتقاد جنبلاب اللاذع لرئيس حكومته يكون بالعمل أو باستراتيجية واضحة للعودة ومنها استراتيجية البناء المتكامل للجبل.

هل قالت الحكومة انها ستدرج في الموازنة بند المهجرين وترميم منازلهم وتأهيل

لأن لا رقابة فُرضت، ولا محاكمة حصلت، ولا "من أين لك هذا؟" طبق:

الفساد السياسي والاداري استشرى والاختلاسات انتشرت

ليس متهماً، وتضع المسؤولية بين صندوق يتهم وزارة شؤون المهجرين بارتكاب هذا المهدر وأنه كان يتم بعلمها وتعليماتها وفقاً للوائح تعدها، ووزارة تتهم الصندوق بأنه هو الذي ينفق الاموال بدون علمها.

لكن الوزارة والصندوق اعترفا بحصول اهدار في الاتفاق على المصالحات والاختلاسات من اجل تأمين عودة المهجرين، وان ما سمي "المال السياسي" دفع لهذه الغاية وثمنا للسلم الاهلي وترسيخا له، وأنه من دون اجراء هذه المصالحات وتنفيذ الاختلاسات، لتعثر عودة المهجرين. واذا كانت الوزارة والصندوق اتفقا على القول بوجود اهدار في الاتفاق على المصالحات والاختلاسات، فانهما اختلفا على تحديد المسؤول عن ذلك، الامر الذي دعا النائب عصام فارس الى المطالبة بتأليف لجنة تحقيق برلمانية لتحديد المسؤول عن اهدار الاموال المخصصة لعودة المهجرين، كما دعا الرئيس سليم الحص الى مطالبة النيابة المالية العامة بالتحرك للتحقيق في هذا الملف، لأن تأليف لجنة تحقيق برلمانية للنظر فيه، حسب رأيه، لا جدوى منها، وهو يعرف كيف تنتهي تحقيقاتها في مثل هذه الحالة.

واستغرب الحص كيف ان المسؤولين يعترفون اليوم بما كانوا ينفونه بالامس حول اهدار الممتلكات تحت غطاء عودة المهجرين، بحيث انهم عندما يكونون متفقين، يغطون هذا المهدر وعندما يختلفون، يرفعون عنه الغطاء وتبدأ حملات الاتهام المتبادلة.

الوزير اكرم شهاب يقول في تصريح له "ان الذين يتحدثون عن المهدر ينتكرون لحقيقة الحاجات الشعبية التي تخدم المصالحات الوطنية ويتجاهلون حقائق المهدر في الكثير من المؤسسات، فالاموال التي انفقت لخدمة المصالحات، لا يمكن اعتبارها مهدراً، بل هي خدمت قضية وطنية، فيما المهدر الحقيقي هو الذي ذهب الى المصالح الخاصة، وما اكثرها".

يفهم من تصريح شهاب ان الاموال التي دفعت لتنفيذ الاختلاسات وتحقيق المصالحات الوطنية تسهيل لعودة المهجرين، ليست اموالاً مبددة وينبغي ان تخضع للمحاسبة او المراقبة سواء في هيئة التفيش المركزي او في لجنة تحقيق برلمانية.

والواقع ان توقف صندوق المهجرين عن دفع اموال لاجراء مصالحات وتنفيذ اختلاسات في القرى الباقية، وعددها ١٥ اهمها كقرمى حيث سقط ١٢٠ قتيلاً اثناء حرب الجبل، تفرض المصالحة، والتعويض على اهلها سوف يؤخر عودة المهجرين الى هذه القرى اذا لم يتأمن ما يسميه بعض اهاليها "حسن الجوار".

ومعظم هذه القرى لا تقبل باجراء مصالحات الا بموافقة الوزير جنبلات الذي وعد المتضررين من ابنائهم بتعويضات تفوق قدرة صندوق المهجرين على تحملها. وهم ينتظرون الحصول على هذه التعويضات الموعودة، والا فلا مصالحات ولا اختلاسات ولا عودة للمهجرين.

اميل خوري

بند الحماية لمن؟

ما ان اعلنت اللجنة الدولية الخاصة بجمع المعلومات عن الوضع في الجزائر موعد زيارتها الى هذا البلد المنكوب، حتى سارعت الحكومة الجزائرية، وهي الداعية اصلاً، الى وضع دفتر شروط لعمل اللجنة اختصره وزير خارجيتها في رسالته الى الامين العام للأمم المتحدة في فقرة تحت عنوان "بند حماية".

وزير الخارجية لم يستغف في تصريحاته عن تفاصيل هذا البند. ولكن يتضح انه البند الذي لا يسمح للجنة الدولية ببقاء الذين قال انهم "وضعوا انفسهم خارج الشرعية الوطنية"، اي لا يسمح لها ببقاء اي مسؤول من "الجبهة الاسلامية للانقاذ" او المجموعات الاسلامية المسلحة. لكنه يسمح لها بالحصول على المعلومات التي تريد "ضمن الاطار الشرعي"، اي المعلومات التي توفرها الجهات الرسمية او الحزبية والاهلية التي تعترف بها الحكومة.

لا بد اولاً من تسجيل نقطة ايجابية للحكومة الجزائرية لقرارها دعوة لجنة دولية لتقصي الحقائق. فهذا ما رفضته مدى ست سنوات من المأساة على رغم كل النداءات. لكن وضع شروط لعملها يندرج بفشلها قبل ان تنطلق في ٢٢ تموز.

ذلك ان ما يعرفه العالم بعد سنوات المأساة هو ان المجازر لم تعد خبراً في الجزائر لكثرة ما تتكرر. وان اصرار الحكومة على رد كل الشكوك في تورط اجهزة امنية رسمية في ارتكابها لم يصمد طويلاً اذ اعترفت هي في اذار الماضي بظلم مسؤولين محليين وامنيين اعتقلوا.

وما يعرفه العالم حالياً، ان احدى اهم المشاكل في الزمة الجزائرية هي عدم شفافية النظام الذي يشكل عموده الفقري بل انه الحاكم الفعلي، وان الاخبار التي يسمعا او يقرأها عن الزمة ليست اكثر من الرواية الرسمية.

والان يقول وزير الخارجية ان دعوة اللجنة هي "دليل افتتاح وشفافية على الرايين العاملين المحلي والعالمي".

كان هذا هو المأمول، لعل اللجنة تنجح في تلمس بداية طريق اخراج الجزائر من المجزرة. لكن الاصرار على تحديد وجهة سير عمل اللجنة يثير القلق من البقاء في الدوامه نفسها: نصف الحكاية، وهذا سيظل يطرح تساؤلات كثيرة وشكوكا اكثر اولها: بند الحماية هذا لمن؟

سحر بعاصيري

اذا كان قد تعذر على الحكم مكافحة الفساد الاداري والسياسي، افليس هناك، على الاقل، وسيلة لمحاسبة المتركب والمختلس؟

هذا ما يتساءله مسؤول سابق وهو يرى السجل الدائر كل مرة بين اهل الحكم انفسهم، حول الفساد والاختلاسات، وتبادل الاتهامات كما هو حاصل حول اهدار الاموال على الاختلاسات والمصالحات بحجة تأمين عودة المهجرين.

وانه ما لم يتحقق الإصلاح السياسي، فمن الصعب تحقيق الإصلاح الاداري، لأن وراء كل فاسد ومختلس جهة سياسية او جهة نافذة تميمه.

لذلك، كان لا بد بعد هذا الفشل وبعد العجز عن تحقيق الإصلاح السياسي والاداري، من ان يعم الفساد ويتفاقم في غياب اي تدبير رادع.

ولقد اتهم الرئيس المرادوي وزراء ونوابا بأنهم لا يدفعون فواتير الماء والكهرباء. ثم كشف وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة عن وجود وزارات ومصالح ومؤسسات لا تدفع فواتير الكهرباء، مع ان اعتمادات بذلك ملحوظة في موازنتها، فاضطر الى قطع الكهرباء عنها. ولم يعرف اذا كان الوزراء والنواب الذي اتهمهم المرادوي قد سدوا ما عليهم لمؤسسة الكهرباء، واذا كان ثمة وزارات لم تسدد ايضا ما عليها بعد قطع الكهرباء عنها.

واعلن الرئيس بري، عندما دب الخلاف بين الرؤساء الثلاثة، ان "الترويكات" وجدت لتغطية الاختلاسات، وملنا وفاتها. دون ان تتحرك اي جهة وتفتح تحقيقاً في ما اعلنه اعلى مرجع في السلطة التشريعية.

وعندما طُرح موضوع الفساد والافساد والاختلاسات وعقد الصفقات المشبوهة في مجلس النواب، اقترح البعض تأليف لجنة تحقيق برلمانية، والبعض الآخر اخضاع كل الصناديق للرقابة بعد تعيين هيئات الرقابة وتفعيلها، واقترح آخرون تحريك مشروع الاثراء غير المشروع وتطبيق قانون "من اين لك هذا؟"، ولم يتوصل مجلس النواب الى اتفاق على الاخذ بأي من هذه المقترحات، ف لجنة تحقيق برلمانية، اذا حجبت عنها المستندات والوثائق المطلوبة لمعرفة الحقيقة، سوف تفشل في مهمتها او تعلن انها لم تجد ما يثبت وجود فساد وفاسدين...

وهكذا ارتأت الاكثرية صرف النظر عن تأليفها. ورغم تأييد اخضاع كل الصناديق السائبة اموالها لهيئات الرقابة فان هذا التأييد ظل كلاماً ولم يُقرن بالفعل، لان المنتفعين منها هم سياسيون وناقدون مع محاسبيهم وانصارهم. اما مشروع "من اين لك هذا؟"، فقد قُتل درسا في اللجان وغرق في تعديلات كثيرة اقترحت له، ولم يخرج حتى الان منها ليعرض على الهيئة العمومية لمجلس النواب، ولأن تطبيقه في نظر البعض يحتاج الى عدد كبير من القضاة.

من المسؤول؟

وتتجدد الاتهامات باهدار اموال صندوق المهجرين على الاختلاسات والمصالحات وتعويض من

... ويشلها أكثر

شئنا أم أيّنا، الملف الرئاسي انفتح ولو نصف فتحة، وبدأ الاستحقاق المحجّب يفرض نفسه على الحياة السياسية ويشلها اكثر مما هي مشلولة.

بل ويعطلها تماماً، ويجمّد ما هو مجمّد أصلاً، ولو على السكت وبكثير من الخفر كي لا يحس أحد على الطبخة قبل جلسة الاقتراع السري... وهذا هو رئيسكم الذي به تُسرون.

وبدأ يطلّ من خلف أبواب الذين في العللي أيضاً، ومن خلف الازمات المفتعلة، متحرشاً بالجميع وملخبطاً الجميع.

ولسان حاله أنا هنا يا جماعة، فعلى من هذه الحركات، ولماذا التهرّب، ولم تعملون حاكم ما معكم خبراً؟

أما لسان حال اللبنانيين فمن يكون الرئيس العتيدي؟ وهل هو استمرار لواقع الحال، أم انه سيكون رئيس الانتقال الى دولة القانون والمؤسسات؟

فمن اسمه سيقراًون مستقبليهم، وسمات المرحلة المقبلة، ومصير البلد.

كل لبناني يعرف عن لبنان ما يعرفه جاك شيرك وبيل كليتون، وأكثر مما تعرفه مادلين اولبرايت.

ويعرف بالتالي من يصنع الرئيس، وكيف "يصنّع"، ومن يؤثّر، ومن يؤثّر. وكله مفهوم ومقرّوه حسب الأصول، ومن تطلق للسلم عليكم.

فمن الطبيعي ان تكون الانتخابات الرئاسية هذه المرة مختلفة عن سابقتها. ومن البديهي ان يفتتح عكاظها، وتفتتح ساحاتها وصالوناتها، لكل من عنده كلمة يجب أن يقولها.

ومن يدرى، فقد يكون الاوان أن ليتولّى اللبنانيون زمام انتخاباتهم الرئاسية بأيديهم. وانما صدقت "المنجّمة" الاميركية المقيمة في البيت الابيض، فالانتخابات الرئاسية ستكون

صورة طبق الأصل عن الانتخابات البلدية.

أي، أهلية بمحليّة.

أي، لبنانية مئة في المئة، ولو قيل ان ديفيد ساترفيلد أتّ ليلاعب لعبته.

"زيان"

متى تضيق المسافة بين طهران وواشنطن ؟

"الطاقات" التي فتحتها وصوله الى رئاسة ايران مع الولايات المتحدة الاميركية؟
القريبون من طهران انفسهم يستبعدون ان يؤثر التحرك المذكور على المستقبل السياسي لخاتمي. لا بل انهم لا يستبعدون ان ينتخبه الشعب الإيراني بعد زهاء ثلاث سنوات لولاية ثانية. ذلك انه صادق في توجهه السياسي ويرمي من ورائه الى زيادة منعة النظام الاسلامي في ايران وتاليا الى تقليص فرص القضاء عليه امام اعدائه الداخليين والخارجيين. ويرجحون ان ينجح الولي الفقيه بمهية موقعه ورئيس الجمهورية بحكمته ووعيه في وضع ضوابط للصراع بين التيارين المعتدل والمتشدد بحيث تكون نتيجته في مصلحة ايران شعبا ونظاما ومصالح.

اما بالنسبة الى التوافق على الولايات المتحدة التي فتحتها وصول خاتمي الى الرئاسة في ايران فان هؤلاء يعتقدون انها لن تغلق لان التيارين المتصارعين لا يستطيعان تجاهل كون اميركا زعيما اوحد للعالم وتاليا تجاهل قدرتها على الحاق الاذى باعدائها، ولان البعد الداخلي والنظامي (من نظام) لصراعهما اكبر من البعد الخارجي على اهمية هذا البعد، ولان كليهما يسعى وان بطريقته الى تطبيع بين طهران وواشنطن بحفظ نظام الاولى ومصالحها الاقليمية ويحفظ في الوقت نفسه مصالح الثانية ويعترف بدورها العالمي الكبير.

والسؤال الذي يجب ان يطرح في رأيهم الآن عن هذا الموضوع ليس: هل تغلق النوافذ المذكورة؟ بل هو متى تكبر ومتى تحقق النتائج المرجوة منها؟ ذلك انهم يعتقدون ان المسافة الواسعة التي فصلت ايران عن الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٩ سائرة في اتجاه التقلص لا التطويل. الا انهم يعرفون ان ذلك سيتطلب وقتا طويلا وصبرا جميلا. ويعترفون في الوقت نفسه بان ذلك غير ممكن الحصول من دون قيام حوار مباشر بين واشنطن وطهران. والبرانيون لا يمانعون في حوار من اجل تضيق المسافة. لكنهم يريدون شيئا في مقابل اطلاقه يطمئنهم الى حقيقة النيات الاميركية والى جدتها والى صدقها، ذلك انهم لا يزالون يشكون في ذلك. والشيء الوحيد الذي يزيل شكهم او على الاقل يدفعهم الى وضعه جانبا، هو افراج الولايات المتحدة الاميركية عن الارصدة الإيرانية التي جمعتها بعد اندلاع الثورة في ايران واستعمار المعركة بينها وبين واشنطن. وهي تقدر بالمليارات من الدولارات الاميركية. طبعاً، لا يغفل القريبون من طهران انفسهم الاثر الطيب الذي تركه بعض المبادرات الرياضية والثقافية سواء من جانب طهران او واشنطن. لكنهم يشددون على انها غير كافية وخصوصاً من اجل اطلاق الحوار المطلوب.

هل يفرج الاميركيون عن الارصدة الإيرانية المجمدة؟

قطعا لن يبلعوها، تجيب مصادر دبلوماسية غربية مطلعة. لكن للولايات المتحدة شكوكها ايضا في ايران التي نجت كثيرا في الحاق الاذى بها رعايا ومصالح. وعلى النظام الاسلامي فيما ان يقترح خطوة ما لازالة هذه الشكوك.

سركيس نعوم

رئيس الجمهورية الاسلامية الإيرانية الدكتور محمد خاتمي معروف جيدا في اوساط سياسية لبنانية معينة ويتمتع لديها بقسط كبير من الاحترام. وقد شعر بعضها بكثير من التعاطف معه اثناء خوضه معركة رئاسة الجمهورية قبل اكثر من عام لسببين. الاول، الخوف من فشله في الانتخابات الرئاسية بسبب تحالف كل مفاصل الدولة ومراكز القوى فيما ضده. والسبب الآخر الحرص على استمرار هذه الجمهورية او بالاحرى على تجذرها في وجدان الشعب الإيراني، والرغبة في اقناع العالم الفاعل بقبولها رغم اختلافاته الايديولوجية والسياسية معها، وبالتعامل معها على هذا الاساس.

الا ان هذا البعض اعتبر ان خاتمي ارتكب خطأ عندما تصدى للقضاء الإيراني وان في صورة غير مباشرة. وكان ذلك عندما بادر فور اتخاذ مجلس الشورى قرارا "بأقالة" وزير داخلية عبد الله نوري بسبب دفاعه العلني ودعمه للامحدود عن رئيس بلدية طهران كرباساتشي المحال على القضاء بتهمه "الارتكاب" المالي، الى "ترفيعه" بتعيينه نائبا له لعدد من الشؤون. وقد انطلق في اعتباره هذا من اقتناع بنزاهة القضاء في ايران ومن خوف من الانعكاس السلبي لموقفه على صورته عند الرأي العام الإيراني التي لعتما جيدا شعاراته ومواقفه الداعية الى الانفتاح والحرية والشفافية ومكافحة الفساد.

هل ارتكب الرئيس خاتمي خطأ فعلا في موضوع الوزير عبدالله نوري ورئيس بلدية طهران؟
القريبون من طهران في لبنان يقولون ان تعاطي القضاء الإيراني مع قضية كرباساتشي، وخصوصاً عتية جلسات المحاكمة ونقلها الى الرأي العام بواسطة الاعلام المرئي والمكتوب، دل على تمسك بالنزاهة وعلى احترام للقواعد القانونية المعمول بها في الجمهورية الاسلامية. ويقولون ايضا ان دعوة قائد هذه الجمهورية الولي الفقيه السيد علي خامنئي القضاء الى محاسبة الفاسدين والمفسدين اثناء ولايتي الرئيس السابق حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني دليل آخر على رفض النظام ومفاصله القوية التستر على احد. لكنهم يفتون هنا الى امرين اساسيين ومهمين. الاول، سبب انتظار السيد خامنئي كل هذه المدة الطويلة لمطالبة القضاء بالتصدي للفساد. والامر الآخر احتمال ان تكون لمطالبته دوافع اخرى مثل تصليب السيف فوق رقبة رفسنجاني الذي يحاول ان يكون الحكم في الصراع الدائر بين تيار خاتمي المعتدل والتيار الآخر المتشدد والذي يسعى لان يعزز وضعه القوي داخل النظام مستقبلا. ويستخلص القريبون من ذلك ان قضية كرباساتشي سياسية وان اثارها كانت لتحقيق اهداف سياسية ابرزها وضع "فراغات" لخاتمي من طريق الايحاء للرأي العام ان تياره ليس بالنظافة التي يدعي او على الاقل رموزا مهمة فيه. ولا يعني ذلك طبعاً ان حكم القضاء في قضية كرباساتشي لن يكون عادلا وخصوصاً بعدما صارت مجرياتها امام الرأي العام. لكنه يعني ان القضاء لا يزال اداة سياسية او اداة للسلطة مثل اي قضاء في العالم الثالث؟

هل يؤثر تحرك الولي الفقيه خامنئي المشار اليه على رئاسة خاتمي وعلى مستقبله السياسي بعد انتهاء ولايته او ربما قبل انتهائها؟ وهل يقفل التحرك نفسه النوافذ الصغيرة او

العالم الثالث في اليوم العالمي للسكان (١١ تموز) لا توازن سكانياً قبل ٧٠ عاماً

تناسب نماذج النمو السكاني مع طبيعة التنظيم المجتمعي في كل مستوى من مستويات تطوره، بما في ذلك طبيعة تنظيمه الاقتصادي. فاقتصاد المجتمعات الزراعية التقليدية كان يتميز بالجمود بسبب ضعف التطور التكنولوجي وبطء نمو الانتاجية، وكان نموذج النمو السكاني منسجماً معه بحيث كان ايضاً بطيء التغير، وكان محكوماً بما يشبه القانون الطبيعي (كما في الزراعة) حيث ان التوازن بين معدلات الوفيات والولادات - وكلاهما مرتفع - كان الضابط الفعلي لنمو السكان بحديه: توفير اليد العاملة للزراعة، وضمان عدم تكون فائض سكاني يزيد عن حجم الانتاج الزراعي.

الا ان الوضع تغير مع الثورة الصناعية. فقد احدثت هذه الاخيرة انقلاباً حقيقياً وشاملاً في التنظيم المجتمعي بدءاً من دائرته الاقتصادية، لم يلبث ان سحب نفسه على مختلف المجالات، فالتحول الى اقتصاد تحركه انتاجية مرتفعة ادت الى مضاعفة الانتاج بمعزل عن القيود الطبيعية التي قيدت تطور الانتاج الزراعي. وبات هذا الاقتصاد النشط، وهذا المجتمع الذي يخترقه حراك اجتماعي كثيف، يحتاج الى دينامية سكانية مناسبة.

على هذا الاساس عرفت اوروبا الحديثة اربع مراحل من النمو السكاني:

المرحلة الاولى: تتميز بمعدل وفيات عالٍ ومعدل ولادات عالٍ، وتتناسب مع مرحلة المجتمع الزراعي وقبل ان تعطي الثورة الصناعية مفاعيلها الاجتماعية. وقد استمرت هذه المرحلة في اوروبا حتى عام ١٧٥٠.

المرحلة الثانية: وتتميز بانخفاض معدل الوفيات بسبب التقدم العلمي وخصوصاً التقدم الحاصل في مجال الطب، مع استمرار معدل الولادات مرتفعاً حيث ان المفاعيل الاجتماعية للثورة الصناعية لم تكتمل بعد. وفي هذه المرحلة تشكل "فائضاً" سكانياً كبيراً بسبب التفاوت بين المعدلين. وتتناسب هذه المرحلة مع الفترة ١٨٨٠ - ١٩٢٠.

المرحلة الثالثة: وفيها يستقر معدل الوفيات عند مستوى منخفض، ويبدأ معدل الولادات بالانخفاض ليصبح متناسباً مع معدل الوفيات. وفي هذه المرحلة يبدأ "الفائض" السكاني بالتقلص تدريجاً. وقد مرت اوروبا بهذه المرحلة في الفترة الممتدة بين ١٨٨٠ - ١٩٢٠.

المرحلة الرابعة: وهي تتميز باستقرار معدلات الوفيات والولادات عند مستويات منخفضة، وبزوال "الفائض" السكاني. وتعيش اوروبا هذه المرحلة من الاستقرار السكاني اعتباراً من عام ١٩٢٠.

ان الطاب السائد يعتبر اليوم ان البلدان النامية تعيش في المرحلة الانتقالية من النموذج التقليدي الى النموذج الحديث للنمو السكاني، حيث ان "فائض" السكان ينتج عن الفارق بين معدلات الوفيات التي تنخفض في شكل ملحوظ، في الوقت الذي لا تزال فيه معدلات الولادات مرتفعة. وتالياً فان التدرجات المنحدرة ضمن اطار برامج تنظيم الاسرة تمهد الى تقليص معدل الولادات بمختلف الوسائل من اجل بلوغ التوازن المطلوب.

ولكن هل يصح اعتبار المشكلة السكانية المعاصرة في البلدان النامية مشابهة للمرحلة الانتقالية التي عرفتها اوروبا قبل مئتي عام؟

المرحلة الانتقالية بين اوروبا والعالم الثالث المعاصر

لم يكن التحول من النموذج السكاني التقليدي الى النموذج الحديث مجرد عملية تغيير رياضية في معدلات الوفيات والولادات، بل كان التعبير الرقمي عن تحولات عميقة في الاقتصاد والوضع الاجتماعي وبنية الاسرة ووظائفها وفي ثقافة المجتمع. ان المرحلة الانتقالية هي في حقيقتها الانتقال من المجتمع الزراعي بكل خصائصه، الى المجتمع الصناعي الحديث بكل خصائصه. ولا يمكن فهم التحول السكاني من دون فهم الاساس الذي يقوم عليه.

في المجتمع الزراعي كانت الاسرة هي الوحدة الانتاجية - الاستملاكية، وكان عمل المرأة المنزلي جزءاً عضوياً من عملها الزراعي المنتج. وكان الاولاد يدخلون ميدان العمل الزراعي المنتج في اطار العائلة في سن مبكرة، ولم يكونوا في حاجة لاعاداد مسبق مستقل لان التدريب والتعلم كان يجري في الحقل. كل ذلك شجع على تكوين الاسر الكبيرة، وكون ثقافة اجتماعية وفيما وتقاليد تشجع على التكاثر، في وقت ترك فيه تنظيم عدد السكان الى العوامل الطبيعية الغفوية الناجمة عن توازن الوفيات المرتفعة مع الولادات المرتفعة.

ادخلت الثورة الصناعية المجتمع في ديناميتها الحيوية والسريعة. ونتج عن ذلك تحولات مهمة جداً، فتمو الانتاجية حرر نمو السكان من الارتباط السابق الحكيم بحجم الانتاج الزراعي، كما انما فككت الاسرة الانتاجية - الاستملاكية فاصبحت الاسرة النواتية وحدة استهلاك واعادة انتاج في الدرجة الاولى، وتراجع دورها الانتاجي المباشر. وانفصل عمل المرأة المنزلي عن عملها المنتج اقتصادياً في اماكن العمل، كما لم يعد الاطفال قوة منتجة كما كانوا في المجتمعات الزراعية، وبات اعدادهم للعمل يحتاج الى سنوات دراسة طويلة شكلت عبئاً اقتصادياً على الاسرة. ثم مضت عقود انتجت خلالها هذه التحولات الاقتصادية - الاجتماعية ثقافتها الخاصة، يساعدها في ذلك تطور الطب وانخفاض معدل الوفيات الامر الذي اخرج امر التوازن السكاني من الفعل العفوي للقانون البيولوجي الطبيعي ليصبح اكثر فاعلية خاضعاً لقانون اجتماعي يقوم على القرار الارادي للاسرة في اختيار العدد المناسب من الابناء. لقد تم التحول الى النموذج السكاني الحديث في اوروبا بفعل عملية تطور تاريخي، داخلية وشاملة لكل ابعاد المجتمع وواجه النشاط الانساني والمجتمعي.

(التتمة في الصفحة ٢)

"في حين تمثل سرعة النمو السكاني شاغلاً عالمياً رئيساً، ينبغي ان يكون شاغلاً الاول حياة الملايين من الناس".

مسألة خلافية

تستحوذ المسائل السكانية على اهتمام عالمي ووطني متزايد، ويعود ذلك الى طائفة متنوعة لا بل متناقضة من الاسباب، تراوح بين جعل الناس وتحسين ظروف حياتهم على هذا الكوكب محور الاهتمام، وبين القلق من انفجار سكاني مزعوم في الدول النامية يهدد استقرار العالم الذي تحول الى قرية كبيرة. وهؤلاء القلقون، يخشون المفاعيل الرامنة والمستقبلية لتوسع الفقر في العالم، ولهجرة الفقراء من الدول النامية الى الدول الصناعية بحثاً عن عمل وعن فرص حياة افضل، كما يخشون التناهي العددي المطلق لسكان النصف الجنوبي من الكرة الارضية وعدم كفاية الموارد الاقتصادية والطبيعية لتلبية حاجاتهم.

هكذا اذاً تتكشف الطبيعة الخلافية للمسائل السكانية، وهو ما شاهدنا نموذجاً عنه انشاء انعقاد المؤتمر العالمي للسكان والتنمية في القاهرة عام ١٩٩٤، الى الحد الذي حال دون مشاركة عدد من الدول في المؤتمر نفسه، ناهيك عن الخلافات الكثيرة التي شهدتها جلساته. ولا شك ان الاختلاف يبدأ من تحديد الموضوع نفسه، ومن طريقة مقارنته. ومفتاح المسألة في العلاقة بين السكان والتنمية، تماماً كما هو عنوان المؤتمر. فلو لم تكن هناك عثرات في التنمية نفسها، لما كانت هناك مسائل سكانية مطروحة بالحدة التي نراها اليوم.

كيف تطرح المسائل السكانية؟

في احد منشورات قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا في البنك الدولي، ورد التحليل الآتي: "بين ١٩٦٥ و ١٩٨٠ يبلغ متوسط النمو الاقتصادي السنوي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا ٧ في المئة تقريباً، في حين كان متوسط نمو السكان اقل من ٣ في المئة. اما في الثمانينات، فقد تراجع النمو الاقتصادي بمعدل نصف نقطة سنوياً، في حين ارتفع متوسط النمو السكاني فوق ال ٣ في المئة.

بناء عليه فان الاستراتيجية المناسبة لمثل هذا الوضع لا بد ان تشمل على مكونات ثلاثة:

اولاً: برامج فاعلة لتنظيم الاسرة.

ثانياً: توفير الخدمات الاساسية للجمع (التعليم والصحة...).

ثالثاً: اتخاذ اجراءات خاصة انتقالية من اجل تحسين فاعلية سوق العمل بالنسبة الى من يبحثون عنه، وتحسين فاعلية شبكات الامان بالنسبة الى الفقراء.

يقدم هذا النص نموذجاً لحدى المقاربات الشائعة في العالم اليوم، والتي تعتبر ان المشكلة السكانية تتمثل في عدم التناسب بين حجم السكان ومعدل النمو السكاني من جهة، وبين الموارد الطبيعية المتوافرة ومعدل النمو الاقتصادي من جهة اخرى (المقاربة الاقتصادية - الملتوسية). ووفق هذا المنطق، الذي لا يخلو من بعض التطرف احياناً، تقتصر المشكلة السكانية على البلدان النامية حيث النمو السكاني مرتفع والنمو الاقتصادي منخفض، في حين ان الوضعية معكوسة في البلدان الصناعية المتقدمة، وتالياً ليس فيها مشكلة سكانية بهذا المعنى، الا بما هي مشكلة الهجرة من الجنوب الى الشمال وما يتولد عنها من مشكلات في البلدان المضيفة. يصور الشمال نفسه اداً بانه معندي عليه ديموغرافياً من قبل دول الجنوب، ولا بد له ان يتدخل لوضع حد لهذا التمدد. واذ كانت المشكلة تتلخص في وجود نمو اقتصادي منخفض ونمو سكاني مرتفع، فالحل يكون في قلب المعادلة: اي في التدخل لخفض معدلات النمو السكاني كشرط لا بد منه لرفع معدلات النمو الاقتصادي في مرحلة لاحقة.

المقاربة التنموية

اذا نظرنا الى المسائل السكانية من منظور تنموي يعطي الاولوية للناس، يمكن تعريف المشكلة السكانية المعاصرة على اعتبارها عدم التناسب بين الازدحام السكاني كافة (النمو والتوزع المكاني وظروف المعيشة ونوعية الحياة...)، وبين مجمل العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مجتمع معين او في العالم، بحيث ان نموذج التنمية المتبع لا يؤدي الى تحسن في نوعية حياة غالبية الشعوب، بل الى المزيد من التدهور المطلق او النسبي فيها.

في ضوء هذه المقاربة لا تنحصر المشكلات السكانية في العالم الثالث وحده، ولا تتخذ شكلاً واحداً في كل المجتمعات، بل ان العلاقات المتعددة والمتحركة بين مختلف العناصر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية والديموغرافية، تنتج وضعية سكانية متميزة لا يمكن معالجتها وفق وصفات جاهزة، رغم وجود عناصر او سمات مشتركة احياناً كثيرة.

نماذج النمو السكاني: قراءة تاريخية - سوسيوولوجية

غالباً ما تجري مقارنة الازدحام السكاني في العالم الثالث المعاصر بالازدحام السكاني في اوروبا في ما يسمى بالمرحلة الانتقالية بين النموذج التقليدي للنمو السكاني، وبين النموذج الحديث. وتخلو المقارنة السائدة من اي بعد تاريخي - اجتماعي بين الوضعتين، لتتحول الى نوع من الاسقاط مسطح لوضع الازدحام اوروبا في القرنين الماضيين على اوضاع البلدان النامية اليوم، استناداً الى تشابه شكلي يكاد يقتصر على التشابه في الميل العام لحركة معدلي الولادات والوفيات.

النظام الانتخابي النسبي في ظل الصيغة الطائفية

بعد سعي حثيث جرت الانتخابات البلدية والاختيارية عقب مضي أكثر من ثلث قرن على آخر انتخابات كان من الضروري إجراؤها ليس بهدف تمكين الجماعات المحلية من الاضطلاع بدورها في ادارة شؤونها فحسب، بل أيضا بهدف قراءة الواقع اللبناني على ضوء المتغيرات الاجتماعية والسياسية التي طرأت على امتداد الفترة الزمنية المذكورة، وخصوصا في شأن جدوى النظام الانتخابي المرعي الإجراء من دون ادنى تعديل، ما يطرح، وبجدية ملحة، إعادة النظر فيه على قاعدة جعله أكثر انسجاما مع تلك المتغيرات.

فالاختبارات البلدية والاختيارية الاخيرة اثبتت نظرة مفادها ان حجم تمثيل القوى والتيارات السياسية ليس متوافقا البتة مع حجمها الجماهيري، ولا يعبر عن الاوزان الفعلية لهذه القوى. فالنتائج الاجمالية التي حققتها الاطراف الاساسية العاملة، في العملية الانتخابية، كشفت عن تفاوت كبير بين احجامها وبين مستوى التمثيل السياسي داخل البرلمان، ما يعكس خلافا في النظام الانتخابي ينسحب على مجمل النظام السياسي ويجعل العملية الديمقراطية منقوصة الفاعلية.

والمعروف ان النظام الانتخابي اللبناني محكوم بمبدأ الاكثرية، هذا المبدأ الذي عزفت عن اعتماده اعرق الديمقراطية التي نشأ فيها، نتيجة لما وجد فيه علماء السياسة والقانون والقوى السياسية من مثالب تسلب عملية التمثيل الديموقراطي بعض شرعيتها من خلال تغليب خيار الاكثرية التي غالبا ما تكون يفارق ضئيل جدا بل ومصطنعة.

ومشكلات النظام الاكثري تتخذ شكلا اشد سلبية في لبنان، فمن جهة اولى اظهرت عمليات الاقتراع في لبنان ان من يفوز بالاكثرية انما يمثل في غالبية الاحيان الاقلية، حيث تدور نسبة الاكثرية الفائزة عموما حول ٣٠ في المئة من المقترعين، في حين يغفل تمثيل نسبة الـ ٧٠ في المئة الباقية، واذا احتسبنا نسبة ٣٠ في المئة من المقترعين تمثلت في الندوة النيابية قياسا على مجموع الناخبين نجد ان الاكثرية الفائزة انما هي في الحقيقة اقلية فعلية، وهو ما يجرم التمثيل بعضا من شرعيته.

ومن جهة ثانية، فان تدخل مؤثرات المال والسلطة في العملية الانتخابية، الذي بات مألوفاً ومستغفلا وانتزاعها قسما ذا شأن من اصوات الناخبين وحشده للمساعدة في خلق الاكثرية، يسلب جزءا آخر من تلك الشرعية.

ومن جهة ثالثة، فان جزءا آخر من شرعية التمثيل يتم سلبه حيث تتنازع العملية الانتخابية في لبنان يكاد يجري تقريرها سلفا بفضل القوائم الائتلافية التي يبنيناها اصحاب المصالح الانتخابية بهدف مراكمة اكبر عدد من اصوات الناخبين لأجل الفوز، وهو ما عبّر عنه العلامة "بارتيلمي" بالقول: "ان اجراء الانتخابات على اساس القائمة من دون اعتماد التمثيل النسبي، هو تشويه للعملية الانتخابية.

والملاحظ في الواقع السياسي والاجتماعي اللبناني انه عبارة عن مزيج من القوى المتعددة الالوان والاجام، فان اعتماد نظام الانتخاب بالاكثرية يعني بالضرورة دخول عدد محدود من هذه القوى الى ندوة العمل السياسي، واستبعادا اكيدا لبقية التيارات والقوى، خصوصا تلك التي تجد امتدادا لها على كامل مساحة الوطن من دون تأطرها في اقليم مناطقي - طائفي معين، ومن امثلتها: الحركات العمالية، وتاليا فان هذه القوى تجد نفسها على هامش الحياة السياسية في لبنان.

هذا الامر ينسف نظرية العيش المشترك بين عناصر المجتمع والتيارات كافة، التي ينبغي ان تجد هامشا لها داخل الاطار المؤسساتي للدولة، وخصوصا المجلس التمثيلي، ومن مترتبات ذلك، ان يتحول الصراع من صراع دائم عبر القنوات السياسية في جو ديموقراطي ينزع فتيل التآزم والتفجير، الى صراعات من نوع آخر تتخذ اشكالا مختلفة.

بناء على ما تقدم، فان حصر النزاعات السياسية داخل الندوة البرلمانية، وتحويلها الى ندوة حوار مكتمل الاطراف، يشكل اطاراً نوعياً نحو تطوير البلاد، وتقليصا لعوامل التآزم التي يكثفها اقاصم بعض القوى الفاعلة عن المشاركة في صنع القرار.

ان المبدأ الدستوري بان "النائب يمثل الامة جمعاء" لا يمكن ان يكون بديلا عن التمثيل الحقيقي للامة، لان لا نائب يحظى بجميع اصوات ناخبي الامة، ولهذا لا بد من التخفيف من حدة هذا المبدأ، وجعل المجلس التمثيلي يمثل الامة جمعاء. وهذا لا يتحقق في ظل النظام الانتخابي الاكثري، بل يفترض اعتماد نظام التمثيل النسبي، الذي بموجبه تتمثل كل التيارات والقوى بما يتناسب مع نسبة حضورها الجماهيري كما تفرزه العملية الانتخابية. فلا بد، تاليا، من التفكير مليا في اماكن تصويب العملية الانتخابية في لبنان، من خلال البحث عن صيغة تؤمّن اكبر قدر من المشاركة والتمثيل في آن معا، مع مراعاة الخصوصيات التي يتسم بها الواقع اللبناني، وفي مقدمتها: النزعة الطائفية والنزعة المناطقيّة.

ان وجود خصوصيات معينة للمجتمع اللبناني ليس مبررا لعدم تطوير اليات النظام السياسي اللبناني ومؤسساته وخصوصا قانون الانتخاب، وجعله أكثر انسجاما مع روح العصر ومقتضيات العدالة، او على الاقل التخفيف من حدة السلبات التي تعترى النظام الانتخابي الحالي من خلال اعتماد نظام آخر اقل سؤا.

من جهتنا، لا نرى حائلًا من اعتماد نظام التمثيل النسبي، وتطبيقه في لبنان. رغم الاشكالات كلها التي قد يراها البعض غير مؤتلفة مع هكذا نظام وخصوصا منها التوزيع الطائفي والمناطقي للمقاعد. ونطرح من خلال رؤيتنا العملية جملة صيغ لتطبيق التمثيل النسبي، وكلها لا تخلو من

١- الصيغة الاولى: التمثيل النسبي في اطار الدائرة الوطنية

تفترض هذه الصيغة اعتماد مرحلة واحدة للانتخابات، اساسها الدائرة الوطنية، واعتبار المحافظة - في ظل نظام المحافظات الحالي - معيارا للتوزيع المناطقي، سعيا الى تقليص المقاعد الطائفية المنفردة الى ادنى حد ممكن، كون وجود المقاعد المنفردة غير متلائم مع التمثيل النسبي ما يجعل عددا قليلا من المقاعد خاضعا استثنائيا للنظام الاكثري.

ثم يجري تشكيل لائحة وطنية تتألف من اصطفاف اللوائح المناطقيّة، التي تتفرع بدورها الى لوائح طائفية تندرج فيها اسماء المرشحين في متواليات طائفية، ثم يجري التصويت للائحة كما هي من دون فرض نصاب انتخابي معين للفوز بمقعد نيابي، وهذا ما يفرض ضرورة وجود طريقة بديلة للتوزيع. والطريقة البديلة هي اعتماد اسلوب "هوندت" بحيث يتم توزيع المقاعد مباشرة على اللوائح من خلال قسمة مجموع ما نالته كل لائحة على متواليات حسابية مطابقة لعدد المقاعد المخصص لكل طائفة في كل محافظة، وبذلك تفوز كل لائحة بعدد من المقاعد يتناسب مع ما نالته من اصوات على المستوى الوطني، مع البقاء على التوزيع الطائفي والمناطقي من دون المساس بهما.

يلاحظ في هذه الصيغة ميلها الى دعم اللائحة الاقوى نسبيا، والحد من امكانات القوى ذات التمرکز الطائفي والمناطقي في الدعم المطلق لمرشحها، بحيث يغلب الصوت الوطني على الصوت الطائفي.

٢- الصيغة الثانية: التمثيل النسبي في اطار الدائرة الوطنية بطريقة التناوب بين اللوائح

تقترح هذه الصيغة اجراء الانتخابات في الدائرة الوطنية على اساس التمثيل النسبي، بحيث يجري اولا تحديد نسبة ما نالته كل لائحة، وتاليا تحديد عدد مقاعدها من دون تسمية المرشحين الفائزين، ومن ثم تدار عملية تسمية هؤلاء من خلال اختيار كل لائحة بالتناوب للمقاعد الطائفية واحدا تلو الآخر.

يؤخذ على هذه الصيغة، بروز العامل الطائفي فيها، وامكان احتكار بعض المقاعد الطائفية للائحة ما، وامكان الاطاحة ببعض رموزها او اقطابها في حال تجاوزتهم عملية التناوب عرضا، وان خيار اي من اللوائح ليس حرا بالمطلق بل مقيد بخيارات اللوائح الاخرى.

٣- الصيغة الثالثة: الدائرة الوطنية مع اعتماد الصوت المناطقي والطائفي اساسا للتوزيع

تقتضي هذه الصيغة ان يجري تشكيل لوائح وطنية مغلقة يجري التصويت لها كما هي من دون تعديل، وتعتمد هذه الصيغة نوعين من النسبية في آن معا:

الاول: في تحديد عدد المقاعد الذي نالته كل لائحة نسبة لمجموع اصواتها.

الثاني: في التوزيع داخل اللائحة، حيث تجري العودة الى اقسام الاقتراع العائدة لكل مذهب لأجل توزيع المقاعد داخل اللائحة على المرشحين بحسب انتماءاتهم الطائفية، بحيث يجري التوزيع هنا وفق نسبة عديدة مطلقة قوامها نسبة المقترعين من طائفة ما للائحة ما، وتاليا لمرشح تلك الطائفة ضمن اللائحة، كما اظهرته نتائج الاقتراع، وهذا ما يسمى آلية الاستيفاء.

هذه الصيغة هي تطبيق يتصرف لمبدأ المعدل الاقوى.

يؤخذ على هذه الصيغة، بروز العامل الطائفي فيها ايضا، ووجود نوعين من النسبية فيها، وخلوها من معيار ثابت لتحديد الفائزين، وامكان سقوط رئيس اللائحة فيها، علاوة على بعض التعقيد الحسابي الذي تحتويه، وانها تغذي طموحات الاقليات الطائفية.

تجدر الإشارة الى ان الصيغ الثلاث الأتفة تفترض نصابا للإبعاد يحصر المنافسة بعدد قليل من اللوائح، حيث تستبعد اللوائح التي لم تنل نسبة معينة من اصوات المقترعين عن امكان المقاسمة.

٤- الصيغة الرابعة: النظام الانتخابي المركّب بمزيج من الاكثري والنسبي

وهي صيغة معروفة ومتداولة في كثير من الدول، وتقوم على تقسيم العملية الانتخابية الى قسمين عبر اعتمادها معا في آن شكلين انتخابيين:

الاول: ويعتمد مبدأ الاكثرية في الاضحية التي تشكل دوائر انتخابية لمجموعة من المقاعد الموزعة طائفا ومناطقا.

الثاني: ويعتمد النظام النسبي في اختيار المجموعة المتبقية في اطار الدائرة الوطنية، دون مراعاة التوزيع الطائفي.

وهي صيغة تحقق نموذجا انتخابيا متقدما في لبنان باتجاهين متكاملين لا متعارضين: تحقيق الانصهار الوطني، والحفاظ على حقوق الطوائف، وسيفرز هذا التوجه تيارات وطنية ذات مواصفات سياسية ويشكل خطوة نحو الفاء الطائفية السياسية.

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

العالم الثالث في اليوم العالمي (تتمة)

النهار قبل ستين عاما

١٠ و ١١ تموز ١٩٣٨

مساعي السنيور دلفايو في باريس
لحمل الحكومة الفرنسية على ترك حدود البيرنيه مفتوحة

ما يزال السنيور الفاريز دلفايو وزير الخارجية الاسبانية يوالي مساعيه في باريس لحمل الحكومة الفرنسية على ترك حدود البيرنيه مفتوحة ريثما يتم سحب المحاربين الاجانب من اسبانيا. وقد قابل السنيور دلفايو المسيو ادوار دالديه مراراً في بحر الاسبوع الماضي محاولاً اقناعه بأن مشروع عدم التدخل لا يحتم على فرنسا اقفال حدود البيرنيه منذ الآن، وان بقاء اسبانيا الجمهورية متوقف على ترك الحدود مفتوحة ايماً اخرى، بحيث تصل الى برشلونة المساعدات الحربية التي تحتاج اليها في وقف زحف الثوار ومنعهم من احتلال مدريد. والظاهر ان مساعي السنيور دلفايو لدى الحكومة الفرنسية باءت بالفشل التام، ولهذا قرر الوزير الاسباني الاستنجاد باصدقائه من الاشتراكيين والشيوعيين، فقابل المسيو ليون بلوم زعيم الحزب الاشتراكي والنائب توريز سكرتير الحزب الشيوعي وطلب اليهما ان يضغطا على الحكومة لحملها على تبني وجهة نظره.

وتقول وكالة "ستيفاني" البرقية ان السنيور دلفايو اتفق مع الشيوعيين والاشتراكيين - في حال اصرار وزارة المسيو دالديه على اقفال حدود البيرنيه - على القيام بحركة قوية ضد الوزارة واثارة الرأي العام ضدها، وقد بدأت تطلّح هذه الحملة في الصحف الاشتراكية وفي جريدة "الاوامنته" لسان حال الحزب الشيوعي الفرنسي.

وقد علقت الصحف الايطالية على مساعي السنيور "دلفايو" فقالت "ستامبا" ان اسبانيا الجمهورية تحاول بالاتفاق مع موسكو دفع فرنسا الى منزلق خطر، ولكن ظواهر الحال تدل على ان المسيو دالديه غير مستعد لمسايرة الحمر... وستقل حدود البيرنيه في الوقت المحدد لذلك رغم انف التأميرين.

وقالت "اوسرفاتور" رومانو" لسان حال الفاتيكان، ان الشيوعيين الفرنسيين يضرّبون معاولهم الآن في المشروع البريطاني لعدم التدخل ولكن عزيمة تشمبرلن ودالديه وسهر الحكومة الايطالية لن يسمحا بانهميار هذا المشروع الذي يكفل حصرالنزاع في اسبانيا.

بناء على هذه القراءة التاريخية، وإذا انطلقنا من ان الخطوط الاساسية للتطور الاجتماعي تتشابه في المجتمعات كلها، يمكن القول ان تجاوز مرحلة النمو الانفجاري للسكان في العالم الثالث تتطلب توفر الشروط الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تتيح الانتقال من نمط الاسرة التقليدي الى النمط الحديث، في اطار التحول المجتمعي الاشم.

الا ان العملية الانتقالية في العالم الثالث تتم في شروط تاريخية واجتماعية مختلفة عما جرى في اوربا في القرنين الماضيين. فانخفاض معدل الوفيات ناتج عن تطور الطب في العالم، وهو شرط خارجي لم يترافق دائماً مع تحولات اقتصادية واجتماعية داخلية. لذلك تبدو الاتجاهات العاملة على تقليص حجم الاسرة وخفض معدل الولادات ناجمة غالباً من مؤثرات خارجية، في حين ان العوامل الداخلية تعمل على استمرار التنظيم الاسري التقليدي، وتعيد انتاج الثقافة التقليدية نفسها، او بتعبير ادق، تنتج بفعل العولمة وآثارها (وفي شكل قسري او عفوي) ثقافة وانماط سلوكية هجينة تقلد النماذج العالمية السائدة من دون ان تقوم على اساس داخلي متين يضمن استقرارها واتساقها مع السياق العام للتطور المجتمعي.

ان الخطاب العالمي السائد يطالب العالم الثالث بتبني النموذج والسلوكيات السكانية للدول الصناعية، في حين انما لا توافر الشروط المادية الداخلية لهذا التغيير: فالعالم الثالث لا يستطيع دخول الحداثة من مدخل فرعي ووحيد، فيما هو يعيد انتاج خلفه على المستويات الاخرى كلها.

من اين يبدأ الحل

خفض عدد السكان ليس هدفا قائماً في حد ذاته، كما ان النمو السكاني ليس مشكلة بعزل عن مجمل الشروط الاقتصادية والاجتماعية في مجتمع معين. لقد اظهرت التجربة وجود قاسم مشترك بين مختلف البلدان النامية رغم الفروقات الحضارية والثقافية والدينية، وهو انه عندما ترتفع مؤشرات التنمية بالقدر الكافي، فان معدلات الخصوبة تميل الى الانخفاض، وذلك في كل المجتمعات من دون استثناء.

ان المعالجات الصائبة للمسألة السكانية هي التي تأخذ في الاعتبار تداخل هذه العوامل كلها، وخصوصاً الترابط العكسي بين مستوى المعيشة ومعدل الخصوبة. ان خفض هذا الاخير ليس مسألة اقتناع شخصي فحسب معزول عن الشروط الكلية المحيطة بحياة الانسان، انه مسألة احداث تحول متدرج وشامل في المجتمع المعين.

ان اكثر التقديرات تفاؤلاً لا تتوقع ان يبلغ العالم الثالث مرحلة التوازن السكاني على قاعدة معدلات وفيات وولادات منخفضة قبل ٧٠ او ٨٠ عاماً، هذا اذا نجحت المعالجات والبرامج المعتمدة واستمر الميل الى خفض المعدلات في المستقبل. وهذا يعني ضرورة اعتماد استراتيجيا سكانية طويلة الاجل وذات طابع متكامل، وعدم الاكتفاء بالبرامج الجزئية على اهميتها. وبرز ما في هذه الاستراتيجية هو الالتزام الحكومي بالحد من الفقر وزيادة مداخيل الاسر، ونشر التعليم، والتقدم على طريق المساواة بين الرجل والمرأة.

هذا ما يشكل المدخل المناسب للتأثير المستقر والعقلاني على المؤشرات السكانية. أوليس شعار صندوق الأمم المتحدة للسكان: "اذا اهتمنا بالبشر، تحل المشاكل السكانية نفسها بنفسها"؟

Caio Koch-Weser-The Middle East and North Africa - Issues in de-velopment-World Bank-1993.

٢- د. رمزي زكي. المشكلة السكانية وخرافة المالتوسية الجديدة. سلسلة عالم المعرفة، العدد ٨٤ الكويت ١٩٨٤.

Poverty and human development - World Bank - Oxford University Press.

٤- اليوم العالمي للسكان ١١ تموز ١٩٩٨ - المشكلات السكانية. منشورات صندوق الامم المتحدة للسكان.

نفيص صادق

موظفو "تلفزيون لبنان" "أمهلوا ولم يهملوا"

شهر للإدارة لدفع الحقوق والا فاضراب واعتصام وتظاهر

١- دافع فوري لكل المستحقات المالية المتبقية للمستخدمين، وهي فواتير الادوية والساعات الإضافية ومعالجة موضوع الاستشفاء جذرياً ضنا بصحة المستخدمين وعائلاتهم.
٢- تثبيت المياومين من دون اي مساومة، وعدم تكليف الجهات الرسمية هذه المهمة لانه تنصل من المسؤولية.
٣- ندعو الدولة الى اعادة النظر في عقد الاعلان الجائر في حق الشركة والاخذ بملاحظات مفوض الحكومة لدى "تلفزيون لبنان" على هذا الصعيد والتصرف بمقتضى مضمونها.
٤- ان مجلس النقابة يجهل الادارة فترة شهر واحد لتلبية كل الحقوق المتأخرة، تاركا لنفسه حق اللجوء بعدها الى استخدام كل وسائله المشروعة لتأمينها بما في ذلك الدعوة الى الاضراب والاعتصام والتظاهر.
وتتوجه الى جميع الزملاء بالقول ان وقتكمم الواحدة تعطي دوما ثمارها، فلنستمر في هذه الوقفة معاً، ما دمتم ايئتم الاستمرار بكرامتنا المعنوية والقفز فوق حقوقنا ومكتسباتنا".

السجلات مستمرة في الاتحاد العمالي صقر: لا مؤشر توافق انتخابياً

وعما اذا كانت المعركة تفضي الى مزيد من انقسام الاتحاد اجاب: "اجزم ان المعركة، اذا حصلت، لن تؤثر في وحدة الاتحاد (...). جميعنا متفقون على تمثين وحدة الاتحاد والديموقراطية في طريقة التعاطي (...). ومن الطبيعي ان نسعى الى عدم زج الحركة النقابية في الصراعات السياسية، لكن من المستحسن ان تأتي بالسياسيين لدعم المطالب العمالية، وليس لاملء الموقف النقابي".

وعما يحكى عن توجه لدى وزارة العمل وحركة "امل" لطرح غصن مرشحا توافقيا قال: "زيمينا غسان واحد من المرشحين، ومن خبرتهم. ولكن الذين شيعوا هذه الانباء انما ارادوا احراقه، وجميعنا نعرف مصدر هذه الانباء التي ليست بعيدة عن المرشحين الآخرين".
وكشف صقر عن اجتماع دعا اليه انطوان بشارة وجورج حرب في الخامسة بعد ظهر الاثنين في مقر الاتحاد لجمع المرشحين المحتملين بهدف الوصول الى توافق من دون ان يكون للاتحاد تدخل في هذا الموضوع. فمقر الاتحاد مفتوح امام جميع النقابيين.
واعتبر ختاماً ان الاتحاد العمالي العام "المستقل" "لم يعد له اي وزن".

وفد بلدية الكويت

اجتمع وفد بلدية الكويت الذي يزور بيروت برئاسة عضو البلدية حسام الرومي يرافقه عضوا مجلس بلدية بيروت الدكتور محمد خير القاضي وابراهيم ماتوسيان بالمدير العام لشركة "سوكلين"، وكان تداول في الاساليب المعتمدة لدى الشركة في معالجة النفايات الصلبة.

رد الامين العام للاتحاد العمالي العام سعد الدين حميدي صقر على عضوي المجلس التنفيذي في الاتحاد توفيق ابي خليل ومارون الخولي، نافيا ان يكون الاتحاد يعمل لزع الحركة النقابية في الصراعات السياسية، او ان يكون هناك اتجاه لدى وزارة العمل وحركة "امل" للمجيء بعضو اتحاد نقابات عمال النقل الجوي رئيسا للاتحاد.

وقال صقر في تصريح له امس: "لا اريد الدخول في سجلات نقابية في مرحلة تحتاج الى رص الصفوف والبحث عن مخرج يؤمن وحدة الاتحاد وصلابته في وجه التحديات التي يواجهها. لكن زيمينا توفيق ابي خليل عاتب على التاريخ لانه لم ينصفه، فما ذنبنا نحن؟ نحن له كل احترام وتقدير، لكنه آخر من يحق له الكلام عن المرجعيات السياسية. واذا كان يطلب رد الجميل فعليه ان يطلبه ممن لهم جميل عليه. وعندما كان هو الى جانبهم لم تكن نحن ولدنا بعد. ثم ان الشرف والمروءة لا يتوقفان عند اختيار الزميل ابي خليل لرئاسة الاتحاد او عدم اختياره.

وعما ذكره الخولي قال صقر: "ليس غريبا ان يصدر عن الخولي ما صدر، فهو يقتنص لقاءتنا ليبدج منها مضمون بياناته. وأنا اسأله: هل يؤيد رئيس اتحاده (ابي خليل) لرئاسة الاتحاد؟ ولكن هذا لا يمنع من ان نعترف بأن تأجيل الانتخابات من ٧ تموز الى ٢٠ منه كان عملاً بملاحظات الادارية، ونحن نشكره عليها، وفي المقابل نحن مستمرين في السعي نحو رئيس توافقي للاتحاد".
وعن حظوظ التوافق قال: "ما علينا الا السعي، لكن المؤشرات لا تدل حتى الآن على السير في هذا الاتجاه الا اذا حصلت اجوبة.

امهلت نقابة موظفي "تلفزيون لبنان" الادارة شهراً واحداً لسداد حقوق الموظفين من فواتير ادوية وغيرها، وتثبيت المياومين واعادة النظر في "عقد الاعلان الجائر"، واحتفظت لنفسها بعد انقضاء المهلة باستخدام "كل الوسائل المشروعة لتأمين الحقوق، بما في ذلك الاضراب والاعتصام والتظاهر".

عقد مجلس نقابة موظفي "تلفزيون لبنان" جلسة امس برئاسة الياس ابو رزق وناقش وضع الموظفين وعدم التزام ادارة التلفزيون وعودها، وصر عن الجلسة بيان فيه:

"١- رغم التحذيرات التي اطلقتها النقابة في وجه الادارة والمسؤولين معاً، لم يعالج دخل تلفزيون لبنان بالجدية والمسؤولية المطلوبتين. وكأن الامر يسوى من جانب الدولة لمجرد التجديد للإدارة سنة اضافية تتأمن معها الحقوق وتستقيم الاوضاع. وعليه، فان مجلس النقابة يعتبر دخل الشركة اساس علتها، والشاهد الي الان هو المونديال الذي يعرض على شاشتها ليدر اربابا بملابيين الدولارات خارج صندوقها. كأنه كتب على الادارة والعاملين في "تلفزيون لبنان" ان يكونوا جميعهم اجراء عند صاحب عمل واحد هو الشركة الملتزمة اعلانات، وان يعملوا لديها من دون اجر. وببدل التصدي لهذا الازلال المشين لكرامة الشركة ومعنوياتها واسمها ودورها، تستمر الادارة، وبموجب عقد جائر موقع معها في الاكتفاء بما يدخله الى صندوقها هذا القدر بلا ادنى زيادة ودونما حاجة الى الاعتراف الصريح بانه سبب ازمتها المالية ولا بد من مناقشته او تعديله او العمل على الغائه.

٢- يتوجه مجلس النقابة الى المراجع الرسمية المعنية بملف "تلفزيون لبنان" ليؤكد ان قرار اعطاء الشركة مبلغ ٤٠٠ / الف دولار شهرياً من خزينة الدولة من دون حصر اوجه صرفه على مستخدمي الشركة كأنما اقر لينفذ ملتزم اعلاناتها، وخصوصاً ان عدم سداد الدين المتراكم عليها سيبيقي المشكلة مفتوحة على كل الاحتمالات السلبية، ويتحول الدخل الحالي مياماً تصب في سلة مثقوبة. وهنا يتوقف مجلس النقابة من جديد ويتساءل: لماذا لم تأخذ الدولة بملاحظات مفوض الحكومة لدى "تلفزيون لبنان" لجهة مسؤولية مجلس الادارة الاسبق سنة (١٩٩١)، في تزييم عقد الاعلان الحالي والذي خسر الشركة بغير وجه حق نحو مليون دولار اميركي كما استنتج من مطالعة محاميهما وخسرهما الملايين منذ توقيعه حتى الآن. وهذا التوجه انما يكشف مدى الاستخفاف بواقع المؤسسات المملوكة من الدولة التي تريد مناقضة نفسها، في من جهة تقرر مالا لشركة تملك اسمها بالكامل ومن جهة اخرى لا تبالي بمصير هذا المال وكيف ينفق ولهن.

٣- توقف مجلس النقابة امام قضية تثبيت المياومين والمتعاقدين والمتعاملين التي ينظر اليها من جانب المسؤولين على اساس كم وظيفي، بينما هي واقع وظيفي يجب احتضانه، واذا كانت المراجع المعنية بهذه القضية تتوقف عند كلفة التثبيت لتؤجل حسم الموضوع فندعوها الى الاطلاع على الفواتير التي تنفق على برنامج محلي او اثنين يساوي مجموعهما السنوي ما يعادل تثبيت مئتي مياوم.

وليفت مجلس النقابة الى ان تأجيل مستحقات المستخدمين في الشركة، والتراكمات المالية المتزايدة حتى نهاية العهد، انما هي حمل ثقيل يقع على كامل الشركة والعاملين فيها، وينذر بمضاعفات تعتمل مسؤولية المباشرة الادارة الحالية، فالمسؤولية العامة لا تتجزأ ولا يمكن التنصل منها، والمواجهة معاً لا تستهدفها وحدها، بل هي مواجهة متواصلة ضد ممارسة الادارات المتعاقبة على الشركة والتي لم تجلب لها سوى تقليص حقوق مستخدميها وتراجع مكانتها المعنوية. فليس المهم في اي مرتبة تصنفنا الاحصاءات في مقابل الشركات المنافسة، بل المهم في اي مرتبة يصنف مستخدمو شركة "تلفزيون لبنان".
ولاننا نعرف لماذا تتحرك ولماذا نسعى، فاننا ندعو الادارة من جديد ومن موقع الحرص على استمرار دور الشركة الى ما يأتي:

تحويل السير قرب نهر الكلب

اصدرت لجنة طوارئ السير امس البيان الآتي: "فرضت الاشغال التي ستجري على جسر السكة الحديد فوق جري نهر الكلب بهدف توسيع الاوتستراد في تلك المحلة تحويل السير الآتي من مسرري زكريت ويسوع الملك في اتجاه منتج الرمال لمسافة نحو ١٠٠ متر يجري الالتفاف بعدها واستعمال المسلك الغربي بصورة عادية وذلك اعتباراً من الساعة ٢،٠٠ من تاريخ (١١/٧/١٩٩٨) ولمدة شهرين تقريباً وقد وضعت الاشارات التوجيهية اللازمة لتلك الغاية.
يطلب من المواطنين التقيد بتلك الاشارات وتعليمات رجال الدرك المتواجدين هناك".

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
1509,50	2468,00	2468,80	980,50	828,65	0,83	39,75	724,90	10,22	182,10	9,31	920,50	1024,90
1521,50	2478,00	248,80	984,50	832,65	0,85	40,75	728,90	11,22	188,10	10,31	924,50	1028,90
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
32,50	0,050	441,95	0,050	3927,50	2132,50	4911,85	410,65	402,00	414,30	2830,20	117,40	4,50
34,50	0,070	445,95	0,070	3947,50	2142,50	4941,85	414,65	406,00	418,30	2840,20	119,40	5,50

سعر إقفال الدولار الأميركي: 1515,50 ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ 50 بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار 990	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
130000	110000	90000	535000	13850000	439000	257000	797500
130000	120000	100000	545000	14350000	449000	267000	807500

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
1,4791	2,4166	0,9618	0,1050	0,0083	0,8134	0,2427	1,6090
0,9205	1,5031	0,5983	0,0063	0,0051	0,5058	0,1510	0,6222
6,0975	9,9784	3,9678	0,0432	0,0034	3,3514	—	4,1414
1,8200	2,9774	1,1829	0,0129	0,0102	—	0,2984	1,2257
1794,00	2925,08	1167,10	12,712	—	985,78	294,14	1218,15
141,55	220,17	91,62	—	0,0782	77,46	22,12	95,49
1,5275	2,5148	—	0,0189	0,0086	0,8446	0,2520	1,0437
0,6127	—	0,3979	0,0043	0,0034	0,3229	0,1005	0,4142
—	1,6225	0,6498	0,0071	0,0056	0,5501	0,1641	0,2765

بورصة بيروت

تراجع سعر سهم رسامني يونس في بورصة بيروت أمس، فيما استقرت اسعار الاسهم الأخرى.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة 105,116 (أسمم قيمتها 1,087,888 دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالآتي:

الجلسة الأولى: 46,119 سهماً من سوليدير "أ"، 12,375 سهماً من سوليدير "ب".

الجلسة الثانية: 12,300 سهماً من سوليدير "أ" و 1058 سهماً من سوليدير "ب"، و 5452 سهماً من بنك عودة "ج"، 1000 سهم من بنك بيروت "ج"، و 8448 سهماً من بنك الأخرى.

وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول 452,921 سهماً قيمتها 4,202,536 دولاراً. هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة (1998/7/10):

اسم الشركة	آخر تثبت	تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	28 2/8	98/7/9	28 2/8	28 2/8	28 2/8	42812	—
بنك بيروت "ج"	7 2/16	98/7/9	7 2/16	7 2/16	7 2/16	10798	1000
بنك بيلوس	3 2/16	98/7/9	3 2/16	3 2/16	3 2/16	4736	8448
شركة رسامني يونس	3 1/16	98/7/2	3 1/16	3 1/16	3 1/16	5040	100
شركة التراب اللبنانية	29/32	98/7/7	29/32	29/32	29/32	7	1373
اترنيت	1 10/32	98/7/7	1 10/32	1 10/32	1 10/32	5	1989
الاسمنت الابيض (لحامله)	20/32	98/7/7	20/32	20/32	20/32	2423	2004
الاسمنت الابيض (اسمي)	18/32	98/7/8	18/32	18/32	18/32	2328	—
يونيسيراميك (أ) اسمي	16 2/8	98/7/9	16 2/8	16 2/8	16 2/8	2427	6246
يونيسيراميك (ب) اسمي	16 2/8	98/7/9	16 2/8	16 2/8	16 2/8	2427	6246
يونيسيراميك (ث) لحامله	2 2/32	98/7/9	2 2/32	2 2/32	2 2/32	3126	1000

القيمة السوقية: 250804000

اليوم يكتمل المشاركون في رالي لبنان

مساعده مدير السباق: باتريك روو، غاي ديك، غاي كريكر.
كبير فاحصي الاتحاد الدولي: ازيو سيسيني (ايطاليا).
الفاحصان: جورج شامي وجوزف صليبيا.
ضابطا شؤون المتسابقين: جورج عون وصباح الصباح.
مسؤولة الصحافة: نيكول معصّب.
مسؤول الأمن: الدكتور جوزف غبريل.
طبيب الرالي: الدكتور غي حكيم.

انطوان كرم، غاي كريكر.
- مسؤول الرالي:
هيئة الحكام: الرئيس كريستوس كيرياكيدس (قبرص)، ادغار جوليان (فرنسا)، نعوم قيقانو (لبنان).
مراقب الاتحاد الدولي للسيارات: خافيير بروغ (اسبانيا).
مراقب اللجنة الوطنية الرياضية: فرنسوا مينا.
مدير السباق: الدكتور انطوان كرم.

سيقود سيارة "بيجو ٣٠٦ اس ١٦ ماكسي" من فئة "كيث كار".
وسيكون اول المنطلقين محمد بن سليم يليه شفارتز ثم جان بيار نصرالله.
وقد ألفت لجنة السيارات في النادي اللبناني للسيارات والسياحة لجنة تنظيمية للإشراف على الرالي كالتالي:
الرئيس نعوم قيقانو، ماري كلير شاهمين، جورج شامي، غاي ديك، ميريام غاتم، الدكتور جوزف غبريل، الدكتور

يكتمل اليوم السبت عقد المشاركين العرب والاجانب في رالي لبنان الدولي الـ٢٢، المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الاوسط للرايات الذي ترعاه "مارلبورو" في ١٧ و ١٨ تموز. وفي مقدم المشاركين بطل الشرق الاوسط تسع مرات الاماراتي محمد بن سليم وملاحه الايرلندي رونان مورغان في سيارة "فورد اسكورت - أ" ويتصدر بن سليم حالياً بطولة الشرق الاوسط بـ ٦٠ نقطة. وامن وصل الالمني ارمين شفارتز الذي

غولف الناشئات

سافرت امس الى لندن لاعبة الغولف جمانة تحتوت للمشاركة في بطولة العالم للناشئات دون ١٦ سنة التي تقام ابتداء من اليوم حتى ١٩ تموز في مدينة مانسستر في اشراف الاتحاد الدولي للغولف.

طائرة

شاطيء عربية

تلقي الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة دعوة من الاتحاد المصري للاشتراك في دورة عربية للسيدات على الشاطيء في مدينة الفردقة ابتداء من ٨ آب.
وقرر الاتحاد الاشتراك في الدورة والى لجنة فنية لاختيار الاعبات المؤهلات بالتعاون مع لجنة المدربين.

اتحاد كرة الطاولة

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة الاشتراك في دورة المدربين الدولية المقررة في سوريا من ١ اب الى ٨ منه بمدربين اثنين.
كذلك قرر دعوة جميع النوادي اللبنانية الى الاشتراك في بطولة لبنان العامة لفتي الفردي والزوجي لجميع الاعمار المقرر اقامتها في قاعة النادي الرياضي غزير ابتداء من اول آب الثالثة بعد الظهر.
ووافق مبدئياً على الاشتراك في دورة الالعاب الاسيوية في بانكوك خلال كانون الاول، وفي المعسكر التدريبي للناشئين في فرنسا خلال ايلول.

فروسية فقرا

ينظم نادي فقرا الساعة العاشرة صباح غد الاحد، مسابقة في الفروسية هي الثالثة من خمس تمهيداً لاختيار عناصر المنتخب الذي سيشترك في دورة الالذقية.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج عماد ابو حيدر
زوجته لوريس عقل الجوخدار
اولاده ريكاردو وكارلوس وايليتا زوجة
باسم فخري
اشقاؤه الياس ومهيبة واغني ارملة الشاعر
المرحوم ميشال طراد وكاتبة وهدى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
جوليت حكيمة
زوجة كريكور حكيمة
ابنتها ليلي حكيمة
شقيقها ألكسان بازكيان وعائلته (في
المهجر)

شقيقتها سوسي زوجة زهراب مندليان
وصونيا ارملة المرحوم شارل معقل (في
المهجر)
شقيق زوجها فريخ حكيمة (في
المهجر)
شقيقتا زوجها اليس زوجة نجيب قسيس
وماري حكيمة.
يتعنونها بمزيد من الاسى.
الاسفون آل حكيمة وبازكيان ومندليان
ومعقل وقسيس ونجم ومكنزي.

زوجة الفقيد وداد يوسف رحمة
اولاده جوزف رفول وطوني
وفتاة زوجة جورج اسطفان
ونباتة زوجة يار رومانوس
ومانفلا زوجة بهاء رحمة
وعابدة

والماتة زوجة جورج صدي
اشقاؤه فريد ويوسف وعيد وسليم
سليمة ارملة المرحوم مجيد
زمية ارملة المرحوم مخايل
سعيدة ارملة المرحوم يوسف
اميرة ارملة المرحوم يوسف
اولاد شقيقته المرحومة سليمة لحد
يتعنون فقيدهم المرحوم

جبرائيل رفول رحمة

زوج الفقيدة روجيه طويل (في الخارج)
اولادها كريستيان وباتريك وعائلته وجان
ماري وعائلته (في الخارج)
بنتها جويل طويل (في الخارج)
اشقاؤها الدكتور أندره فارس وعائلته
والان فارس وعائلته (في الخارج)
وأدريان فارس وعائلته (في الخارج)
وأرمان فارس وعائلته
حمايتها أديل فارس أرملة المرحوم ميشال
طويل (في الخارج)
أسلافها المحامي مارون فاضل وعائلته
(في الخارج).

ومارسيل طويل وعائلته (في الخارج)
وبول صغير وعائلته (في الخارج)
وعموم الأهل والأنسباء
يتعنون فقيدتهم الغالية
صيدلي أرليت فارس طويل
المنتقلة الى رحمة تعالى في باريس في
٨ تموز.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف على
شبابه

كفاح مرتضى الحسيني
والده السيد عبده مرتضى الحسيني

والدة الفقيدة لورانس مرقص داغر
اشقاؤها سمير ورثيف وملحم وعائلاتهم
شقيقتاها نجاته زوجة اسعد سعيد داغر
وناديا زوجة فيكتور مرقص
وعموم عائلات داغر ومرقص وحتى في
الوطن والمهجر وانسباؤهم في مجدونا
الشوف يتعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المأسوف على صباحا

امال فؤاد داغر

زوجة ايرل حتي
المنتقلة الى رحمة تعالى في ولاية
ميسيسيبي الاميركية.

شقيقة الفقيدة انجيل زوجة ايلي نعمة
اولاد شقيقها المرحوم جورج، هادي
بدران زوجته تيريز كيوان
وماي بدران زوجته ايلين الاعرج
ونقولا بدران زوجته عابدة ابي حبيب (في
المهجر)

وهدى بدران زوجة عادل بدران
وهاديا بدران زوجة بيار رزق (في
المهجر)
اولاد شقيقتها ريشار نعمة زوجته رينيه
الراسي
وروي نعمة زوجته نهاد ضاهر (في
المهجر)

ورين نعمة زوجة جورج حاتم
ورومي نعمة زوجة برنار فغالي (في
المهجر)

وعموم عائلات بدران ونعمة ومخايل
ومعلوف وشويبي ورابي وضاهر وحاتم
وفغالي وكيوان واعرج ورزق وابي حبيب
وانسباؤهم في الوطن والمهجر يتعنون بمزيد
من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

الكسندرا نقولا بدران

(الفنانة نور الهدى)

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
فؤاد ابراهيم ابو حيدر
زوجته بولين فورتيكيو
ابنه كمال ابو حيدر وعائلته
ابنته نائلة زوجة جوزف صيقي وعائلتها
شقيقها الدكتور نجيب ابو حيدر وعائلته
ومنيرو ابو حيدر وعائلته (في المهجر)
شقيقاته برت معلوف وعائلتها
واسما خوري - رويك وعائلتها
ونهاد فواز وعائلتها
وسهام مخير وعائلتها

صهره جوزف دوالبجي زوج المرحومة
عائدة واولاده (في المهجر)
وانسباؤهم يتعنون بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيدة خليل سليم سميرة وعائلته
وانطون سليم سميرة
وهيلانة زوجة شوقي كساب وعائلتها
ابنتا المرحومة ماتيل، دانيال وجويل داغر
شقيقتا عائلة المرحومة ماري فاخوري
يتعنون فقيدتهم المرحومة

نلي سليم بارودي

ارملة المرحوم سليم سميرة

زوجة الفقيد ندوى شحاده باسيلي
اولاده شربل وندى زوجة الاستاذ روجيه
طانيوس وعائلتهما ونينا وميرنا
اشقاؤه الفرد وجوزف وابراهيم ومارون
وعائلتهم
ارملة شقيقه المرحوم انطون، روز
غنطوس نخله واولادها
ارملة شقيقه المرحوم ميشال، انطونيت
سميا واولادها

يتعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

الاستاذ الياس جرجي سميا

ابنته يارات زوجة ايلي بريدي
شقيقه عبدو انطون اسكندر شرفان
وعائلته

يتعنون فقيدهم الغالي المرحوم

حفيظ انطون اسكندر شرفان

انتقلت الى رحمة تعالى في كوكبا الاثنين
٦ تموز المأسوف عليها

اليصابات شاهين نصر

زوجة فريد شكرالله عاصي
اولادها شكرالله وعائلته وسليم وعائلته
والياس وعائلته وشاهين.

وكليما نصر زوجة اسعد القلعاني وعائلتها
وسامية زوجة الياس البشراوي وعائلتها
يتعنونها بمزيد من الاسى.

رينيه بسول المولودة زحلان
جاكولين زوجة نصري بجاني وابنتهما

غبريل
آن ماري بسول
جانين بسول
ميشال بسول زوج المرحومة ماري مادلين
بسول

ميشال بسول وعائلتها
وعموم عائلات بسول وزحلان وبجاني
وابوحد دو طرازي ونعمة
يتعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المرحوم

جان جاك فيليب بسول

المنتقل الى رحمة تعالى الاربعة ٨ تموز.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله
وقدره ننسى فقيدنا الغالي

الدكتور كامل محمد رثيف هارون
والده المرحوم محمد رثيف هارون

المنتقل الى رحمة تعالى في اسبانيا
ولداه سامي واليسا
اشقاؤه المهندسون رثيف وسعدالله

وزياد
صهره الدكتور نبيل صقر
عماه الاستاذان توفيق وخالد
اخواله الاستاذة عبد القادر ونادر وظافر
اسرب.

انتقل الى رحمة تعالى الثلاثاء ٧ تموز في
قطر

الدكتور فهد رشيد شريح

زوجته نهي صادق عمر
اولاده هشام وزياد وندى
شقيقاه سمير والمرحوم هشام
شقيقته المرحومة نادرة.

بالرضى والتسليم لمشيعته تعالى ننسى
فقيدنا الغالي المرحوم

الشيخ رفيق رسامي

عميد الجاليات العربية في الولايات
المتحدة الاميركية

حائز وسام الارز الوطني برتبة فارس
ووسام جمهورية ليبيريا برتبة ضابط
ووسام جمهورية ليبيريا برتبة قائد

زوجته المرحومة عطية ابراهيم
اولاده المرحوم جريز ولبلي زوجة جورج
غرة ورياض وكمال وليندا زوجة الدكتور
يوسف قانصوه

اشقاؤه المرحوم حسيب ورشيد وفؤاد
وفاز

المنتقل الى رحمة تعالى الاربعة ٨ تموز
في الولايات المتحدة الاميركية.

زوج الفقيدة جان جرجي نصر

اولادها حياة زوجة صلاح شقير وعائلتها
وداني
وجورج وعائلته

واولفا زوجة غي ميكير وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم عزيز الخوري (في
المهجر)

شقيقها يوسف الخوري وعائلته (في
المهجر)

وتوفيق الخوري وعائلته (في المهجر)
اسلافها ايلي نصر وعائلته

ونجيب نصر
وجانيت نصر
وميشال نصر وعائلته

ومني نصر
يتعنون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
المرحومة

هند عيسى الخوري

زوجة جان جرجي نصر
المنتقلة الى رحمة تعالى امس الجمعة ١٠
تموز.

زوجة الفقيد ضياء تامر
اولاده الياس
وغسان وعائلته
وأدي

شقيقه الياس صعب وعائلته
شقيقاته جمال واولادها في المهجر
ووفاء زوجة غسان صدقة وعائلتها
ونبيهة زوجة نسيم شاهين وعائلتها في
المهجر

ومحاسن زوجة نبوغ نصر وعائلتها
حميه اديب تامر واولاده وعائلاتهم
يتعنون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

سلام جرجي الياس صعب

انتقل الى رحمة تعالى فقيدنا الغالي
انيس صالح بو شمحة

زوجته حسنة جبالي
ابنته سوزان

اشقاؤه احمد ومحمد سامي وسمير
اصهاره المرحوم منير مكاوي والمرحوم
ناجي جمال ومحبي الدين شبارو وصلاح
منصور.

الاسفون آل بو شمحة وعكاوي وجبالي
وطيارة ومكاوي وجمال ومنصور وشبارو.